الجمعة 7 أيلول 2018
العدد 3559 السنة الثالثة عشرة
Vendredi 7 septembre 2018 n°3559 13ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

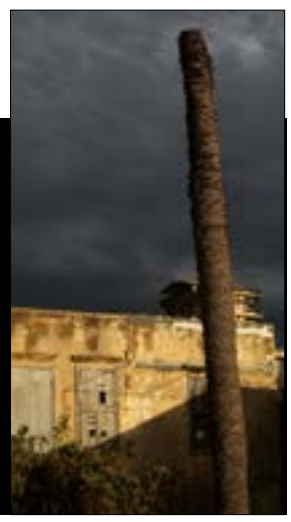

الكرة اللبنانية

ابتداءً من اليوم تتابع «الأخبار» استعدادات الفرق اللبنانية للدوري

- الميزانية «تؤرق» سفير الجنوب
- الراسينغ «بيروتي» لكن الحجر الأساس في جونيه

9 ـ 8

«فتنة» ماكغورك: العبادي يقود المواجهة ضد طهران!

نار الاحتجاجات تحرق البصرة... [14]

بري: عون والحريري موافقان على التشريع [2]

سجون لبنان

مصانع للجريمة والإرهاب

[7 ـ 6]

أزمة السجون في لبنان لا تراوح مكانها، بل تتفاقم (هيثم الموسوي)

أهل الشام

قرى الآشوريين في الحسكة: الأرض تطلب أهلها

12

السعودية

هل يقود أحمد بن عبدالعزيز «جناح المعارضة»؟

16

فنون تشكيلية

يوسف عبدلكي: كائنات الشهقة الأخيرة!

22

المشهد السياسي

كل من التقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون او رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، في الساعات الأخيرة، اكتشف حجم الهوة الآخذة بالاتساع بينهما في موضوع تشكيل الحكومة الجديدة. يزيد الطين بلة حاجة العلاقات الرئاسية إلى ثقة تكاد تكون معدومة، بدليل «الزندحة» السياسية اليومية عبر الشاشات. لن يمنع ذلك توجه الحريري إلى القصر الجمهوري مجدداً

بري: الجلسة التشريعية قريبة ومتوافق عليها مع عون والحريري

مشهد التأليف الحكومي «تحت الصفر»، على حد تعبير مرجع سياسي معني بالمشاورات والاتصالات التي أصابها الجمود في الساعات الأخيرة. جمود لم يمنع استمرار الاشتباك الرئاسي ــ الرئاسي، ولو تولته الشاشات الصغيرة بالنيابة عن كل من رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري. الأفدح، أن هذه الشاشات انطلقت في مقدمات نشراتها الإخبارية من معادلة مفادها أن لا شيء في قاموس رئيسي الجمهورية والحكومة اسمه نزاع على صلاحيات، على حد تعبير فضائية «المستقبل»، فيما جزمت «أو تي في» «أن لا أحد يريد مد اليد على صلاحيات أحد، لا بل إنّ الحرص على حسن تطبيق الطائف، يقتضي احترام الصلاحيات المحددة فيه، من دون زيادة أو نقصان».

هل ننتقل قريباً من اشتباك على تأليف الحكومة والصلاحيات إلى اشتباك جديد بعنوان فتح أبواب مجلس النواب أمام التشريع في ظل حكومة تصريف أعمال؟

تشي المعطيات أن عودة النواب إلى الهيئة العامة في ساحة النجمة لن تكون بعيدة، إذا صدقت النوايا، وذلك استجابة لنداء «تشريع الضرورة». في القانون، المادة 69 من الدستور واضحة. تنصّ في الفقرة الثالثة على أنه «عند استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة يُصبح مجلس النواب حكماً في دورة انعقاد استثنائية حتى تأليف حكومة جديدة ونيلها الثقة». على هذه المادة يبني رئيس مجلس النواب نبيه بري موقفه الذي يعطي للمجلس حق التشريع في ظل حكومة تصريف أعمال.

وبناءً على هذه المادة، أكد بري أنه ذاهب إلى الهيئة العامة لعقد جلسة تشريعية، فور انتهاء اللجان النيابية المشتركة من دراسة اقتراحات ومشاريع القوانين المطروحة على جدول أعمالها. حتى الآن لم يُسجل أي صوت جدي معترض، باستثناء المجلس المركزي لتيار المستقبل الذي رأى أن «التشريع يكون منقوصاً ونظرياً في ظل غياب حكومة تطبّقه». وقد عزا «المستقبليون» اعتراضهم إلى وجود خشية من تحوّل «التشريع في ظل غياب الحكومة» إلى عرف بذريعة «الضرورة».

في ظل هذا الموقف، انتقل النقاش من دستورية الجلسة إلى ميثاقيتها، في حال اتخذ النواب السنّة من خارج تيار المستقبل موقفاً مشابهاً. لكن الرئيس بري حسم النقاش بتأكيده أن «الجلسة قائمة»، و أكد لـ«الأخبار» أن «هناك توافقاً على عقد هذه الجلسة بين الرؤساء الثلاثة»، مشيراً إلى أنه «تحدث إلى رئيس الحكومة المكلف، وأكد له الأخير بأنه سيشارك فيها». وفيما لم يُعلن بري موعداً نهائياً لالتئامها، أشار إلى أن الموعد «بات قريباً جداً، لا سيما أن اللجان المشتركة أقرت عدداً من القوانين ومنها قانون دعم الشفافية ومكافحة الفساد في قطاع البترول»، معتبراً أن «الكل مستفيد لأنها تتضمن قوانين مالية مرتبطة بمؤتمر سيدر 1». وفي هذا الإطار، رجحت أوساط سياسية بارزة بأن «يعلن بري قريباً موعد الجلسة التشريعية التي ينوي عقدها قبل سفره إلى باريس» (الأرجح في النصف الثاني من هذا الشهر).

> مشاركة لبنانية وزارية وسياسية وتجارية في معرض دمشق الدولي

وفي الموضوع الحكومي، قال بري إن «الحكومة كان يجب أن تؤلف أمس قبل اليوم وغداً قبل بعد غد، لأن الوضع الاقتصادي خطير ولا يتحمل كما كان يحصل في تشكيل حكومات سابقة». واكد أمام وفد نقابة المحررين أن «وضع الليرة غير ممسوس ولن نصل إلى هذه المرحلة». وحول ما يثار بالنسبة إلى عملية تشكيل الحكومة، قال بري: «لا شك أن الدستور واضح، وهو أن الحكومة تتصدر بتوافق رئيسي الجمهورية والحكومة (المكلف) أما من يشكل الحكومة ويعمل في طبخها فهو رئيس الحكومة المكلف. هناك نص يقول بالتوافق. أما من يشكل الحكومة فهو رئيس الحكومة المكلف». وجدد القول إن «من يحق له تأليف الحكومة، قال بري: «كلنا، الموضوع أفواه وأرانب».

تهافت لبناني إلى معرض دمشق الدولي

في هذه الأثناء، شكلت مشاركة أربعة وزراء لبنانيين في حكومة تصريف الأعمال وأكثر من 60 شركة ومؤسسة لبنانية، فضلاً عن العشرات من رجال الأعمال اللبنانيين، أمس، في افتتاح معرض دمشق الدولي الـ60 تحت شعار «وعز الشرق أوله دمشق»، مشهدية جديدة في أفق العلاقات اللبنانية - السورية، علماً أن ما يشهده خط بيروت ــ دمشق من حركة سياسية وغير سياسية، يومياً، يتجاوز بكثير هذه المشاركة في المعرض الذي افتتحه رئيس الوزراء السوري عماد خميس. والتقى الوزراء اللبنانيون الأربعة وهم حسين الحاج حسن (حزب الله) ويوسف فنيانوس (المردة) وأواديس كيدانيان (الطاشناق وعضو تكتل لبنان القوي) وغازي زعيتر (حركة أمل)، عدداً من الوزراء والمسؤولين السوريين، على هامش المشاركة في افتتاح المعرض. وكان لافتاً حرص كل من فنيانوس وكيدانيان، على الاجتماع برئيس الحكومة سعد الحريري، قبل توجههما إلى العاصمة السورية.

وكانت مقدمة النشرة الإخبارية لتلفزيون المستقبل، ليل أمس، قد نقلت عن الحريري قوله: «نحن لسنا أهل فتنة ونزاعات أهلية. نحن أهل وفاق وحوار واعتدال، ونحن أهل مؤسسات ودولة وعيش مشترك، ونحن أهل الطائف الذي يسخرون منه وسيبقى رغماً عن ذلك القاعدة الأساس للسلم الأهلي اللبناني ولو كره الكارهون. فاتفاق الطائف خط أحمر، والاستقرار السياسي خط أحمر. وطريق العودة بالزمن إلى الوراء مقفل بإرادة اللبنانيين وصيغة الوفاق الوطني... فليسمع من يريد أن يسمع... ونقطة على السطر».

(الأخبار)

عون والحريري: الهوة تتسع بينهما ومناخ الثقة يتراجع ايضا (مروان طحطح)

تقرير

«الصحة» لحزب الله حتماً

ناهت التشكيلة الحكومية، وهي عبارة عن توزيع حقائب بلا اسماء، في ادراج رئاسة الجمهورية. في التشكيلة – المسودة التي قدمها سعد الحريري الى ميشال عون ما يكفي من الالغام التي ساهمت في تفجيرها سريعاً. لكن في المقابل، فقد تبين ان التهويل من خطورة تولي حزب الله لحقيبة الصحة لم يجد مكاناً له في المغلف الذي حمله الحريري الى بعبدا

إيلي الفرزلي

صحيح أن موعد تشكيل الحكومة صار في علم الغيب، بعد إسقاط التشكيلة الأولية التي قدمها الرئيس المكلف سعد الحريري إلى رئيس الجمهورية ميشال عون. إلا أن ذلك لم يحل دون الخوض في تفاصيلها وفي تفاصيل الخلافات المستحكمة التي تزداد مع الوقت بدلاً من أن تقلّ.

في التشكيلة، التي سرّبت أجزاء منها، كان واضحاً أن حقيبة الصحة قد آلت إلى حزب الله، خلافاً لكل ما يشاع عن فيتو دولي وتحديداً أميركي يعيق حصول الحزب عليها. فهل تخطى الرئيس المكلف هذا الفيتو، أم لم يكن هنالك أي فيتو في الأساس؟

في الأيام والأسابيع الماضية، كثر الحديث عن تولي ديبلوماسيين غربيين نقل رسائل دولية إلى المعنيين في التشكيل مفادها أن مثل هذه الخطوة سوف يعتبرها المجتمع الدولي، ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية، بمثابة تعويم للحزب في وزارة حيوية دقيقة تتجاوز العلاقة الخدماتية المباشرة مع الناس، إلى العلاقة مع المجتمع الدولي.

وفيما ذهب البعض إلى التحذير من أن التعاون الدولي مع لبنان في المجال الصحي سيكون مهدداً، ما يخسّر الوزارة الكثير من المشاريع التي تمول خارجياً وتحتاجها بشكل ماس لتطوير أدائها وخدماتها، خصوصاً في ظل العجز المستمر في ميزانيتها (تبلغ ميزانيتها 716 مليار ليرة، بما يعادل 2,5 في المئة من الموازنة العامة، بعجز يقارب 120 مليار ليرة سنوياً). في المقابل، تبين سريعاً للمتابعين لملف الحكومة أن مسألة وزارة الصحة لم تكن يوماً مطروحة على بساط البحث أو النقاش. منذ اللقاء الأول الذي جمع الرئيس نبيه بري بالحريري، بعد تكليف الأخير مهمة التأليف (في أيار الماضي)، بادر الأول باسم حركة أمل وحزب الله، لنقل مطالب «الثنائي»، وأبرزها حصول حزب الله على حقيبة الصحة. وافق الحريري منذ ذلك الحين، وكذلك وافق رئيس الجمهورية على ذلك، ولم يتبين في أي مرحلة من مراحل النقاش أو المفاوضات أن الحريري قد تراجع عن الاتفاق، أو أنه يتعرض لضغوط في هذا الإطار، فهو لم يبلغ بري بذلك ولا رئيس الجمهورية، أضف إلى أنه حسم الأمر في التشكيلة الأخيرة ووضع «الصحة» في خانة حزب الله. أكثر من ذلك، لم يصل إلى مسمع الحزب أي كلام منقول عن الدبلوماسيين العرب والأجانب أن الأميركيين لديهم وجهة نظر مختلفة. أما داخلياً، فلم يسمع أي اعتراض يتعلق بحصول الحزب على وزارة الصحة.

> لم تضع اميركا اي فيتو على تولي الحزب وزارة الصحة، والحريري وافق منذ اللقاء الاول مع بري

لمزيد من التدقيق يتبين أن السفارة الأميركية لم تتطرق إلى وزارة الصحة بعينها، على ما تردد مصادر وزارية متابعة، إنما أبدت خشيتها من حصول الحزب على أي وزارة خدماتية يمكن أن يستفيد منها في إطار دعم بيئته ومحازبيه. فخطوة كهذه تتناقض مع السعي إلى التضييق على الحزب داخل بيئته. لكن مطلعين على عمل وزارة الصحة يدركون أنه لا يمكن حصر تقديماتها في جهة معينة أو منطقة معينة. وبالتالي، فإن خدماتها لا يمكن إلا أن توزع على الجميع، ما يعني أن التمييز، إذا حصل، سيكون محدوداً جداً وتأثيره أيضاً محدوداً.

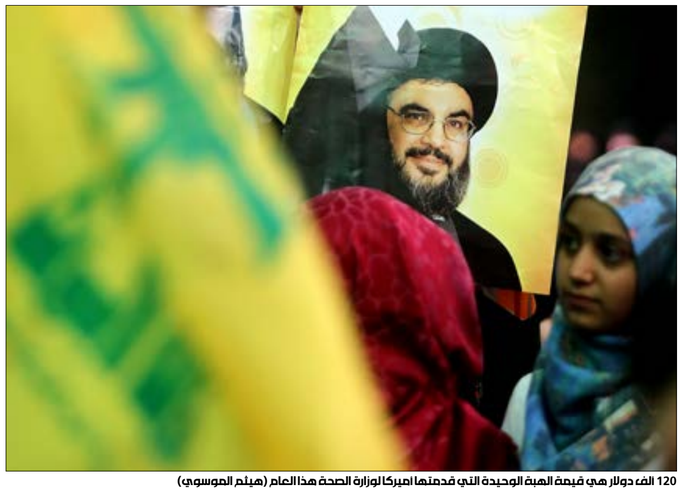

120 الف دولار هي قيمة الهبة الوحيدة التي قدمتها اميركا لوزارة الصحة هذا العام (هيثم الموسوي)

وقبل الخوض في الموقف الأميركي، أو الخوف من حرمان الوزارة من المساعدات الأميركية، يوضح وزير معني أن الدعم الأميركي للوزارة يكاد يكون معدوماً، مشيراً إلى أنها حصلت هذا العام على هبة أميركية قيمتها 120 ألف دولار فقط وتتعلق بتطوير بعض البرامج التكنولوجية. مع ذلك، يشير المصدر إلى أن تسلم الحزب للوزارة سيعني حتماً قطع الطريق على أي مساعدة متوقعة من قبل مؤسسات أميركية، على رغم أن مصادر وزارة الصحة تؤكد أنه لا اتفاق واضحاً معهم على أي مساعدات، إنما كان الأمر في إطار درس إمكانية الدعم لا أكثر.

أما في شأن احتمال حجب المساعدات من جهات مانحة أخرى كالمنظمات الدولية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي، فيراه مصدر متابع احتمالاً غير واقعي، أولاً لأن وزراء الحزب على تواصل مستمر مع دبلوماسيين غربيين ولا سيما أوروبيين، أضف إلى أن وزير الصناعة حسين الحاج حسن، على سبيل المثال لا الحصر، يشارك في مؤتمرات تعقد في أوروبا، أضف إلى إن حزب الله، عبر مسؤول العلاقات الخارجية عمار الموسوي، يستقبل في شكل مستمر مسؤولين أوروبيين في مقر العلاقات الدولية في الضاحية الجنوبية.

كل ما سبق يشير إلى أن الحزب صار نظرياً مقيماً في وزارة الصحة. أكثر من ذلك، فإن اسم وزير الصحة المقبل صار متداولاً في أوساط الحزب، وهو يتراوح بين ثلاثة أسماء هم النائب السابق جمال الطقش، الذي يعمل مديراً طبياً لمستشفى الرسول الأعظم، وبين رئيس جامعة المعارف الدكتور علي علاء الدين أو رئيس جمعية وهب الأعضاء الدكتور عماد شمص، علماً أن الحزب يميل إلى أن يتولى الوزارة طبيب. وفيما الثلاثة ينتمون إلى البقاع، فإن الوزير الثالث الذي سينضم إلى الوزير محمد فنيش والوزير البقاعي، كممثل للحزب في الحكومة، سيكون من حصة الضاحية الجنوبية (على الأرجح محمود قماطي).

علم وخبر

الأوروبيون يطالبون بمعالجة ثغرات المطار

علم أن الملحقين الأمنيين في سفارات الاتحاد الأوروبي في بيروت عقدوا اجتماعاً خصصوه لمناقشة أمن مطار بيروت، في ضوء تقرير شامل أعدته جهة أمنية أوروبية يعرض للنواقص والأخطار، وخلص الاجتماع إلى توجيه تحذير إلى السلطات اللبنانية بوجوب معالجة الثغرات الأمنية والنواقص استناداً إلى معايير الطيران الدولي، تحت طائلة اتخاذ تدابير من قبل بعض شركات الطيران الأوروبية في المستقبل.

عون يحبط تعيين عيتاني في إدارة سوليدير

تبين أن رئيس الجمهورية ميشال عون رفض توقيع مرسوم انتداب رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني لعضوية مجلس إدارة شركة سوليدير نظراً لوجود تضارب في المصالح بين وجوده في الشركة وبين رئاسته للبلدية التي يفترض أن تقوم بأعمال الرقابة على أعمال الشركة في العاصمة. وبحسب المادة 18 من قانون إنشاء سوليدير، فإن مجلس الإدارة مؤلف من اثني عشر عضواً من بينهم واحد يمثل الدولة وبلدية بيروت بصفتهما من مالكي العقارات الداخلة في نطاق الشركة في مجلس الإدارة وهو يعين بمرسوم يصدر بناء على اقتراح وزير المالية ووزير الأشغال العامة والنقل.

تمديد منح تراخيص إنتاج الكهرباء

قالت مصادر مطلعة إن وزير الطاقة سيزار أبي خليل أعد اقتراح قانون أرسله إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، يهدف إلى تمديد العمل بالقانون 2014/288 المتعلق بإضافة مادة إلى قانون تنظيم الكهرباء رقم 462 تاريخ 2002/9/2 من شأنها منح صلاحية إعطاء تراخيص إنتاج الكهرباء لمدة سنتين لوزيري الطاقة والمال. وهذه المادة التي أقرّت في مجلس النواب في عام 2014 تنصّ على أن هذا التدبير هو أمر مؤقت لمدة سنتين ولحين تعيين أعضاء الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء وهي تمنح أذونات وتراخيص الإنتاج بقرار من مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزيري الطاقة والمالية. أما الهدف من إقرار هذه المادة فهو يتعلق بتمرير سلّة من مشاريع إنتاج الكهرباء عبر القطاع الخاص والمتفق عليها بين القوى السياسية تتعلق بمشاريع إنتاج في مناطق مختلفة وبطرق مختلفة من الإنتاج بواسطة الفيول إلى الإنتاج بواسطة الطاقة الشمسية وغيرها.

رئيس جديد للمجلس الإسلامي العلوي

عُقد اجتماع في السفارة السورية لدى لبنان، جمع إلى السفير السوري علي عبد الكريم علي، النائبين العلويين علي درويش (كتلة نجيب ميقاتي) ومصطفى حسين (تكتل لبنان القوي)، وفعاليات الطائفة العلوية، من أجل البحث في انتخابات المجلس الأعلى للطائفة. وبحسب المعلومات، يسعى النائبان درويش وحسين إلى الاتفاق على اسم الشيخ محمد حيدر، لانتخابه رئيساً للمجلس الإسلامي العلوي، في وقت كان هناك من يروج لخيار الشيخ حسين مظلوم. إلا أنّ الأخير، غاب عن «اجتماع السفارة». اللافت للنظر في ما يحصل، استبعاد الحزب العربي الديموقراطي عن الاتصالات لانتخاب هيئة جديدة لمجلس الطائفة، وعدم مُشاركة ممثل عن «العربي الديموقراطي» في اجتماع السفارة السورية.

«أروانة إيهاب» و«ديليفري صحناوي»

نُقِل العقل المدبر لأكبر عملية قرصنة في تاريخ لبنان المدعى عليه خليل صحناوي إلى سجن قرع المعلومات في ثكنة المقرّ العام. وقد وُضِع صحناوي في الزنزانة المقابلة لزنزانة أحد المقرصنين الإلكترونيين المدعى عليه إيهاب ص. وعلم أن الأخير أبلغ أقاربه أنه يقدم له طعام مثل بقية سجناء رومية، فيما يختار صحناوي وجباته اليومية من ما لذّ وطاب من المطاعم التي يختارها ويتولى عامل «ديليفري» توصيلها له يومياً. لا تسجل مخالفة هنا، لكن السجين الذي يملك المال يختار طعامه والسجين الفقير ليس لديه سوى أكل «الأروانة»، أي طعام السجن، كما يسميه النزلاء.

رسائل إلى المحرر

لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني: لا علاقة للتعداد بمايحاك للاجئين ولبنان

جاءنا من لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني الرد الآتي: نشرت «الأخبار» في عددها الصادر في 5 / 9 / 2018 مقالاً تحت عنوان «انتفاضة متاخرة: حين سكت لبنان عن تعداد الفلسطينيين».

«في بداية مقالها، تربط الصحافية القصيفي بين محاولة لبنان الرسمي «فرض أجندته الخاصة على الولايات المتحدة والدول العربية بينما تغاضى عن تعداد اللاجئين الذين خفّض أعدادهم». وربطت ذلك كله «بتعويم موضوع التوطين وموضوع تعداد الفلسطينيين الذي رأت أنه تم بالتعاون مع مديرية الإحصاء والتي عكست خلفيات مبهمة تتعلق بتخفيض عدد اللاجئين الفلسطينيين إلى 174 ألفاً... ولم يرفّ جفن أحد من المسؤولين اللبنانيين. لا بل إن صمتاً رسمياً ساد منذ ذلك الحين حول عمل لجنة الحوار وخلفياتها وكيف أنتجت أرقاماً مشكوكاً فيها، فيما وكالة الأونروا نفسها والمؤسسات الأمنية الرسمية تتحدث عن أرقام مغايرة...». هنا لا بد من أن تشير لجنة الحوار إلى الآتي:

أولاً ـ حول تغاضي الدولة اللبنانية، لم يحدث أي تغاضٍ، والإحصاء تمّ بناءً على مذكرة تفاهم موقعة بين الحكومتين اللبنانية والفلسطينية. وقبل التوقيع، كانت هناك مراجعات ومطالعات قامت بها العديد من الدوائر اللبنانية والفلسطينية حتى استقر الاتفاق على ما استقر عليه. وقد استغرقت هذه العملية سنوات، علماً أن قرار مجلس الوزراء بالموافقة على مذكرة التفاهم صدر قبل انتخاب ترامب رئيساً للولايات المتحدة وقبل صفقة القرن.

ثانياً ـ تتحدث الكاتبة عن الصمت الرسمي إزاء ما تقوم به لجنة الحوار وكيف أنتجت أرقاماً مشكوكاً فيها، أي أن التخوين الذي بدأ من إدارة الإحصاء المركزي وجهاز الإحصاء الفلسطيني ولجنة الحوار طاول المسؤولين الذين صمتوا عن تلك الارقام. والسؤال الذي يطرح نفسه هو الآتي: اعتماداً على أي مقاييس يتم التشكيك بالرقم الذي توصل إليه التعداد، خاصة إن كانت الكاتبة لا تميز الفارق بين اللاجئ المسجل حسب السجلات والمقيم فعلياً في لبنان، وهل لدى الكاتبة طريقة أكثر دقة غابت عن المتخصصين من الجهازين والمؤسسات الدولية التي واكبت العمل من الفه إلى يائه. ونؤكد ثانية وثالثة أن رقم المسجلين هو غير رقم المقيمين، وهذه مسالة طبيعية. والفلسطينيون مثلهم مثل اللبنانيين لجهة الهجرة، بل إن أوضاعهم أشد قسوة من اللبنانيين، ما يدفعهم إلى المغادرة لتامين قوتهم وقوة عائلاتهم.

إذ إن التعداد يختلف عن السجلات الرسمية، سواء لدى الاونروا أو مديرية شؤون اللاجئين في وزارة الداخلية اللبنانية. ثم إن التعداد يتناول المقيمين ولا يتناول المسجلين في الدوائر المعنية. المعنى أن عدد الفلسطينيين هو ما تقوله الأونروا والمديرية مع لحظ الفارق بينهما، لكن المقيمين منهم خلال تنفيذ التعداد هو ما توصلت إليه الفرق الميدانية.

فلو فرضنا انه يوجد في السجلات الرسمية في وزارة الداخلية 6 ملايين لبناني، ثم برز أن ثلثي هؤلاء فقط مقيمون في لبنان، هل يسقط ذلك أي حق من حقوق مواطنيتهم؟ ومن المعلوم أن حق العودة والتعويض المكفول في القانون الدولي حق ثابت بغضّ النظر عن مكان إقامة اللاجئ الفلسطيني، سواء في لبنان أو خارجه، مع العلم أن لجنة الحوار سعت مع وزارة الداخلية منذ عام 2006 إلى إعادة تسجيل الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين شُطِبوا من السجلات الرسمية اللبنانية.

ثالثاً ـ اعتمد التعداد أدق المعايير والمقاييس العلمية الدولية في تنفيذ العمل تحت إشراف مؤسسات أممية كي يحظى العمل الميداني بأكبر قدر من الدقة. علماً أن كلاً من إدارة الإحصاء المركزي والإحصاء الفلسطيني يحظيان باحترام عالمي بالنظر إلى الدقة والمتانة العلمية لما يقومون به من عمل تعدادات ومسوحات وإحصاءات بعيداً عن التسييس. والمفارقة أن الكاتبة لم تكلف نفسها عناء قراءة كتيب النتائج الذي يذكر أن هذا العدد شمل عدد المقيمين في 12 مخيماً و156 تجمعاً تحديداً، ولم تدخل فيه الأسر المقيمة خارج ذلك النطاق، كما لم تذكر أعداد النازحين الفلسطينيين من سوريا المقارب لـ 20 ألفاً، ولا أعداد اللاجئين الفلسطينيين المترددين على لبنان بشكل مستمر والذي يتجاوز الـ 12 ألفاً.

ختاماً، إن عمل لجنة الحوار ينبع من المصالح الوطنية اللبنانية بالدرجة الأولى، منطلقاً من النصوص الدستورية والثوابت السياسية والإجماع اللبناني والفلسطيني الرافض للتوطين والداعم لحق العودة. أما المواقف الأميركية، فهي تعبير عن سياسة أميركية معبّر عنها بما يُسمى صفقة القرن، وهي سياسة تتجاوز مسألة الأعداد أو حجم المساعدات للأونروا لتهدف إلى إنهاء القضية الفلسطينية كقضية حقوق وطنية للشعب الفلسطيني.

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تتطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

لبنان: عين على دمشق وعين على إدلب

تعود سوريا طبقاً يومياً في الكلام السياسي اللبناني. إن لعودة العلاقات معها أو عن مصير إدلب والاحتمالات المتوقعة بعد قمة طهران. وسط تساؤلات عن مستقبل التنظيمات المسلحة، والى اين ستكون وجهتها

هيام القصيفي

لا حديث لبنانياً عن سوريا إلا من زاويتين، عودة التطبيع مع النظام السوري تدريجاً، من خلال فتح ملف العلاقات اللبنانية السورية مجدداً، ومعركة إدلب التي يتابعها المهتمون بتفاصيلها واللقاءات الدولية والإقليمية حولها.

قبل عشر سنوات، وقّع الرئيس السوري بشار الاسد، في 14 تشرين الاول 2008، مرسوم إقامة علاقات ديبلوماسية بين سوريا ولبنان، وفتح سفارة سورية في بيروت. خلال عشرة أعوام، بينها سبع سنوات من الحرب السورية، تراجع مفعول هذه العلاقات وانخفض منسوب الزيارات العلنية على الاقل، لمسؤولين وشخصيات قريبة من النظام السوري.

> **نوم الخلايا الإرهابية لا يعني زوالها. ولبنان خبر أكثر من مرة هذا النوع من العمل الأمني**

مع المتغيرات التي تشهدها سوريا، عسكرياً وسياسياً، يعيش لبنان مجدداً على إيقاع مشهد جديد، لن تكون تداعياته حكراً على الفريق الذي يقف على عداء مع النظام السوري. فحتى داخل فريق 8 آذار وحلفائه، لن يصبح سهلاً الذهاب الى متغير بحجم إعادة مسار العلاقات الى ما كانت عليه، من دون ارتدادات مباشرة على الوضع الداخلي. فأي اتصال بسوريا، يحتاج الى مظلة إقليمية أو دولية، كما جرى في زمن السين ـ سين، وقبلها تلزيم المجتمع الدولي لبنان لسوريا بعد الطائف. وهذه المظلة لا تتوافر اليوم إلا من الجهتين الروسية والإيرانية، إذ لا تشجع الدول الخليجية على هذا المنحى ولا الدول الاوروبية أو الولايات المتحدة. وهذا يؤدي حكماً الى أن أي تسريع للخطوات، لن يكون ترويجه سهلاً، لا في الامم المتحدة التي يذهب اليها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ولا على مستوى الداخل الهش الذي لا يحتاج الى عناصر خلافية تصبّ الزيت على النار.

ويدرك النافذون في فريق 8 آذار أن ثمة تبعات لنقل مستوى التنسيق الى الصف الاول، خصوصاً أن المسألة ليست محصورة باحتمال ذهاب رئيس الجمهورية الى دمشق بما يمثله من موقع، بل تعني أيضاً الرئيس نبيه بري، وهو الذي رفع لهجته أخيراً مدافعاً عن هذه العلاقة. فإذا كان أي تطور من النوع المطروح حالياً يحتاج الى توافق وطني في الحكومة الجديدة، في ظل اعتراض الرئيس سعد الحريري على التطبيع، فمن الصعب توقع زيارة بري الى دمشق، في ظل الأجواء الراهنة، ولأسباب لا تتعلق فقط بلبنان، أو حتى توقع رفع مستوى زيارات حلفاء سوريا، ومنهم التيار الوطني الحر اليها. فأن يذهب الوزير بيار رفول اليها، يختلف تماماً عن زيارة وزير الخارجية جبران باسيل. وهذا يعني أن من غير المتوقع أن نشهد انقلاباً سريعاً في منحى العلاقات بين البلدين، لأن الكلام الذي قيل في الفترة الأخيرة، والتبريرات التي أعطيت حول معبر نصيب مثلاً وأهمية التنسيق السياسي، لم يجد له آذاناً صاغية لدى المجتمع الدولي وممثليه. فهذا المجتمع يعرف تماماً قنوات التنسيق الامني بين لبنان وسوريا، منذ سنوات، ويطّلع على حيثياته، وخصوصاً الجانب المتعلق بالتنظيمات الإرهابية، ويغض النظر عنه، خصوصاً أنه بعض منها عن انسحاب المسلحين وفق صفقات سياسية وأمنية.

اليوم، يجري الحديث عن إدلب والسيناريوات المرسومة لها، بين معارك وهجومات محتملة وصولاً الى التسويات المقترحة، والأدوار المكتوبة لطهران وموسكو والنظام السوري والولايات المتحدة، واحتمال قيامها بضربات فيها، وتركيا وأوروبا الخائفة من تسرب مزيد من المسلحين اليها. لكل من هذه الدول أجندة مختلفة حول إدلب وكيفية حسم الاوضاع فيها مع رسم حظوظ كل من الدول المتورطة ومكاسبها أو خسائرها. لكن السؤال المركزي، بمعزل عن نتيجة قمة طهران، اليوم، ومن سيتولى معركة إدلب أو حتى إدارة شؤونها بعد السيطرة عليها، هو الى أين ستكون وجهة المقاتلين والمسلحين، على اختلاف تنظيماتهم وانتماءاتهم؟

فمن المعروف أن انسحاب المسلحين من كل الرقع القتالية الأخرى في سوريا، جعلهم ينتشرون في مناطق أخرى باتت عرضة أيضاً للتضييق والحصار، أو يتسللون الى بلدان مجاورة. لكن معركة إدلب ستكون لها محاذير أخرى بوصفها تمثل، مبدئياً، آخر معركة بهذا الحجم. وإذا كان هذا السؤال مطروح على أوروبا، فإن لبنان يتعامل مع إدلب بوصفها تمثل آخر معارك استكمال النظام السوري سيطرته على المحافظات السورية، من دون توقع تبعات ما بعدها، خصوصاً أن الكلام عن التنظيمات المسلحة والعناصر الإرهابيين تحول إلى كلام موسمي، وها هو يغيب عن الحدث اليومي، في حين لا يزال هذا الخطر قائماً، كما تدل أحداث وتفجيرات متفرقة ومتتالية في أوروبا. وفي حين تتجه الأنظار أكثر نحو تركيا وتحوّلها إلى ممرّ لأولئك العناصر، لا يبقى لبنان في منأى عنها، لأن نوم الخلايا الإرهابية لا يعني زوالها، ولبنان خبر أكثر من مرة هذا النوع من العمل الأمني.

المسألة ليست محصورة باحتمال ذهاب رئيس الجمهورية الى دمشق بل تعني أيضاً الرئيس نبيه بري (مروان طحطح)

ينحصر بالشأن الأمني فقط.

والأكيد أن معاينة تطورات إدلب لا علاقة لها بقربها أو بعدها عن الحدود اللبنانية، على غرار ما جرى في محافظات سوريا الاخرى المحاذية للبنان. لكن إدلب تمثل بالمنحى الذي قد تتخذه التطورات، تحدياً أمنياً يتعلق بلبنان كما بعدد من دول الجوار السوري، وتحدياً مصير مسلحي التنظيمات المسلحة. وهو الأمر نفسه الذي طرح في المعارك المحورية السابقة، التي أسفر

تقرير

إسرائيل تهدد: لنتفاهم حدودياً... أو نبني الجدار

يحيى دبوق

أعربت إسرائيل، أمس، في موازاة إطلاق التهديدات ضد حزب الله، عن تفاؤل حذر بإمكان التوصل إلى تسوية مع لبنان، حول «الخلاف» على الحدود البرية بين الجانبين، والذي يحول، حتى الآن، دون استكمال بناء الجدار الإسرائيلي الاسمنتي الفاصل، على طول الحدود مع فلسطين المحتلة.

التفاؤل والتهديدات، جاءت موجهة ومدروسة، مع التأكيد في سياقها أن الجيش الإسرائيلي قرر استكمال بناء الجدار على الحدود، وفي النقاط المختلف عليها، مع أو من دون تسوية مع لبنان. قرار يحمل إمكانية تصعيد، مع لا يقين حول نتائجه ونقطة نهايته، ما يفسر سلسلة التهديدات التي تطلق أخيراً من تل أبيب ضد الساحة اللبنانية، والتحذير من الوقوع في أسباب الحرب المقبلة، مع التهويل أنها ستكون الحرب الأخيرة بين الجانبين.

رسالة التهديد شبه المباشرة، أرسلها الجيش الإسرائيلي عبر صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس. مصادر عسكرية رفيعة في قيادة المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي أشارت في حديث مع موقع الصحيفة، إلى أن قيادة المنطقة الشمالية متفائلة حيال حل الخلاف مع لبنان، «رغم أن قرارنا هو بناء الجدار واستكماله، حتى من دون التوصل إلى تسوية». وأكدت المصادر أن هذه الرسالة واضحة ولا لبس فيها، وتأتي إلى جانب التفاؤل بإمكانات الحل التسووي.

التقدير، أن إسرائيل قدمت «عرضاً» للجانب اللبناني، عبر اللقاءات الدورية (الثلاثية) مع قوات اليونيفيل، وهي تخشى أن لا يوافق لبنان عليه، ما أستدعى منها إطلاق التهديد. وهو ما يتساوق مع حديث ضابط إسرائيلي رفيع مع يديعوت أحرونوت أشار فيه إلى أن الخلاف على النقاط الـ 12 على امتداد نحو 130 كيلومتراً من الحدود البرية لإسرائيل مع لبنان، يطرح كل شهر في اللقاء بين الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي واليونيفيل (عقد أمس في الناقورة). وبحسب الضابط الرفيع، طرأ تقدم حيال إيجاد حل يضع نهاية للاحتكاك بين لبنان وإسرائيل في هذا الموضوع، في انتظار نتائجه.

وفي أسباب بناء الجدار الاسمنتي الفاصل، شدد الضابط الإسرائيلي على السبب الوقائي و«الخشية من تسلل آلاف المقاتلين من حزب الله الى داخل الأراضي الإسرائيلية». وهو تأكيد جديد على انقلاب في بناء القدرة وتفعيلها لدى الجانبين، إن بتراجع العدو نحو التموضع الدفاعي أو بالتموضع الهجومي في سياق الدفاع لدى حزب الله.

مع ذلك، «فذلكة» الضابط وتظهيره المنحى الدفاعي، الذي يخدم بطبيعته المنحى الهجومي للعدو مع المواجهات، يفرض على الجانب اللبناني التمسك أكثر بالسيادة اللبنانية من دون تراجع عنها. لا ينبغي الرضوخ لمنطق العدو وإملاءاته، مع أو من دون تهديد، لأنه لو كان قادراً على تجاوز الموقف اللبناني، ويأمن من تبعات هذا التجاوز، لما امتنع عنه من الأساس، وجمّد بناء جداره.

لبنان يردّ على أي اعتداء إسرائيلي

عقد أمس اجتماع ثلاثي في رأس الناقورة، برئاسة قائد قوات «اليونيفيل» الجنرال الإيطالي ستيفانو دل كول، بحضور وفد من ضباط الجيش اللبناني برئاسة العميد الركن الطيار أمين فرحات. كما حضر الاجتماع عدد من ضباط الاحتلال. ووفق بيان صادر عن قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه، فقد عبر الجانب اللبناني «عن موقف الحكومة اللبنانية المتمسك بسيادة لبنان على أراضيه ومياهه البحرية وثرواته النفطية، ورفض جميع محاولات العدو الإسرائيلي المس بها أو الانتقاص منها، كما أكد موقف الجيش الحازم في مواجهة أي اعتداء إسرائيلي على هذه الحقوق تنفيذاً لقرار مجلس الأمن المركزي. كذلك عرض الجانب اللبناني خروقات العدو الجوية والبحرية والبرية للبنان والاستفزازات المتكررة، وطالب بوقفها فوراً». وعلم أن الجانب اللبناني أثار موضوع الخروق الإسرائيلية لـ«الخط الأزرق». مذكراً بالتعليمات الصادرة عن قيادة الجيش اللبناني خلال اجتماع مجلس الأمن المركزي قبل أشهر عدة، بالرد على أي محاولة للاعتداء على الأراضي اللبنانية.

(الأخبار)

تقرير

فشل الوساطة بين «سرادار» وموظفيه

محمد وهبة

انتهت الوساطة التي تقدّم بها اتحاد نقابات موظفي المصارف إلى وزارة العمل بشأن تعويضات الموظفين المصروفين من بنك «سرادار»، إلى الفشل بسبب رفض إدارة المصرف التجاوب مع مقترحات الوسيط التي تضمنت استفادة المستخدمين المصروفين من الحقوق التي استفاد منها زملاؤهم المصروفون في عامَي 2016 و2017.

واستغرب الاتحاد كيف أن إدارة المصرف تزعم أنه لا يجوز أن يقبض مستخدم أكثر من غيره استناداً إلى مبادئ العدالة والإنصاف والمساواة في الحقوق "فأين العدالة والإنصاف والمساواة بين المصروفين من سرادار بنك في 2018 والمصروفين في عامي 2016 و2017 الذين تقاضوا تعويضات أكثر من التعويضات المقررة لمجموعة المصروفين في العام الحالي مع أن أسباب الصرف بنظرنا لم تتبدل؟". وشدّد على أن المصروفين من أصحاب الخبرة والكفاءة "وباستطاعتهم التكيف مع التغييرات في المصرف، فضلاً عن أن مثل هذا التغيير لا يستوجب تطبيق سياسة تقليص العمالة".

وبعد فشل الوساطة، سيتعاطى الاتحاد مع الأمر بواقعية، أي أن عملية الصرف الجماعية "لها طابع النزاع الجماعي، ما يعني أنه بعد فشل الوساطة سيلجأ الاتحاد إلى ممارسة حقّه بالاعتصام والتظاهر أمام فروع المصرف في وقت يحدد في المؤتمر الصحافي المقرر عقده في مقر نقابة موظفي المصارف يوم الخميس 13 أيلول 2018". مشيراً إلى أن هذا النوع من الصرف "يشكّل سابقة وآفة خطيرة تطاول استمرارية

> **سيلجا اتحاد موظفي المصارف إلى ممارسة حقه بالاعتصام والتظاهر**

وديمومة العاملين في القطاع المصرفي". وكانت إدارة «سرادار» قد بدأت في أيار الماضي بعملية صرف واسعة، وقدّمت لوزارة العمل لائحة تضم 50 اسماً، مبرّرة الأمر بإعادة هيكلة للمصرف تستوجب صرف الذين لا قدرة لهم على التكيف مع متطلبات العمل الجديدة في إطار الصيرفة الرقمية.

هذا الأمر اعتبره الموظفون «سوء نيّة مبيّتاً»، لأنه يأتي بعد سنتين على نشوء بنك «سرادار» من خلال عملية دمج بين مصرفي «الصناعة والعمل» (BIT) و«الشرق الأدنى التجاري» (NECB) والتي حصلت بموجبها المجموعة الناشئة على قرض لتغطية كلفة الدمج بقيمة 87 مليون دولار بفائدة صفر في المئة لتغطية كلفة الدمج، بما فيها الصرف.

حصل المصروفون على تعويضات بالاستناد إلى بروتوكول محدّد ومتعارف عليه في القطاع المصرفي لمعالجة مثل هذه الحالات. وحدّدت مدة سريان البروتوكول حتى 20 نيسان 2017، لكن إدارة المصرف انتظرت حتى انتهاء هذه المدة لتقوم بعمليات صرف بالجملة والمفرق. في السنة الماضية، صرفت مجموعة صغيرة، وهذه السنة صرفت مجموعة أكبر.

مصادر إدارة بنك سرادار تقول إنها تجاوبت مع مقترحات وزارة العمل التي لم تحدد الفترة الزمنية التي أشار إليها الوسيط عن عمليات الصرف السابقة. وبالنسبة إليها فإن ما قبل به نحو 25 موظفاً من أصل الخمسين المصروفين، هو المعيار الذي يحدد قيمة التعويضات. كذلك تقول إن التعويضات التي حصل عليها هؤلاء مشابهة لما حصل عليه الموظفون المصروفون من بنك ميد، أي ما معدله 36 شهراً. وتشير أيضاً إلى أن الموظفين الذين طلبوا وساطة وزارة العمل يربطون مصيرهم بمصير موظفة عملت على سرقة الداتا وأدينت من قبل قاضي التحقيق بخرق السرية المصرفية.

القصار «الصديق القديم الأسطوري للصين»

أقام رئيس مجلس إدارة مجموعة فرنسَبنك عدنان القصّار ونائب الرئيس عادل القصّار حفل استقبال للزعيم الصيني، نائب رئيس المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، تشن شيا وقوانغ، والسفير الصيني في لبنان وانج كجيان، والوفد المرافق، في إطار زيارتهم الرسمية للبنان. ولفت السيد عدنان القصّار إلى دعم الصين للاستفادة من موقع لبنان الاستراتيجي نظراً إلى دورها المستمرّ والمرتقب في إعادة إعمار سوريا والعراق، "ما يعود بالنفع الكبير على الاقتصاد اللبناني وعلى الشركات اللبنانية واللبنانيين". وقال إن العلاقات مع الصين تعود إلى سبعين عاماً حيث "استثمرت أنا وشقيقي في هذه العلاقة، ومهدت لنا في ذلك عدة عوامل في لبنان، كحرية الاستيراد والتصدير، واقتصاد السوق الحر، ودور لبنان كممرّ إقليمي للنقل والتجارة بين الشرق والغرب، ما فتح الأبواب أمام الصين إلى العالم العربي والعالم أجمع". وأشار إلى بذل فرنسَبنك أقصى جهوده "لمساعدة الصين على الانفتاح على لبنان كبلد صديق يوفّر التشريعات الصديقة والتدفق الحر للأموال، عدا عن أنه البلد الأكثر أماناً واستقراراً في منطقتنا اليوم". كذلك، تحدث عن الموقع الاستراتيجي لطرابلس بالنسبة إلى الصين، آملاً تبلور فصل جديد في علاقات الصين مع لبنان يستند إلى مبدأ "المنفعة المتبادلة". من جهته، أعرب السيد تشن شيا وقوانغ عن تقديره للأخوين القصّار اللذين فتحا الباب أمام المنتجات الصينية إلى العالم العربي، وقاما بدعوة أول وفد حكومي صيني من وزارة الاقتصاد والتجارة إلى لبنان، ما أدى إلى عقد أول اتفاقية تجارية بين الصين ولبنان، علماً بأنهما أول من ترأس وفد الأعمال اللبناني إلى الصين، وفرنسبنك هو أول بنك يصدر Chinese UnionPay Card في منطقة الشرق الأوسط. وأوضح أن الصينيين لا ينسون ما قدّمه القصار إلى بلادهم، واصفاً إياه بـ"الصديق القديم الأسطوري للصين".

على الغلاف

ازمة السجون في لبنان لا تراوح مكانها، بل تتفاقم. وقد بدأت نتائجها تظهر مع إخلاء سبيل نزلائها وتخطيط بعضهم للشروع في هجمات إرهابية تستهدف المواطنين الآمنين. ومع ازدياد عدد السجناء في لبنان نحو 1500 سجين منذ عام 2015، يصبح الخطر حتمياً. إذ إن «كليات الإجرام»، خلف الجدران، تستقطب الشباب وتجندهم لنيل «شهادة» في سفك الدماء

سجون لبنان مصانع للجريمة والإرهاب

إخلاء سبيل الجاني يوم إدانته بسبب الاكتفاء بمدة التوقيف الاحتياطي بناءً على مقاصد المدى (مروان طحطح)

عمر نشابة

كلّت الألسن من تكرار الحديث عن خطر حشر الجناة في أقفاص ضيقة، من دون برامج جدية لتصحيح سلوكهم الجنائي ومن دون احترام أبسط متطلبات الحفاظ على الكرامة الإنسانية. وها نحن اليوم نحصد ثمار القهر والتعذيب والفساد والنقص الفاضح في الاحتراف والمهنية والإدارة السليمة، مع «تخرّج» طلائع الشباب المتحمس للإرهاب والقتل والتفجير والتهريب والنهب والاعتداء من السجون لتعاود نشاطها الإرهابي، والمسؤولية، هنا، لا تقع على المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، ولا تنحصر بوزير الداخلية وحده على رغم خضوع السجون لسلطته بحسب مرسوم تنظيم السجون (49/14310)، بل تقع على كل القوى السياسية الحاكمة من دون استثناء، لا من أعلى الهرم إلى أسفله، بل أفقياً في بلد «ضاعت الطاسة» فيه، وضاعت معها البيات المساءلة والمحاسبة.

في أواخر آب الفائت، أوقف فرع المعلومات في وحدة الأركان التابعة للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي شاباً كان يخطط لـ«استهداف كنيسة بعملية انغماسية» ولتنفيذ «عمليات إرهابية ضد عناصر وحواجز الجيش اللبناني في الشمال». بدا للمحققين أن الشاب ينتمي إلى «داعش»، وأنه على تواصل مع أشخاص في سوريا ينتمون إلى التنظيم المذكور. والملاقى الداخلي وقائد سرية لبنان من مواليد 1995، «تخرّج» من السجن المركزي في رومية مطلع عام 2017، بعدما دخله في سن الثامنة عشرة، وأمضى فيه ثلاث سنوات من التلقين والتدريب والقهر والإذلال في أماكن مرعبة يتحكم بها «شاويش» (سجناء نافذون) ينتحلون صفة الآلهة، بدل أن يقضي عقوبة سجنية تهدف إلى إصلاح سلوكه الجنائي أو ردعه عن تكرار الجريمة (بعض القيمين على الأمن في لبنان لا يزالون ينتهجون الردع لقمع الجريمة بينما يصنف ذلك نهجاً رجعياً فاشلاً في علم الجريمة الحديث).

خلال التحقيق معه، «أبدى (الموقوف) حماسة كبيرة للتنفيذ واستعداداً لاستهداف حواجز الجيش اللبناني والكنائس، وكان ينتظر أن يرسل له قريبه الحزام الناسف والأسلحة»، كما تبيّن أن الشاب كان من «المتفوقين» في «جامعة رومية»، إذ إنه سعى إلى تجنيد شاب آخر يبلغ 19 سنة (بحسب بيان قوى الأمن الداخلي) للاشتراك معه في تفجير كنيسة والاعتداء على الجيش.

لكن اللافت في بيان قوى الأمن هو تحديد ظروف توقيف الشاب «في إطار عمليات الأمن الوقائي والاستباقي التي تنفذها شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي»، من دون أن يتنبه كاتبه إلى أن «الأمن الوقائي والاستباقي» يكون من خلال تصحيح السلوك الجنائي في المؤسسة السجنية نفسها التي تديرها قوى الأمن الداخلي لا بعد إخلاء السبيل.

زيادة العدد وتضاعف العجز والإهمال

على رغم زيادة عدد السجناء المحظورين أصلاً في سجون تضيق بهم، لا تزال الدولة عاجزة عن إصلاح الخلل في معالجة الأزمة. ولا يزال الاستهتار الرسمي والإهمال الحكومي سيّدي الموقف. مجموع عدد السجناء في لبنان خلال آب المنصرم وصل إلى 6630 في مقابل 6457 عام 2017، و6322 عام 2015، و5061 عام 2012. ويشير ذلك إلى زيادة تصاعدية تصل إلى نحو 1500 سجين منذ عام 2015، فيما لا توجد خطة وطنية شاملة لإصلاح بعد فشل الخطة الخمسية التي وضعتها الحكومة عام 2008 ومددت أجلها من دون جدوى عام 2011. فلا جديد لدى الرؤساء والوزراء والمدراء الذين ما زالوا يعتبرون إصلاح النظام العقابي وإنشاء المؤسسات الرسمية المتخصصة في إدارة المرافق العقابية أمراً لا يستأهل الاهتمام ولا يستحق عدّه من الأولويات.

وفيما يجهد بعض ضباط قوى الأمن الداخلي وقائد سرية لبنان جنوب وبعض القضاة، وعلى رأسهم القاضي المعين على رأس المديرية «الشكلية» للسجون في وزارة العدل (إذ إنها لا تتولى فعلاً إدارة السجون) لتحسين الأوضاع وتخفيف المعاناة، بمساعدة الأمم المتحدة وبعض الجمعيات غير الحكومية، يبقى كل ذلك أشبه بحبة «بنادول» لمريض يعاني التهابات حادّة في مختلف أنحاء الجسد.

نادي الجناة يضم ابرياء قيد المحاكمة

يخضع 24 سجناً منتشرة في مختلف المحافظات لسلطة وزير الداخلية، وتتولى قوى الأمن الداخلي إدارتها وحراستها. وقد خصص عشرون منها للذكور وأربعة سجون للإناث، إضافة إلى جناح خاص في السجن المركزي للأحداث، ودار ملاحظة للقاصرات في ضهر الباشق. لكن فيما يتم فصل السجناء الإناث عن الذكور والأحداث عن البالغين، لا تسمح الظروف بفصل الجناة المحكومين عن الموقوفين قيد المحاكمة، وبالتالي لا تحترم قرينة البراءة. ففي لبنان، نصف عدد المحتجزين في السجون أبرياء ينتظرون صدور الأحكام. وبالنسبة لجزء كبير من هؤلاء، يكتفى بمدة توقيفهم الاحتياطي بعد إدانتهم قضائياً، وبالتالي يكونون قد عوقبوا قبل إدانتهم في ما يشبه قلب نظام العدالة رأساً على عقب. فلا يمكن تصحيح سلوك جنائي قبل التأكد من وجوده. أما إخلاء سبيل الجاني يوم إدانته بسبب الاكتفاء بمدة التوقيف الاحتياطي فيشوّه مقاصد العدل والإنصاف. إذ لا مفعول رجعياً للعقوبة ومن أوقف احتياطياً لا يمكن تبديل الأسباب الموجبة لتوقيفه يوم إخلاء سبيله. وأقل ما يقال في ذلك إنه غش وتلاعب والتفاف على أصول المحاكمات الصحيحة والعادلة، حتى إلى فارين من وجه العدالة وخارجين عن سلطة الدولة. أما الذين تتمكن الدولة من توقيفهم من بين هؤلاء فلا يبدو أن مصيرهم يتغير نحو الأفضل بعد إتمام عقوبتهم السجنية ... بل نحو الأسوأ. فلماذا السعي لتوقيف أي منهم؟

المشاكل الأساسية

وضعت الدراسة الوطنية الشاملة الأولى عن أوضاع جميع السجون في لبنان قبل ثماني سنوات (2010)، خلال تولي المحامي زياد بارود وزارة الداخلية والبلديات. ولكن، لم يتم الأخذ بأي من التوصيات الإصلاحية التي وردت في المجلد الأخير من المجلدات الـ25 التي تتألف منها الدراسة، بل أهملت بشكل كامل. ولم تجر الاستعانة بها في أي خطوة لتحسين أوضاع السجون، بل تم إبعاد الفريق المتخصص الذي وضعها عن أي مبادرة. وظن بعض الطارئين على علم العقاب والعلوم السجنية أن بإمكانهم حل المشكلة من خلال التركيز على الأساليب القمعية، لو أجازه القانون الحالي وشرّعته الأعراف.

في السجن المركزي في رومية الذي لا تتجاوز سعته القصوى 1500 سجين تحشر الدولة نحو نصف مجموع عدد السجناء في لبنان، أي 3260 سجيناً. من بين هؤلاء 1424 موقوفاً قيد المحاكمة، و1836 محكوماً يقضون عقوبات تتراوح بين الحرمان من الحرية لمدة شهر إلى السجن المؤبد، إضافة إلى 74 محكوماً بالإعدام بانتظار أمر التنفيذ.

صحيح أن القضاء تمكن من خفض عدد الموقوفين احتياطياً خلال الأعوام السابقة، لكن ما زالت التدابير البديلة عن السجن الاحتياطي غير مفعلة وغير قائمة، لا في النص ولا في التطبيق. ولا تزال مذكرات التوقيف تصدر بكثافة محوّلة عشرات الآلاف (أكثر من 40 ألفاً في محافظة واحدة) ما زاد من تفاقم الأزمة.

ولا بد في هذا السياق من التذكير ببعض المشاكل الأساسية بحسب الأولويات:

أولاً، لا بد من فصل السجناء عن بعضهم بعضاً، لا بحسب الجنس والعمر والوضع القانوني فحسب، بل وفق خلفياتهم وأوضاعهم النفسية وبحسب احتمالات تأثرهم ببعضهم. ويستدعي ذلك وضع تقرير خاص يصنف كل موقوف أو محكوم قبل تخصيص السجون والمباني والغرفة أو الزنزانة التي سيسجن فيها.

ثالثاً، تقديم الخدمات الطبية والعلاجية لجميع السجناء وخصوصاً الذين يعانون أمراضاً جسدية ونفسية. ووضع برامج للتأهيل والتربية والتعليم والعمل وتشجيع العمل الإنتاجي. وينبغي أن يقوم كل من السجناء بعمل ما أو نشاط ما خلال مكوثه وراء القضبان، فالسجين «المشغول» قد ينشغل عن السلوكيات والأفكار والخطط الإجرامية.

رابعاً، عدم تفعيل الإجراءات البديلة عن السجن خصوصاً للمحكومين بجرائم بسيطة لا تشكل خطراً على الأمن يجعل هؤلاء قابلين للتجنيد في مشاريع إجرامية. لذا لا بد من تطوير العمل خارج السجون والخدمة في المرافق العامة كإجراءات عقابية بديلة عن الحرمان من الحرية.

خامساً، إدخال تعديلات عاجلة على مباني السجن ووضع بوابات هيدروليكية (تعمل بواسطة ضغط الهواء) لفصل الغرف والممرات ويتم التحكم بها من مكتب قائد السجن. هذه البوابات قادرة على منع أي أعمال شغب أو تمرد أو عصيان لأنها تعطل أي تحرك جماعي وهي كفيلة بعزل السجناء عن بعضهم بشكل صارم خلال حالات الطوارئ الأمنية.

> **الاستهتار الرسمي مستمر على رغم زيادة عدد السجناء المحظورين أصلاً في سجون تضيق بهم**

نصف السجناء من الشباب

تشكل نسبة الشباب بين سن 19 و25 سنة النسبة الأعلى من بين مجموع السجناء في لبنان إذ تبلغ نحو 33 في المئة. أما الفئة العمرية بين 26 و30 سنة فتشكل نحو 20 في المئة. ويعني ذلك أن غالبية القابعين في السجون هم من الشباب الذين سيعودون إلى المجتمع كعناصر فاعلة بعد سنوات قليلة. إذ إن أكثر من 80 في المئة من مجموع السجناء المحكومين لا تتجاوز مدة حكمهم 5 سنوات.

نسبة الموقوفين والمحكومين السوريين 2 في المئة

كما هو معتاد في بعض وسائل الإعلام وبعض الأدبيات اللبنانية يقع اللوم دائماً على الآخرين بما يخص مشاكلنا المحلية. واللوم الأكبر يقع اليوم على السوريين بسبب نزوح عدد كبير منهم إلى لبنان. ويعتقد البعض في لبنان أن ارتفاع نسب الجرائم وتفاقم مشاكل السجون هو بسبب السوريين، بينما لا يتجاوز عدد السوريين في السجون اللبنانية 1714 من أصل 976 ألفاً (بحسب الأرقام الرسمية في شهر آب المنصرم). ويعني ذلك أن نسبة الموقوفين والمحكومين من مجموع السوريين الموجودين في لبنان لا تتجاوز 2 في المئة.

قضية

الأساتذة المتقاعدون: وزير المال ينقض تعهد رئيس المجلس النيابي!

يدا المتقاعدون في التعليم الرسمي معركتهم لاستعادة حقوقهم المسلوبة في سلسلة الرواتب، باعتصام ينفذونه الاثنين المقبل. وقد سالوا رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي شارك في وضع المادة بصيغتها الواضحة: «هل القانون الذي يصدر عن المجلس النيابي يُلغى ببيان؟»

فاتن الحاج

خطورة بيان وزير المال علي حسن خليل لصرف الدفعة الثانية من الزيادة على المعاشات التقاعدية وفقاً للسلسلة الجديدة، أنّه يلغي مضمون المادة 18 من قانون سلسلة الرتب والرواتب. «بيان يلغي قانوناً، هذه جريمة بحق القانون والدستور»، كما قال رئيس رابطة الأساتذة المتقاعدين في التعليم الثانوي الرسمي، عصام عزام، في المؤتمر الصحافي الذي عقدته روابط المتقاعدين أمس. عزام رأى أنّ نص المادة 18 لا يحتمل أي تأويل، وهو زيادة 85% على المعاش التقاعدي (الذي هو 85 %) مجزأة على ثلاث دفعات (25% من تاريخ نفاذ القانون، وبعد عام زيادة مماثلة (هذا الشهر)، وفي عام 2019 يدفع الباقي بأكمله). وسأل: «إذا كانت زيادة المتقاعدين هزيلة على هذا النحو، فلماذا جزّأت على ثلاث دفعات لمدة سنتين؟».

وتوجه إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي لعب ـ كما قال ـ الدور الأساسي بوضع المادة بصيغتها الواضحة: «هل القانون الذي يصدر عن المجلس النيابي يلغى ببيان؟». وكان وزير التربية مروان حمادة قد أكد، في مقابلة تلفزيونية، بعيد صدور القانون التزام بري وتعهده بالـ85%.

أما مماثلة بيان الوزير لزيادة المتقاعد مع من يماثله رتبة وراتباً في الخدمة وإعطاؤه 85% من قيمة الزيادة، فهذا يتعارض مع مضمون المادة 18، وفق ما يشرح النقابي محمد قاسم، لكون رواتب الأساتذة في الخدمة مركبة من جزأين: الراتب الأساسي والدرجات، فيما راوحت الزيادة التي حصل عليها هؤلاء من دون الدرجات بين 32 و36% ومع الدرجات بين 62 و64%، حصل المتقاعد على 85% من قيمة الزيادة من دون الدرجات الست. ويقول إنّ الزيادة الإجمالية للمتقاعد قبل السلسلة لن تتجاوز 36% (25% الدفعة الأولى و11% الدفعة الثانية)، بدلاً من 85%.

وبحسب رئيس رابطة المتقاعدين في التعليم الأساسي الرسمي، غطاس مدور، إنّ ادعاء السلطة بأنها حققت المماثلة بين من تقاعد قبل نفاذ السلسلة ومن تقاعد بعدها، ادعاء باطل، بل أدى إلى حرمان من تقاعدوا قبل السلسلة الدرجات الست (تراوح قيمتها بين 600 ألف ومليون ليرة).

إلا أنّ المكتب الإعلامي لوزارة المال عاد وأوضح في بيان أصدره، أمس، أنّ «مديرية الصرفيات في الوزارة أعدت الجداول وفق نص القانون والملفات المحالة من الإدارات المعنية وتركت باب المراجعة مفتوحاً لأي متضرر ووفق ما تحدده الأنظمة والقوانين». وفيما لفت المكتب إلى أنّ وزير المال ملتزم تطبيق أي قرار قانوني يصدر عن أي جهة رسمية في ما يتعلق بنسب الاستفادة للمتقاعدين ويتعامل بإيجابية وتفهم مع استفسارات المعنيين بالملف، فإنه يؤيد المراجعة التي ينوي البعض تقديمها إلى مجلس شورى الدولة.

لكن قاسم يقول إن المطلوب سحب البيان الذي يتعارض مع النص الواضح للقانون، وليس هناك داعٍ للتقاضي أمام مجلس شورى الدولة، باعتبار أن ليس هناك تأكيد لتنفيذ قرارات الأخير، والأمر سيستغرق وقتاً، مشيراً إلى أنّ كلام الوزير يتعارض مع التعهد الذي قطعه رئيس مجلس النواب، صاحب الحل الذي جرى بالتوافق مع روابط المتقاعدين.

من جهته، أعلن رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي نزيه جباوي، التضامن مع المتقاعدين، وخصوصاً أننا «طالبنا لهم بنفس نسبة الزيادة لمن هم في الخدمة»، مشيراً إلى أنّ أموالهم وديعة وليست سوى نتيجة للمحسومات التقاعدية التي تقتطعها الدولة من رواتبهم، من دون أن تشارك في دفع أي قرش من أموالها الخاصة في هذه المحسومات، لكنها تتصرف بها بدلاً من أن تنشئ صندوقاً خاصاً للتقاعد.

> **الزيادة الإجمالية للمتقاعدين بلغت نحو 36% بدلاً من 85%**

برأي التيار النقابي المستقل، الهجوم على نظام التقاعد والمعاشات التقاعدية هو التفاف على الحقوق المكتسبة تلبية لشروط صندوق النقد الدولي وتنفيذاً لبنود «سيدر 1» التي تنص على إعادة النظر بالتقديمات الاجتماعية والصحية ونهاية الخدمة وفرض ضرائب جديدة لتسديد الدين الكبير المتراكم على الشعب اللبناني. التيار طالب قيادات روابط الثانوي ومعلمي الأساسي بالخروج من سباتهم العميق والتحرك بكل الأشكال الديموقراطية دفاعاً عن الحقوق، وألا يستمروا في الدفاع عن أحزابها في السلطة وتغطي خطاياهم. وذكر بأن تجزئة الزيادة للمتقاعدين على ثلاث دفعات نتجت منها خسارة لكل متقاعد نحو 30 مليون ليرة.

وكان قد انضم إلى المؤتمر الصحافي أمس، ممثلون عن المجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة ورابطة قدامى القوات المسلحة.

(هيثم الموسوي)

تقرير

قضية نادر صعب: الادعاء على نقيب الأطباء بجرم التسريب!

زينب إسماعيل

ادّعى المحامي العامّ الاستئنافي في جبل لبنان القاضي رامي عبدالله على كل من نقيب الأطباء ريمون صايغ، وعضو مجلس النقابة جو حداد، ورئيسة لجنة التحقيقات السابقة كلود سمعان، بجرم تسريب التقرير العلمي للجنة التحقيقات إلى العلن، في قضية الاشتباه بتسبب الدكتور نادر صعب في وفاة فرح القصاب.

بحسب معلومات «الأخبار»، فإنّ صايغ كان قد ادّعى ضدّ «مجهول» في قضية تسريب التقرير الطبي الذي وضعته لجنة التحقيقات في النقابة حول وفاة قصاب إلى بعض وسائل الإعلام. كذلك تقدّم صعب بادعاء مماثل للسبب نفسه. وبعد ضمّ الادعاءين، أصدر القاضي عبدالله قراره قبل يومين.

مهمة إعداد التقرير المسرّب كانت قد أوكلت إلى عضو مجلس النقابة الدكتورة مريم رجب التي سلّمته إلى النقيب، وكانت خلاصة التقرير لغير مصلحة صعب. وبعد التحقيقات، اشتبه عبدالله في كون الطبيبين حداد وسمعان قد سرّبا التقرير، وأن يكون النقيب متدخلاً في الفعل نفسه. واستند عبدالله إلى واقع أن النقيب سبق أن التقط بواسطة هاتفه صوراً للتقرير، ما يدفع إلى الشك في نيته تسريبه. وتجدر الإشارة إلى أن قرار القاضي ليس سوى ادعاء، ولا يحمل في طيّاته أي إدانة للمدعى عليهم الذين لا يزال المسار القضائي أمامهم طويلاً.

ادعاء القاضي عبد الله جاء بناء على كل من المادّتين 420 و 579 التي تنص على أن «من كان بحكم وضعه أو وظيفته أو مهنته أو فنه، على علم بسر وأفشاه من دون سبب شرعي أو استعمله لمنفعته الخاصة أو لمنفعة آخر عوقب بالحبس سنة على الأكثر وبغرامة لا تتجاوز الأربعمائة ألف ليرة إذا كان الفعل من شأنه أن يسبب ضرراً ولو معنوياً».

في اتصال مع «الأخبار»، نفى النقيب كل ما نسب إليه بشكل قاطع، معتبراً إياه تجنياً عليه، ومؤكداً على صفة الادعاء التي ما زال يتمتع بها كونه أول من ادعى على «مجهولين» بتهمة تسريب التقرير. بحسب الصايغ، فإن حادثة وفاة القصاب وقعت بعد يومين

(مروان طحطح)

من انتخابات النقابة، أي في وقت لم يكن فيه مكتب ولا مجلس للنقابة، ولا حتى لجان (من ضمنها لجنة التحقيقات). استدعيت حينها لجنة التحقيقات السابقة استثنائياً ومؤقتاً، لتنظر بالشكوى الجزائية المقدّمة بحق صعب، لتعود اللجنة الجديدة المنتخبة برئاسة الدكتورة مريم رجب باستكمال التحقيق ورفع تقرير «مختصر»، بحسب النقيب. يرى الأخير أن قضية صعب شأنٌ كانت النقابة في صدد حلّه داخلياً، إلا أن «المسربين ووسائل الإعلام لم يحترموا المهنية والسرية وسارعوا إلى نشر كل المعطيات على العلن». «أنا أول المتضررين من تسريب التقرير»، يقول النقيب، مضيفاً: «هل يعتبر القضاء أنني المسؤول المعنوي عن أفعال البعض داخل النقابة؟».

القرار القضائي هذا ضدّ صايغ يأتي في سياق خطوات فتح ملفات الفساد داخل النقابة التي ترجمت عبر دعاوى قضائية وإخبارات أقدم عليها أعضاء مجلس النقابة أنفسهم تتعلق بمخالفات داخلية في النقابة كهدر لأموال النقابة واختلاسات وغيرها. (راجع «الأخبار»، عدد 11 آب 2018، «فساد في نقابة أطباء لبنان: أوامر صرف وهمية بمئات آلاف الدولارات»).

الكرة اللبنانية

مدينة البحر تنتظر الكثير من سفيرها

الميزانية «تؤرق» التضامن صور

تواصل الأندية اللبنانيّة استعداداتها للموسم الكروي الجديد (2018 ـ 2019). 12 فريقاً سيتنافسون على اللقب الـ59 للدوري اللبناني لكرة القدم. ناديا العهد والأنصار كانا الأكثر إنفاقاً في فترة الانتقالات الأخيرة. سيتنافس الناديان مع النجمة على لقب البطولة. كذلك ينتظر الجميع مفاجآت الإخاء الاهلي عاليه «المتجدد»، وحضور السلام زغرتا ونادي الصفا. منذ 11 عاماً تغيب كأس البطولة عن خزائن الأنصار صاحب الرقم القياسي بـ13 لقباً. العهد يبحث عن لقبه السابع ليقترب من النجمة صاحب الثمانية القاب. الدوري ينطلق يوم الجمعة 2018/9/14، والجولة الاولى ستشهد لقاء الديربي بين النجمة والانصار. من اليوم وحتى بداية الدوري تنشر «الاخبار» استعدادات جميع الاندية الـ12 للجماهير اللبنانية

شكّل النادي حالة سياسية في المدينة ضد الاقطاع (أرشيف ــ مروان طحطح)

عبد القادر سعد

لا يمكن ذكر اسم مدينة صور الجنوبيّة، دون أن يقفز إلى ذهن محبي كرة القدم اسم نادي التضامن. النادي الذي صعد في أوائل التسعينيّات إلى دوري الدرجة الأولى وأصبح نزيلاً دائماً فيه حتى ما قبل موسمين. حينها، هبط التضامن للمرة الأولى، أو «أسقط»، كما يقول أمين سر النادي سمير بواب لـ«الأخبار». لم يمرّ سوى موسم واحد إلّا وعاد «الأحمر» إلى الدرجة الأولى بإنجاز غير مسبوق. فالتضامن خاض 22 مباراة في الدرجة الثانية من دون أن يخسر أي مباراة. قد يكون عام 2001 الأهم في تاريخ النادي. حينها، رفع التضامن صور كأس الدوري اللبناني ليصبح بطلاً... ولم يتوّج بعد ذلك بفعل إلغاء الموسم الكروي. كان يقال في السابق إنّ نادي الصفاء لطالما كان مصنع الاتحادات ومركز «الثورات» الكروية، وفي عام 2001 كانت قضية التضامن صور وإلغاء الموسم نقطة التحوّل في مسار اتحاد كرة القدم. حينها، انتهت مرحلة اتحاد رهيف علامة كما كان يقال، وبدأت مرحلة جديدة في كرة القدم اللبنانيّة.

عام 1948، قررت مجموعة من الشبّان تأسيس نادٍ كروي كمرحلة أولى قبل التضامن فهو الوحيد المستمر منذ صعوده عام 1991 بغض النظر عن الموسم الوحيد الذي أسقطنا فيه».

يقول بواب إن النادي بعيد عن الاصطفافات السياسية والدينية المعروفة في البلد، «فهو النادي الوحيد الذي شطب المذهب عن الهوية عام 1975. وهناك 15 عضواً في اللجنة الإدارية من مختلف الطوائف. فالتضامن يؤمن بأن إنسانية الإنسان أهم من أي شيء في التعاطي بين البشر» بحسب بواب.

يتخطى دور نادي التضامن صور مسألة المنافسة في البطولات المحليّة. فهو حاجة اجتماعية للمّ شمل أولاد المدينة في جو رياضي صحي. «أكاديمية النادي تضم أكثر من 200 لاعب من مختلف الأعمار، وقد لا أبالغ إذا قلت إنها من أكبر الأكاديميات في لبنان. وفي الفئات العمرية وتحديداً في الشباب والناشئين هناك من 70 إلى 75 لاعباً. في فترة سابقة ونتيجة للظروف الصعبة كان هناك انكفاء على صعيد الاهتمام في الفئات العمرية، لكن العام الماضي قررنا إعادة الاهتمام بالناشئين في تكرار لما حصل عام 1996. حينها وضعنا اهتمامنا بالصغار وقلنا بأننا بعد ثلاث سنوات سنصبح أبطالاً وهذا ما حصل موسم 2000-2001» يقول أمين سر النادي.

قد يتساءل البعض عن المعاناة المستمرة لنادي التضامن صور على المستوى المادي، فعند بداية كل موسم تعود الأمور إلى المربع الأول، ويكون الحديث عن كيفية تأمين ميزانية تساعد النادي على التعاقد مع لاعبين على مستوى عال، وتأمين الرواتب للاعبين والإداريين. وفي هذا الإطار يقول أمين سر النادي إن الصورة المأخوذة عن المدينة هي أنها غنيّة لكون هناك عدد كبير من المغتربين ولكن، «على العكس، صور مدينة فقيرة وأخجل أن أقول انه في كل مباراة هناك 40 إلى 50 شخصاً يقفون خارج بوابة الملعب ينتظرون من يدخلهم مجاناً أو يدفع عنهم. في إحدى اللجان الإدارية كان معظم الأعضاء من الأطباء. فكانت فكرة بأن تدفع كل صيدلية في صور مبلغ 10$ شهرياً كدعم للنادي وعلى اعتبار أنها تستفيد من الأطباء. دفعوا شهراً واحداً وتمنعوا بعد ذلك». في هذا الإطار يتحدّث بواب عن مبادرات قامت بها إدارة النادي، فتمّ تنظيم «غداء للمصارف العاملة في المدينة لجمع التبرعات. (أسف أن أقول ما طلّعنا حق الغدا)، ولولا دعم بعض الأشخاص في المدينة والرؤساء السابقين لكان التضامن قد انتهى. ومن جهتها، حاولت رابطة الجمهور جمع تبرعات للنادي حيث خصصت صندوقاً لذلك لم يجمع المئة ألف ليرة».

> **عند بداية كل موسم يعود الحديث عن الواقع المادي الصعب للنادي**
>
> **يعتمد النادي على دعم بعض الشخصيات في مدينة صور**

الحديث عن الداعمين والرؤساء السابقين لنادي التضامن، يأخذ الأمور إلى ما يتم الحديث عنه في الوسط الكروي، عن أنّ أمين السر «يطفّش» الرؤساء من أيام علي أحمد وانتهاءً بمحمد مديحلي. على اعتبار أنه يمسك بقرار النادي، وجمعيّته العمومية، وهو ما يضعه بوّاب في خانة الـ«اقتراء. لا أحد يستطيع أن تتم توسعته ليصبح نادياً ثقافياً اجتماعياً في مدينة صور. لم يكن هؤلاء الشباب يتوقعون أن يكون لهذا النادي الرياضي دورٌ في المستقبل وتحديداً في فترة الخمسينيات. «شكّل النادي حالة سياسية في المدينة ضد الإقطاع وكان له دور كبير في ثورة 1958 في ظلّ التفاف شعبي لأهل المدينة حوله»، يقول بواب عن تلك الفترة.

يتذكر أمين سر التضامن بحنين فترة ما قبل الاجتياح الإسرائيلي عام 1982. «شخصيات كبيرة مرت على النادي، من روجيه غارودي إلى مظفر النواب والدكتور جورج حبش وياسر عرفات والشهيد كمال جنبلاط. وفي فترة من الفترات كان نادي التضامن صور مقراً للحركة الوطنية خلال السبعينيّات». شكّل هذا العام منعطفاً في تاريخ التضامن صور حيث بدأ دوره السياسي يتراجع «بعدما ضُربت معظم القوى الوطنية» كما يقول بواب، لينحصر في كرة القدم حالياً.

تراجع الدور السياسي لم يقلل من أهمية النادي رياضياً. «فهو النادي الصوري الوحيد في الدرجة الأولى. فالسلام صور يلعب في الدرجة الثالثة والشعلة في الرابعة والليطاني لم يعد موجوداً. أما إقفال باب الجمعية العمومية. أيام علي أحمد وشريف وهبي خصصنا مكتباً في النادي لاستقبال الطلبات والانضمام إلى الجمعية العمومية. على مدى أربعة أشهر تقدّم ثلاثة أشخاص فقط! أما في ما يخص الرؤساء، فأنا لم أقف في أي يوم في وجه أي قرارات كانوا يتخذونها. مع الرئيس مديحلي، وافقت على كل ما طلبه، هو ورضا عنتر. هم من غيّروا وتعاقدوا. لا أعفي نفسي من المسؤولية فكلنا مشاركون في القرار لكن التنفيذ كان يحصل بسرعة فائقة. وبالمناسبة، فإن مديحلي مازال رئيساً للنادي ولن يكون هناك انتخابات حتى انتهاء ولاية اللجنة الإدارية».

يتحدّث بواب عن ميزانية النادي للموسم الجديد، ويقول إنها تتراوح بين «250 إلى 270 ألف دولار. نجمعها من خلال التبرعات والعشاء السنوي، حيث تصل قيمة الأموال إلى 120 ألف دولار. أضف إليها دعم بلدية صور السنوي البالغ 35 مليون ليرة». ويقول بواب إنه تم توجيه دعوات لبعض «أصدقاء النادي» لدعم التضامن صور «عبر بلديات الاتحاد والبالغ عددها 64 بلدية بمعدل ألف دولار لكل بلدية، حيث سيشكل هذا المبلغ دعماً كبيراً للنادي».

رغم الظروف الصعبة، يؤكّد بواب أنّ التضامن باقٍ ومستمر فهو «حاجة للمدينة وسيستمر بأبنائها كممثل لها ولقضاء صور بشكل عام في دوري الأضواء، حيث بدأ العمل الجدي لهذا الموسم بموازنة مقبولة للمنافسة على مراكز كأس النخبة». هذا الحديث يطرح علامات استفهام حقيقيّة، حول أن هدف النادي هو البقاء في «المنطقة الدافئة» والمنافسة على مركز بين الخمسة أو الستة الأوائل، وهو ما يؤشر إلى أن إدارة النادي تدرك أنها غير قادرة على المنافسة على لقب الدوري. المعاناة مستمرة في التضامن، والمسؤوليات موزعة، وربما غير واضحة، وبالتالي فإنه من المتوقع على ضوء هذه الظروف أن تطول أزمة التضامن، وأن يبتعد «سفير الجنوب» عن منصات التتويج أقلّه في المرحلة المقبلة.

خاصة أن النادي الجنوبي الذي عجز خلال المواسم الماضية عن تحقيق بطولات على المستوى المحلي، باستثناء كأس التحدي الأخيرة، وهي البطولة التنشيطية التي تقام بين الأندية الأربعة «المتدنّية الترتيب» والفريقين الصاعدين إلى دوري الدرجة الأولى، بهدف الاستعداد للموسم المقبل. ويأمل نادي التضامن مع مدربه الحالي محمد زهير، إضافة إلى المنافسة على مركز يضعه بين أندية المقدمة ليشارك في كأس النخبة الموسم المقبل، أن يحسن مركزه الذي أنهى فيه الدوري الموسم الماضي، وهو المركز السابع في جدول الترتيب. عمل كبير ينتظر التضامن إدارة ولاعبين، كذلك فإن الجمهور مطالب اليوم أكثر من اي وقت مضى بالوقوف خلف فريقه من اجل النهوض من جديد واستعادة الثقة، وذلك بحسب إدارة النادي الجنوبي، وعدد كبير من عشاق التضامن صور في المدينة وكل لبنان.

يعمل عنتر على خلق التجانس بين اللاعبين ورفع مستواهم البدني

الراسينغ بيروت... حجر الأساس في جونيه!

شربل كريم

عادت الحياة إلى نادي الراسينغ وكأن شيئاً لم يكن. التمارين تجري بشكل طبيعي، ومكاتب الإدارة مفتوحة لتذليل أي عقبات وإبرام التعاقدات. مسألة فيها الكثير من الإيجابيّة لا لحبي «القلعة البيضاء» فقط بل لكرة القدم اللبنانية عامةً التي لا تحتمل خسارة فريق عريق مثل الراسينغ، إذ كان قد لوّح بالانسحاب من النشاط الكروي تحت شعار «الوضع لم يعد يحتمل».

هل هو الوضع المادي أم هو وضع اللعبة بشكل عام؟ هذا هو السؤال الذي طرحه محبو النادي، فكانت الإجابة بأن الأمرين كانا وراء المرحلة المضطربة التي عرفها النادي، والذي لا يستبعد مصدر رفيع المستوى فيه ترك اللعبة في أي لحظة، لكن الأمر يتوقف برأيه على كيفية سريان الموسم الجديد.

المهم أن جزءاً كبيراً من الميزانية تأمّن، لتبدأ الخطوات العمليّة التي لا ترتبط فقط بالمسائل الإدارية والفنية، بل إنها ترمي إلى مسائل أخرى بدا أن النادي بحاجةٍ إلى معالجتها، ومنها كيفية العمل على إعادة جمهوره العريض إلى الملاعب. وهذه النقطة سيوضع حجر الأساس لها من خلال خطةٍ ستبدأ بطلب اعتماد ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية أرضاً للفريق خلال مشواره في بطولة الدوري، وهي خطوة ستساعد بلا شك في جذب الجمهور الذي اعتاد مواكبة الراسينغ إن كان في جونية أو برج حمود أو غيرهما من الملاعب حيث تتركز قاعدته الجماهيرية. علماً أن النادي أخذ وعداً من جهاتٍ بيروتية بأنه سيتمّ العمل على بناء ملعب في بيروت يتشاركه مستقبلاً مع أندية الحكمة وهومنتمن وهومنمن.

ميزانية مؤمّنة

لكن بلا شك فإن الإقبال الجماهيري يرتبط بالدرجة الأولى بتحقيق النتائج الإيجابية، وهو أمر تُقطف ثماره من خلال وجود فريقٍ قوي، وهذا الفريق لا يمكن أن يكون موجوداً إلا بوجود مدرب جيد ولاعبين أكفاء، وطبعاً كل هذا يتأمّن من خلال ميزانية مقبولة. أمين صندوق النادي جورج حنا كشف لـ«الأخبار» بأن لا مشكلة مادية قاهرة «بل إن الميزانية المرصودة أقل بقليل (حوالى 600 ألف دولار) من تلك التي رُصدت في العام الماضي». وعن كيفية تأمين هذا المبلغ الذي كان حتى الأمس القريب غير مؤمّن، يقول حنا: «هناك جمعية أصدقاء الراسينغ وهم أشخاص من محبي النادي تواصلوا مع الإدارة والداعم الرئيسي للنادي الوزير ميشال فرعون، ووقفوا معنا، علماً أن هدفهم لا الدعم المادي فقط بل المعنوي أيضاً، والأهم الحفاظ على حقوق نادي الراسينغ في الكرة اللبنانية». ويرفض حنا الكشف عن أسماء هؤلاء بطلبٍ منهم، حيث أنّهم «يعتبرون مساعدة النادي واجب، بعيداً من أي بروباغندا أو مصلحة شخصية».

رغم كل ما حصل والمشاركة في كأس التحدي على مضض خوفاً من حسم 6 نقاطٍ من رصيد الفريق الذي عجز عن الاحتفاظ باللقب، تُجمع المصادر الإدارية على أن الفريق سيكون فنياً أفضل من الموسم الماضي. ويستند هذا الرأي الفني إلى إيمان بالمدرب رضا عنتر الذي يملك ثقة كبيرة من قبل الإدارة، جعلته يرفض تدريب أي فريقٍ إلا الراسينغ بحسب ما ردّد طوال الفترة التي ابتعد فيها عن النادي الذي بدأ معه مشواره التدريبي. عنتر يعشق التحديات مدرباً تماماً كما كان لاعباً. هو يحب بناء الفرق، وإعطاء الفرصة للاعبين الشبان، وهو ما بدا عليه الأمر في موسمه الأول عندما أعطى دوراً للاعبين مثل مارك مهنا وإيلي براضعي ومحمد ناصر والحارس مجد خليفة وغيرهم من أولئك الذين قدّموا أنفسهم إلى الجمهور الذي لم يكن يعرفهم. ويقول عنتر في حديثٍ مع الأخبار: «كنت مرتاحاً مع الراسينغ، والإدارة أعطتني كلمة في بداية الموسم الماضي بأن هدفها هو بناء فريقٍ للمستقبل بعيداً عن النتائج، وعندما مرّ الفريق بمرحلة صعبة على صعيد النتائج تبيّن أن الإدارة صريحة ولديها ثقة بي، وبالتالي بقي ارتباطنا، وهو أمر جعلني أقف إلى جانب النادي عندما رأيت أنه لا يزال بحاجةٍ إليّ».

لكن الراسينغ استغنى عن الحارس الأساسي محمد سنتينا والمهاجم عدنان ملحم وأعار مصطفى حسن وفك ارتباطه مع حمزة سلامة، وانتهت إعارة غازي حنيني له، فكيف يعمل النادي حالياً لتكوين فريقٍ جيّد؟

طبعاً الاستغناء عنْ لاعبين مثل سنتينا وملحم لم يكن لأسبابٍ فنية بل لتقليص حجم الانفاق، لكن من المفترض أن يبقى الاستقرار الفني حاضراً فالفريق استعاد المدافع الروماني اندريه فيتالاريو الذي أصبح معتاداً على أجواء الدوري والنادي، واستقدم المهاجم روني عازار، واستعار عدداً من اللاعبين مثل الحارس هادي خليل ويوسف الحاج وحسن القاضي. كما احتفظ بلاعبين مهمين بالنسبة إليه مثل ثنائي الدفاع محمد صادق (حُكي عن تلقيه عرضاً من النجمة) وحسين السيّد، والقائد سيرج سعيد، بينما اقتنع بقدرات لاعب الوسط السيراليوني خليفة جابي ويعمل على اختيار مهاجم مناسب وهي المشكلة الأساس التي عانى منها الفريق في الموسم الماضي. وبالنسبة إلى الراسينغ، تعتبر مسألة استعارة اللاعبين الآن مهمة، كون هذا الأمر يوفّر مالاً ويؤمّن لاعبين جيّدين.

لكن الأهم الآن هو تجهيز الفريق قبل انطلاق البطولة، فعَمَل عنتر الآن يتركز على تعويض مرحلة التأخر في إطلاق الاستعدادات عبر تكثيف المباريات للحاق بالفرق التي سبقته على هذا الصعيد «إذ لا يهمنا النتائج حالياً بل خلق التجانس بين اللاعبين ورفع مستواهم البدني، فكل الفرق الأخرى تسبقنا بشهر كامل من التحضيرات، وعلينا أن نلحق بهم من خلال الاجتهاد والعمل الدؤوب».

عند بداية كل مباراة تغنّي جماهير ليفربول اغنيتها الشهيرة

بريميير ليغ

أغاني المدرّجات الخالدة

صلاة «الكاروسيل»: نشيد ليفربول الذي غيّر التاريخ

«لن تسير وحدك أبداً»، الأغنية التي كتبها رود جرز وهامرشتاين لمسرحيتهما الغنائية في 1945 . غنّاها الكثير من المغنيين قبل أن تتخذها الجماهير منهجاً لحياتهم. كرسوها المعشوقهم الأول ليفربول. جمهور صدف النية في اغنيته، فكان القدر على وعده. ومنحهم فرصة البقاء بجانب من احبوا. لفظوا آخر انفاسهم في هيلزبره. عايشوا جنون نهائي الحلم في اسطنبول. خسروا الدوري مرّات في اللحظات الأخيرة. ولا يزالون يلفظون حتى الآن «سر سر والامل في قلبك ولن تسير لوحدك ابداً»

ياسمين عبيد

لم يستطع جوردن هندرسون قائد ليفربول وصف شعور لاعبي الريدز وهم يسمعون الجماهير تغني النشيد الشهير لن تسير وحدك أبداً، وذلك قبل ساعات من أهم مباراة في الموسم للفريق. كان الأمل كبيراً في أن تشهد منصات التتويج عودة ليفربول التاريخية، ليعانقوا مجدداً المجد الذي صنعه ستيفن جيرارد ورفاقه أمام ميلان الإيطالي في 2005. حلم توقف باستلهام سيرخيو رامـوس أسلـوبـه الدفـاعي من فن «الجوجيتسو» البرازيلي القتالي. خرج صلاح بإصابة من «الكابيتانو» وتعاطف مع كريستيانو رونالدو. بدموع النجم المصري وخطايا كاريوس ومقصية بيل، نام ليفربول في تلك الليلة، نام حزيناً.

رغم الخسارة في كييف لا يزال جمهور «الريدز» يتذكر ما حصل في ليلة اسطنبول الأسطوريّة. ليلة الخامس والعشرين من تشرين الأول/ أكتوبر 2005 في اسطنبول، موعد نهائي دوري الأبطال. في تلك الفترة كان أي سي ميلان فريقاً كاملاً، حتى إنّ وصوله إلى المباراة النهائية كان حتمياً في حسابات الكثيرين، لدرجة أنّ مواجهة ميلان لليفربول بدلاً من تشيلسي اعتُبرت ترتيب القدر من أجل لقب سهل لأبناء كارلو أنشيلوتي حينها، ولكن ما حدث كان يفوق الوصف. كانت الكاس ذات الأذنين قريبة جداً، حتى إنّ غاتوزو ربّت عليها سريعاً وهو مغادر ملعب المباراة إلى غرف الملابس بين الشوطين، كأنها ابنته. كيف لا، وفي الدقيقة الأولى وبداية مئالية، تقدم ميلان على «الحمر» بهدف ماديني بتمريرة من بيرلو. وقبل نهاية الشوط الأول بست دقائق، وخلال تفكيرهم في تسجيل هدف التعادل، باغتهم كريسبو بهدفين متتاليين.

ابتسامة اطمئنان وربما استخفاف بدت على وجوه نجوم الفريق الإيطالي. سُمع صوت جيرارد يصيح في زملائه «هؤلاء الأوغاد يظنون أنهم قد أنهوا المباراة، لا، هذه المباراة لم تنته بعد». كلمات لم تكن مقنعة للاعبي الريدز، حتى سُمع دويٌّ ما في المدرجات. أمرٌ غريب قد حدث. كتب لاعب الوسط الإيطالي أندريا بيرلو في مذكراته «في إيطاليا، عندما تتأخر بثلاثة أهداف، فلا تنتظر دعم الجماهير. اعرف أنّ الأمر يختلف كثيراً في انكلترا، ولكن هذا لم يساعدني في استيعاب مشجعي ليفربول حينها». بدأت الأغنية في أحد أركان المدرجات، يصيح بها البعض. بعد لحظات انتشرت العدوى.

وفي تصاعد تدريجي، بدأ ملعب أتاتورك في الاهتزاز بنشيدهم المعتاد «You Will Never Walk Alone». لحظات قرّبت الحلم بالعودة. بعد دقائق تلقى مرمى النادي «اللوموباردي» ثلاثة أهداف. « كيف تعادلوا؟ لا أعرف حتى الآن. شاهدت المباراة بعد سنين طويلة، ولم أفهم»، قال بيرلو.

انتهت تلك المباراة لصالح ليفربول بضربات الترجيح. يعرف الجميع أنّ حارس مرماهم دوديك ذا السيقان «الاسباغيتية» تعمّد تشتيت خصمه برقصته البهلوانية على خط المرمى. ويرى البعض ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم لجيرارد، والتي جاء منها التعادل، غير صحيحة. كلها أمور حدثت وتُصدّق. لكن ما لا يستوعبه العقل أنّ فوز «الريدز» جاء تأثراً بالأغنية. وعن تلك الليلة ختم بيرلو «لا أعرف تعداد سكان مدينة ليفربول، ولكني أتخيل أنهم أتوا جميعاً إلى الملعب يغنّون. ربما لو لعبنا هذه المباراة على ملعبنا «سان سيرو»، كنا لنُهزم أيضاً. ليس لأنهم أفضل منّا، فهذا غير صحيح، ولكن لأنهم يمتلكون تلك الأغنية».

جيرارد: غلطة الشاطر بلقب

لن ينسَ مشجعو ليفربول تعليق أندي غراي الخرافي بعد هدف ستيفن جيرارد التاريخي في مرمى أولمبياكوس، قبل دقيقتين فقط من نهاية الدور الأول لدوري أبطال أوروبا. هدف جاء عن طريق تسديدة صاروخية حملت معها ليفربول إلى الدور الثاني وأرسلت غراي في نوبة هستيرية كان عنوانها: «Ohhh ya beauty, what a hit son, what a hit». أصبحت تلك اللحظة إحدى أجمل اللحظات في تاريخ النادي وجيرارد. ردّدت الجماهير بشغف كبير تلك الأغنية في تلك البطولة. بعد عشر سنوات من تلك الواقعة، غنّت الجماهير أيضاً لكن بحزن. فرصة الفوز بالدوري بعد غياب عقد كانت قريبة، حتّى انزلق جيرارد وضاع الدوري. كان ذلك في الـ27 من حزيران/ يونيو 2014. تخلّت أغنية الريدز عن طابعها الملحمي، واكتسبت بدلاً منه صوتاً جنائزياً غير مؤمن بها. كانت المرة الأولى التي يغنيها جمهور الأنفيلد على سبيل العادة فقط، والمرة الأولى التي شعروا فيها بأن الأغنية تحتضر لأنّ معناها يموت أمامهم. السبب يعود إلى القائد ستيفن جيرارد. عاش جمهور ليفربول وجيرارد أسوأ اللحظات عندما واجه تشلسي في تلك المباراة. انزلاق القائد كلّف هدفاً للسنغالي ديمبا با. خسر ليفربول بهدفين نظيفين وخرج من سباق المنافسة على البطولة قبل النهاية بمرحلتين.

صمت المدرّج

في ليلةٍ باردة، خسر ليفربول أمام جمهوره في الدوري على ملعبهم. كانت المرّة الأولى التي يهزم الريدز في أرضهم من ويست هام بالذات. وللمرة الأولى، غادرت الجماهير المدرجات قبل نهاية المباراة. لم تنتظر. كانوا يبحثون عن «ستيف» في الملعب. لم يجدوه، لهذا قرروا المغادرة. لم يهتفوا أو يشجعوا أو يغنّوا، فقط رحلوا. على عكس ما حدث في 1989، خسر «الحمر» الدوري أمام أرسنال في اللحظات الأخيرة. كان نجوم الفريق يقاومون البكاء بعد النهاية. وقفوا مع الجماهير وغنّوا «لن تسير وحدك أبداً». كانوا على ثقة بأنهم قادرون على استعادة الدوري في العام المقبل. كيف لا وهم يمتلكون كيني والغليش مدرباً، والنجم الويلزي إيان راش وكابتن مثل روني وبالن. وبالفعل هذا ما حدث في العام التالي.

مدرب جديد لا يتحدث الإنكليزية

فاجعة أخرى كادت أن تودي بحياة الآلاف من جماهير ليفربول. الموت من الملل». اكتست مباريات ليفربول مع بردن روجرز طابعاً كلاسيكياً مملاً. إلى أن قدم إلى الأنفيلد رجل ألماني «مجنون» يدعى يورغن كلوب. هو المدرب الذي سيدرّب نادياً انكليزي من دون أن يتقن اللغة الإنكليزية. حاول عند وصوله جاهداً تعلمها بسرعة، لكنّه أوجد مصطلحات جديدة ومفردات «غريبة»، لدرجة أن أحد الصحافيين نصحه بأن يتكلم الألمانية في مؤتمراته الصحافية. ما يقوله ليس له علاقة باللغات المستخدمة في بريطانيا ولا حتى بلهجة سكان ليفربول التي تُعرف بـ«سكاوس». كسر كلوب ملل روجرز الذي كاد أن يكون أسوأ من الهزيمة. ألم يَرَ أكثر من مجموعة مملة من موظفي الأرشيف يلعبون كرة قدم مملة؟ هذا ما صرّح به المدرب التاريخي لليفربول كيني والغليش.

اختبار بطولي لكلوب في الدوري الأوروبي كان في انتظاره، بحب قديم لم يضعفه، قابل يورغن كلوب فريقه السابق بروسيا دورتموند في مباراة جمعتهما في الدوري الأوروبي في 2016. عانق المدير الفني الجديد لليفربول معظم لاعبي فريقه الألماني السابق الموجودين في الملعب. المشاعر التي أحاطت بلقاء كلوب الأول مع ناديه السابق أضرت بدورتموند في نهاية المباراة. كان وقع المباراة كالتالي: أحرز دورتموند هدفين، وليفربول بحاجة إلى ثلاثة أهداف من أجل التأهل. وقف كلوب على الخط يتفاعل مع كل تمريرة للكرة ومع كل محاولة. يشيح بيديه في الهواء بكثير من الغضب. رؤية الألماني في تلك الوضعية تشعرك أن هذا الرجل يدرك جيداً أنه جاء إلى انكلترا إما ليصنع مجداً جديداً أو لينهي بفشله المحتمل كل أمل في عودة ليفربول. كلوب يعلم أنه لم يأتِ لينجح نسبياً أو كي يرتقي قليلاً بالنتائج، بل كي يحصد الألقاب. كي لا يذهب الأحمر العريق إلى المصير الذي انتهت إليه أندية أخرى مثل إيفرتون واستون فيلا. الكثير من التاريخ دون حاضر.

في الشوط الثاني سجّل الحمر الهدف الأول. دورتموند رد سريعاً بتسجيل الهدف الثالث عن طريق ماركو ريوس. أصبح الوضع بذلك أكثر تعقيداً على ليفربول. لكن الألماني الذي جاء للرهان على كل شيء لم يرضَ بهذا. التغييرات التي أجراها كلوب في صفوف فريقه منحته التفوق. ليضيف كوتينيو بعدها هدفاً ثانياً. استمر كلوب بالركض إلى أن سجلوا هدف التعادل. حان وقت الغناء. جماهير الأنفيلد تغني من جديد. وبينما كان دورتموند يجهز نفسه للاحتفال مع جماهيره بالتأهل، أطلق المدافع الكرواتي لليفربول ديان لوفرين رصاصة الرحمة عليهم، بتسجيله الهدف الرابع لفريقه عند الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع، ليأخذ فريقه إلى المربع الذهبي. أحرزوا هدف الفوز والجماهير من حولهم تغني. نحن منتصرون.

النهائي الاخير لن يكون الاخير

في نهائي كييف الأخير، هُزم ليفربول. وفي وسط ذلك الجو المهزوم خرج من المدرجات صوت يعرفه اللاعبون جيّداً، ألف الحناجر تغني بصوت واحد، «لن تسير لوحدك أبداً». في صوت الجماهير وأدائها لهذه الأغنية أمرٌ مختلف جعل من الأغنية تتحول إلى صلاة. مهما حصل نحن معكم، إن كنا سنخسر فلنخسر سوياً، وإن كان هناك من أمل فلنبقه حيّاً. أمل هذا العام كبير، فخبرة ليفربول زادت. التجارب كثرت والأخطاء مع عناصر الفريق لن تتكرر. مع كلوب وصلاح واليسون الجديد وغيرهم، الطريق نحو لقب الدوري لن يكون صعباً، ونهائي الحلم قد يعود.

تصفيات أمم أفريقيا

أجواء «مشحونة» في معسكر الفراعنة

امتحان صعب للمنتخب المصري أمام النيجر

بعد مونديال مخيّب لـ«الفراعنة»، يعود رفاق الدولي المصري محمد صلاح لمحاولة إرضاء المصريّين من بوّابة تصفيات كأس أمم أفريقيا المقررة العام المقبل في الكاميرون. المدرب المكسيكي الجديد خافيير أجيري أشرف على تدريبات المنتخب، بمساعدة الدولي الإسباني ميشيل سالجادو على ملعب برج العرب، وسط أجواء لا تزال مشحونة، بعد خلافات صلاح واتحاد الكرة المصري الأخيرة.

المباراة مع النيجر تعدّ الامتحان الأوّل للمدرّب المكسيكي، والذي جاء خلفاً للأرجنتيني هيكتور كوبر. الظروف لا تخدم المدرّب الجديد، إذ يتوجّب عليه خلق أجواء إيجابيّة داخل المنتخب، وعزله عن المناوشات والمشاكل مع الاتّحاد المصري لكرة القدم لتجنّب الضّغوط والأفكار السّلبيّة. سيحاول المدرّب جاهداً كسب ثقة الجماهير منذ ظهوره الأوّل، وإعادة ترغيبهم بمساندة الفريق من الملعب في ظلّ عدم الإقبال الكبير على شراء التّذاكر. فبعد أن تلقّى اتّحاد الكرة الموافقة من الأمن على حضور 40 ألف مشجّع في ستاد برج العرب، لم تشهد شبابيك التّذاكر الإقبال المعتاد، ما يدلّ على عدم رضاها عمّا يحدث من مشاكل بين لاعبي الفريق والاتّحاد.

يعلم خافيير جيّداً صعوبة اللّقاء، إذ يتوجّب عليه في زمن قياسي تحسين الجانبين الفنّي والنّفسي قبل مواجهة النّيجر، خاصّة أنّ تاريخ المواجهات مع هذا المنتخب لا تحمل الذّكريات السّعيدة للمصريين. فمنتخب «الفراعنة» فشل عام 2012 بالتّأهل لبطولة كأس الأمم الأفريقيّة بعد أن خسر أمام النيجر بنتيجة 1-0. وتجلّت مشاكل المنتخب، بعيداً عن الجانب الفنّي، بالخلافات الحاصلة بين نجمه الأوّل محمّد صلاح والاتّحاد المصري للكرة الذي اتهم صلاح بـ«التكبر» على المنتخب، فيما أكد نجم ليفربول الإنكليزي أن صوره تستخدم دون إذنه، وأن الاتحاد لا يجيب عن أسئلته ولا يتجاوب مع طلباته. ونظراً إلى الأجواء «غير الصحيّة» داخل المعسكر المصري قام وزير الشّباب والرّياضة أشرف صبحي بتحفيز اللّاعبين قبيل المباراة أمام النيجر، وحثّهم على تقديم أقصى جهد وذلك بزيارة قام بها لمران الفريق برفقة رئيس الاتّحاد هاني أبو ريدة. وعقد هذا الأخير جلسة خاصة مع نجم المنتخب محمد صلاح، لإنهاء أزمته وتقريب وجهات النظر بين اللاعب الدّولي واتّحاد الكرة، وهذا ما حصل بحسب أبو ريدة، الّذي أكّد أنّ المشاكل حلّت بين الطرفين وأنّ اللّاعب متحمّس لقيادة المنتخب للتّأهل.

خلافات صلاح واتحاد الكرة كانت حاضرة في التدريبات

وشارك في مران المنتخب الأخير قبل المباراة 23 لاعباً، فيما واصل مروان محسن مهاجم نادي الأهلي خوض بعض التدريبات التأهيلية قبل أن يشارك في جزء من التدريبات المشتركة التي أجراها المدرب المكسيكي. وسيكون هناك صراع داخل المنتخب بين ثلاثة مهاجمين هم صلاح محسن ومروان محسن وحسام حسن. وكان صلاح محسن قد تألّق مؤخراً مع نادي الأهلي، حيث خاض 5 مباريات وأحرز هدفين. ويعد صلاح محسن من الركائز الأساسية للمنتخب الأولمبي. أما مروان محسن مهاجم نادي الأهلي أيضاً، ومهاجم المنتخب المصري في مونديال روسيا، فلم يعد يشارك كأساسي بشكل مستمر في ظل وجود الثنائي وليد أزارو وصلاح محسن مع الأهلي، وهو ما يمكن أن يؤثر عليه في تشكيلة المنتخب خلال التصفيات. أمّا مهاجم نادي سموحة حسام حسن فلديه فرصة حقيقية للمشاركة مع المنتخب في التصفيات نظراً إلى مستواه المميّز مع ناديه في الدوري.

ويدخل المنتخب المصري اللّقاء بغية الفوز ولا شيء غيره، إذ إنّ أي نتيجة أخرى قد تضعه خارج دائرة المنافسة على الصّعود لنهائيّات كأس الأمم الأفريقيّة 2019، وذلك بعد خسارته في الجولة الأولى أمام تونس، لذلك قام الاتّحاد المصري بتأمين التّسهيلات أمام الجماهير لحثّهم على مساندة المنتخب من داخل الملعب.

(الأخبار)

مباريات ودية

«تيتي» يغيّر تشكيلة البرازيل

محاولة الوقوف على القدمين من جديد

في ظل خوض المنتخبات الأوروبية غمار بطولة «دوري الأمم الأوروبية» في ما بينها، تستغل المنتخبات الأخرى (من غير القارة الأوروبية) فترة التوقف في الدوريات بلعب مباريات وديّة. من بين هذه المنتخبات، المنتخب البرازيلي. فبعد خيبة الأمل التي تلقّاها مشجّعو «السيليساو» في بطولة كأس العالم الأخيرة في روسيا بعد أن خرج نيمار وزملاؤه من الدور ربع النهائي على يد المنتخب البلجيكي بنتيجة 2-1، جدّد الاتحاد البرازيلي لكرة القدم الثقة بالمدرب «تيتي» حيث سيستمر في مهامه وسيخوض برفقة المنتخب بطولة كوبا أميركا المقبلة على أرض البرازيل تحديداً. ما حدث مع «تيتي» هو أمر غير اعتيادي، حيث أنه وفي السنوات الأخيرة، لم يستمر مدرب برازيلي في تدريب المنتخب بعد أن يكون قد خرج من بطولة قاريّة.

أجرى المدرب «تيتي» اثني عشر تغييراً على التشكيلة المكوّنة من 23 لاعباً التي مثّلت البرازيل في مباريات وديّة. هذه التغييرات لها عدّة أسباب، أبرزها الاستعداد منذ الآن لبطولة كوبا أميركا 2019 وبطولة كأس العالم المقبلة (قطر 2022). بطبيعة الحال، حافظ تيتي على أفضل الأسماء لديه، والمتمثّلة في كل من نيمار دا سيلفا نجم باريس سان جيرمان الفرنسي، وفيليب كوتينيو لاعب برشلونة وتياغو سيلفا وغيرهم من اللاعبين، بينما كان من ضمن الوجوه الجديدة لاعب مانشستر يونايتد أندرياس بيريرا، ولاعب إيفرتون المتألق أخيراً في الدوري الإنكليزي ريتشارلسون (والذي يعتبر أغلى لاعب في تاريخ النادي)، إضافة إلى بعض اللاعبين الذين ينشطون في الدوري المحلي كالمهاجم إيفرتون سواريس لاعب غريميو. بحسب ما تداولته الصحف البرازيلية، فإن تيتي سيدخل المباراة

جدد الاتحاد البرازيلي الثقة بالمدرب تيتي

الوديّة الأولى له والتي ستكون في مواجهة المنتخب الأميركي الذي سيفتقد بدوره لخدمات لاعبه الشاب كريستيان بوليزيتش بسبب الإصابة، بتشكيلة أساسية تضم أبرز لاعبي المنتخب بالإضافة إلى الوجوه الجديدة في التشكيلة الأساسية، كلاعب خط وسط مانشستر يونايتد فريد. لكل مدرب أخطاء، ومن بين الأخطاء التي وقع فيها تيتي في المونديال الأخير، إصراره غير المبرر على لاعب مانشستر سيتي غابرييل جيسوس في مركز رأس الحربة الأساسي على حساب مهاجم ليفربول روبرتو فيرمينو. الأخير، وبحسب التشكيلة المتوقّعة، سيكون أساسياً في المباراة أمام أميركا. ربّما سيقلب تيتي صفحة الخيبة الأخيرة التي تعرّض لها في المونديال، وسيبدأ عملية بناء جديدة تعيد «اسم البرازيل» وتأخذ بعين الاعتبار الرقم التاريخي لعدد مرات الفوز بكأس العالم، كما آمال عشاق كرة القدم في كل العالم.

(الأخبار)

كولومبيا من دون بيكرمان

بعد قضائه لست سنوات متتالية في مهمات تدريب المنتخب الكولومبي، أعلن المدرب الأرجنتيني خوسيه بيكرمان (69 عاماً) رحيله عن المنتخب الكولومبي بعد أن قدّم استقالته في مؤتمر صحافي، وجّه فيه بيكرمان الشكر إلى الجماهير التي حرصت على مؤازرة منتخب بلادها طوال الفترة الماضية التي كان فيها على رأس الجهاز الفني. وسيلعب المنتخب الكولومبي مباراته الوديّة الأولى أمام المنتخب الفنزويلي يوم السبت المقبل. من جهته، سيفتقد المنتخب الأوروغواياني لاعبه ومهاجم فريق باريس سان جيرمان الفرنسي ايدنسون كافاني الذي لن يكون حاضراً ضمن التشكيلة المستدعاة لخوض المباراة الوديّة أمام المنتخب المكسيكي. بينما كان مهاجم برشلونة لويس سواريز ضمن هذه التشكيلة، لن تعطي منتخبات أميركا اللاتينية هذه المباريات الوديّة الأهميّة الكبيرة، وذلك رغبةً منها بحماية اللاعبين نظراً للموسم الطويل الذي سيخوضه هؤلاء. اللاعبون الكبار مع فرقهم، كذلك فإنهم كانوا يشاركون في نهائيات كأس العالم أخيراً في روسيا. ومن هؤلاء اللاعبين، «جيمس رودريغيز: بايرن ميونيخ: فالكاو: موناكو. كوادرادو: يوفنتوس، سواريز: برشلونة وغيرهم من اللاعبين». هذا وستكون المواجهة الوديّة الثانية المقررة للمنتخب الكولومبي أمام المنتخب الأرجنتيني الذي يفتقد بدوره جهود نجمه ليونيل ميسي.

ميسي يغيب عن منتخب الأرجنتين

سيخوض المنتخب الأرجنتيني مباراته الوديّة الأولى أمام منتخب غواتيمالا خلال فترة توقّف الدوريّات الأوروبية أو ما يعرف بـ«أسبوع الفيفا»، والذي تتنافس فيه المنتخبات في مباريات وديّة (باستثناء بعض المنتخبات الأوروبية التي ستلعب ضمن بطولة «دوري الأمم الأوروبية»). ويفتقد المنتخب الأرجنتيني لخدمات أفضل لاعب في العالم خمس مرّات، لاعب برشلونة ليونيل ميسي وذلك بعد أن أكّدت وسائل إعلام أرجنتينية بأن «البرغوث» لن يكون متوفّراً ضمن تشكيلة «الألبي- سيليستي» في المباريات الوديّة المقبلة خلال 2018. وقد قال المدرب المؤقت للمنتخب الأرجنتيني ليونيل سكالوني أن غياب نجم برشلونة عن التشكيلة في المباريات الودية المقبلة هو قرار لا «مدى القصير» ولا يعني أنه لن يعود إلى منتخب «التانغو» مرّة أخرى. وأكّد سكالوني أنه لا يعرف متى أو ما إذا كان ميسي سيعود للعب الدولي مرة أخرى. وقال سكالوني في مؤتمر صحافي: «لقد تحدثت مع ميسي وانطلاقاً من هذه المحادثة أعلنت تشكيلتي. لم نتحدث عما يمكن أن يحصل مستقبلاً. نحن نعرف ما يمثله ميسي لنا وسنرى ما سيحصل في المستقبل». وما هو مؤكد بأن المتابعة لهذه المباراة ستكون مختلفة عن المباريات التي يشارك فيها قائد المنتخب الأرجنتيني أساسياً، ما يعني بأن «روح الأرجنتين» ستكون غائبة عن مباراة راقصي التانغو أمام المنتخب المتواضع غواتيمالا. كما أن العديد من المراقبين يستعدون لرؤية بابلو ديبالا يلعب من دون ليونيل ميسي.

أهل الشام

ريبورتاج

النكبة التي طاولت معظم السوريين لم تستثنِ القرى الآشوريّة في حوض الخابور، ما أدّى إلى هجرة كثير من أبنائها خارج البلاد. أخيراً، شهدت تلك القرى بواكير عودة بعض العائلات، ما يفتح باب الأمل بعودة أكبر، تعيد الروح إلى ديار أحد أعرق المكوّنات السورية

قرى الآشوريين في الحسكة:

الأرض تطلبُ أهلها

قرعت الاجراس في قريتي تل بالوعة وتل نصري لاول مرة منذ اكثر من اربعة اعوام (الاخبار)

ريف الحسكة ــ **أيهم مرعي**

«قتلونا وهجّرونا، لا يريدون للآشوريين أن يبقوا في أرضهم» تقول أم نينوس لـ«الأخبار». لا تجدُ ابنة قرية تل بالوعة (ريف الحسكة الغربي) بدّاً من تذكّر الأيام الخوالي «كنا نعيش بألف نعمة: القرى عامرة بالخير، وكل شيء كان جميلاً ونحو الأفضل». لتضيفَ في عزيمة يخالطُها الأمل «سنبقى في هذه الأرض، ونعيد الحياة إلى قرانا جميعها». الحسرة الحاضرة في حديث أم نينوس تبدو انعكاساً طبيعياً لحالة الوجوم التي تخيّم على القرى الآشوريّة اليوم، بعدما خلا معظمها من السكّان. تتموضع القرى الآشوريّة على ضفاف نهر الخابور، ويبلغ عددها 33 قرية. ولطالما شكّلت تلك القرى علامات فارقة في الجزيرة السوريّة، وفرض أبناؤها حضورهم عبر إسهامات اقتصادية واجتماعية في المجتمع السوري لقرون. كان تعداد السكّان الآشوريين قبل الحرب يتجاوز حاجز الثلاثين ألفاً، يقطنون أراضي عالية الخصوبة وتشتهر بزراعة القمح والعنب والتفاح، وإنتاج الألبان الفاخرة. بدأت وتيرة رحيل الآشوريين بالتزايد مع سيطرة «جبهة النصرة» على «جبل عبد العزيز» المطلّ على قراهم، ووصلت ذروتها في شباط 2014 مع المجازر التي نفّذها تنظيم «داعش» المتطرف بحقّهم، وكانت حصيلتها عشرات الشهداء والجرحى والمختطفين، وتهجير السكّان بأكملهم. تفرّق قسم من هؤلاء بين السويد وأوستراليا وألمانيا ولبنان، فيما فرّ قسم نحو الحسكة أو مدن الداخل والساحل، وتقع القرى اليوم ضمن مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية».

> «ليس للآشوريين أرض إلا في هذه البلاد، احفظوا تاريخكم وحضارتكم... وعودوا»

عودة خجولة

ظلّت الخُضرة هي السمة الأبرز للقرى الآشوريّة حتى الآن، لكنّ الوحشة المهيمنة عليها تُخلّف إحساساً بأنّ «داعش» لم يغادر بعد. وحدها قرى تل بالوعة، وتل طال، وتل سكرى، وأم غرغان، استقبلت أخيراً بعض أبنائها الذين كانوا قد نزحوا داخل البلاد، ورُمّمت فيها بعض الكنائس المدمّرة. أقيمت الصلوات وقُرعت الأجراس في قريتَي تل بالوعة وتل نصري لأول مرة منذ أكثر من أربعة أعوام، وشهدت القريتان احتفالات بعيد القديس مار شمعون، وعيد السيدة العذراء. تقول سلوى عزيز، من قرية تل مخاض، «رجعنا كي نعيد الحياة إلى قرانا، ونحافظ على حضارتنا وتراثنا وتقاليدنا». فيما يؤكّد زيا، من قرية تل جزيرة، أن «ما حصل هو مُخطط لتهجير الآشوريين عن أرض آبائهم وأجدادهم». ويضيف «أتواصل مع المغتربين والمهاجرين، لا أحد منهم مرتاح وهو بعيد عن أرضه. الكل يريد العودة، وينتظر عودة الأمان الكامل». يحنّ الشاب أبناء جلدته على العودة إلى قراهم، ويقول «ليس للآشوريين أرض إلا في هذه البلاد، احفظوا تاريخكم وحضارتكم... وعودوا».

في انتظار الأمان

برغم هجرة السواد الأعظم من الآشوريين، فإن أغلبهم لم يفرّطوا بأملاكهم وأراضيهم ومنازلهم، ولا يزال كثير منهم يديرون مصالحهم التجارية عبر وكلاء ووسطاء. وربما صحّ اعتبار هذا السلوك مؤشراً على أن «العودة» هدفٌ مستقبليّ لمعظم من هاجروا. أما على أرض الواقع، وبرغم تحسن الأحوال الأمنية، واندحار «داعش» عن كامل محافظة الحسكة، فليس هناك ما يبشّر بعودة وازنة حتى الآن. تركت نابل سركيس دراسة اللغة العربيّة في السنة الجامعيّة الأخيرة، وهاجرت إلى لبنان، ومنه إلى أوستراليا. تقول لـ«الأخبار» «عندما تُعيد الدولة السورية سيطرتها على كامل الجغرافيا السورية، سأكون أول العائدين». وتضيف «لا بديل من العودة، نحن هنا ضيوف إلى أن نعود إلى أرضنا ووطننا». توافقها، مرام النصر، الموجودة في أوستراليا منذ سنوات، وتقول «عندما أدرك أنني أستطيع أن أخرج من منزلي وأعود إليه متى أشاء، وأشعر بالأمان المطلق، سأعود حتماً». بدورها، تؤكّد نينورتا أوشانا أنها تتلهّف للعودة إلى دراستها الجامعية التي تركتها. وتقول «سأعود حين يصير في وسعي الذهاب إلى أي محافظة بلا أي خوف أو إحساس بالمخاطرة». فيما يرى سركون أن «العودة باتت صعبة. المجتمع يحتاج إلى سنوات لإعادة بنائه من جديد والتخلص من رواسب الحرب والعودة إلى ما كان عليه، وربما لن يعود كما كان أبداً».

الكنيسة: عودوا إلى دياركم

صلّى الأب بوغوص إيشايا، راعي كنيسة الآشوريين في تل تمر، مع جموع المحتفلين بعيد القديس مار شمعون. الصلاة أقيمت في كنيسة تل بالوعة المرممة حديثاً، ولا تزال آثار الحرق بادية عليها. وأتبعت الصلاة بوليمة كبيرة للعائدين والضيوف القادمين من مدينة الحسكة والقرى العربية المجاورة، في طقس كان الأهالي يحيونه كل عام. وعقب مراسم القداس، قال الأب إيشايا لـ«الأخبار» إنّ «ما حصل في هذه القرى كان مؤلماً لكل أهالي الحسكة. الأهالي يحاولون العودة لبناء حياتهم من جديد». وأضاف «لكنّ العودة تحتاج إلى وقت كي يدرك المغتربون أن الأمان قد عاد (قبلهم)». يختتم إيشايا كلامه، داعياً «كل من هاجر من الآشوريين إلى العودة لأداء واجبه تجاه بلده وقريته وحضارته وتاريخه».

وجوه

أبو نينوس... حارس أمل الآشوريين في قرى الخابور

على مدخل قرية تل بالوعة، وضع العم أبو نينوس باباً حديدياً بغيةَ منع اللصوص عن منازلها! يتجوّل أبو نينوس في قريته الخالية إلا من بعض المزارعين الذين يحرسون الأراضي والممتلكات، لينتهي به المطاف عند كنيسة القديس مار شمعون التي بُنيت عام 1932. تطوّع الرّجل لترميم الكنيسة، وقد شارف على الانتهاء. كذلك أخذ على عاتقه إدارة أملاك أهالي قريته، والحفاظ عليها، على أمل أن يسمع ضجيجهم يملأ القرية من جديد. فقد أبو نينوس ابنه شهيداً في صفوف الجيش السوري، واختُطف ابنه الآخر منذ أكثر من خمسة أعوام على طريق الرقة/ حلب، ولا يزال مصيره مجهولاً. يستذكر الرّجل الأيام الخوالي حين كانت القرى عامرة بأهلها، ويؤكّد ثقته بأن «الحياة ستعود إلى قرى الآشوريين». يقول: «كل الطغاة والمستعمرين مروا ولم تنته الحضارة الآشورية، فهي جزء من الأمة السورية التي ستعود قوية ومتماسكة». يدعو أبو نينوس المغتربين إلى العودة إلى قراهم وإعادة نبض الحياة فيها، فـ«جنة الأرض في الجزيرة السورية تنتظر أهلها».

وجوه

أبو شوكت... عمرٌ من الرّحل

بقوامه المشدود ينتفض الشاعر الشعبي علي يونس يوسف، ليستقبل ضيوفه أمام باب بيته في قرية برصين بمنطقة الشيخ بدر (ريف طرطوس)، من دون أن تؤثّر في همّته مئة وخمس سنوات سجّلها عدّاد عمره حتى الآن. وُلد علي يوسف عام 1913. عُرف منذ كان شاباً بنظم الزّجل، حتى ذاع صيتُه وغدا أحد رموز قريته. على لسانه تحضر دائماً مئات القصص والحكايات من الماضي. يقول: «يبدو أن الماضي دائماً زمن جميل، ولطالما سمعت الناس تترحّم على الأيام التي خلت».

ينأى أبو شوكت بنفسه عن سماع الأخبار، لكن كثرة جنازات الشهداء في قريته تُخبره بأن الحرب ما زالت مستمرة. يسترجع السمع أحياناً إلى مذياعه القديم، ويُسرعان ما يغلقه، ليعود إلى ماضيه وكتبه وأرضه. حرص ابن بلدة الشيخ صالح العلي على توثيق أحداث التاريخ. تحضر في شعره الشعبي الحقب المُتتالية: من الاحتلال العثماني، إلى الحربين العالميتين، فالاحتلال الفرنسي، والنكبة والنكسة وحرب تشرين وحروب لبنان والعراق وإيران. مع ذلك، يصرّ الرجل على أن ما مرّت به سوريا في السنوات الأخيرة «أصعب ما شهده وعايشه». يقول مغالباً دموعه: «أرى في عيون الناس همّاً لم أشاهده من قبل (...) الجميع محزون ومجروح، والأسى دخل كل منزل مهما ناى في الجبال».

اعتاد أبو شوكت نظاماً حياتياً جعل جسده ينحت السنين ولا ينحني؛ يستيقظُ باكراً، يتناول الفواكه والخُضر، و«لا بدّ أن تعانق أصابعه الأرض يوميّاً، متفقداً الزرع والمحاصيل».

يتحلّق أبناؤه وأحفاده وأبناء أحفاده حوله مصغين إلى حكاياته. يفتح أحد دفاتره ليقرأ لنا شيئاً من شعره بلا حاجة إلى نظّارة، ثمّ يغلقه ويُسمعنا زجلاً:

«بالله يا قومي إذا نجمي أفلْ،
وإنقطع عندي من الدنيا الأملْ،
خُطّوا على قبريْ تحت تاريخ الوفاة:
شو كان أبو شوكت بحبّ الزجلْ»

سيرك

اللّاذقية: مدينة الشاشات المُعتمة

رشا ريّا

في ثمانينيات القرن الماضي وأوائل التسعينيات، كان الشارع المتفرع عن «شارع 8 آذار» صعوداً باتجاه «سوق الذهب» في اللاذقية يعج بالشباب التواقين إلى مشاهدة آخر الأفلام التي تعرض في «الكندي» (أبرز وآخر صالات المدينة السينمائية، أُغلقت منذ نحو سبع سنوات). أمّا اليوم، فقد اكتفى هذا الشارع باسم «شارع السينمات» من دون وجود أي صالة سينما فيه، ولا في سواه من شوارع المدينة! أُزيل مبنى «سينما الزهراء» الملاصق للمتحف قبل فترة قصيرة لإنشاء مبنى تجاري بدلاً منه. تسدُّ «البسطات» مدخل «سينما أوغاريت» مُعلنةً أنّ هذا عصر الركض وراء رزقك كي لا تجوع وتَعرى، لا عصر الرفاه الفكري، أو حتى عصر الليالي التي تُغرقها لراحتك والاحتفاء بالحياة. أمّا «سينما الأهرام»، فقد أضحت وقفاً كنسياً، فيما اختفت ملامح «الكندي» تماماً (بدأت قبل أشهر عملية الترميم المنتظرة منذ سنين)، أضف إليهما «سينما دمشق» و«سينما شناتا» وغيرهما من الصالات التي اختفت منذ عقود. وحدها «شاشة إسقاط متحرّكة» في «المركز الثقافي الجديد» تحاول جاهدة سد الثغرة، بمساعدة من «المسرح القومي» الذي غالباً ما تكون أبوابه مغلقة عند الرابعة عصراً. هكذا، ستستنتج ببساطة أنّ السواد الأعظم من مراهقي المدينة وشبّانها لم يسبق لهم دخول صالة سينما تقليدية. يحدث هذا في القرن الحادي والعشرين، في مدينة طالما شرعت أبوابها ونوافذها البحرية لعناق كل جديد! يدفعك هذا الواقع إلى الاعتقاد بأن سكان اللاذقيّة لا يبالون بالفن السّابع. مهلاً! لماذا يتدفقون إذاً لحضور أي فيلم يُعلن عرضه في «المركز الثقافي» مهما كان موضوعه ومستواه وحتى سعر تذكرته؟ ولماذا تتزايد أعداد «شاشات العرض السينمائي» الموجودة في دكاكين صغيرة أو غرف معزولة في بعض المقاهي، وتجدُ نفسك غالباً في حاجة حجز مسبق لاستئجارها ومشاهدة فيلم من اختيارك؟ أليس في الأمر تأكيد على شغف أبناء المدينة بالسينما، برغم أنّ ما تقدمه غُرف العرض تلك لا يختلفُ كثيراً عن مشاهدة فيلم في المنزل إلا على الصعيد التقني؟

من سخرية القدر أنَّ مدينةً لا تحوي صالة سينما واحدة تُقيم كل عام مهرجاناً سينمائيّاً يستمر أياماً ويستضيف أفلاماً محليةً، دولية، وعالمية. هذا من دون نسيان أن اللاذقيّة صدّرت عدداً من أبرز الأسماء السينمائيّة في سوريا! لا يقتصر الأمر على السينما، بل هي مجرد مثال على «التهميش الثقافي» الذي لم يولد مع الحرب، بل سبقها بأعوام طويلة. (هذا حال كثير من المدن السورية، أما العاصمة فما زالت تشهد نشاطاً ثقافيّاً برغم الحرب). ولتكتمل الصورة، يمكنك التجوال في شوارع اللاذقيّة التي لا يكاد يخلو أحدها من جامع واثنين، أو كنيسة واثنتين! وستلاحظُ بوضوح أنّ أنشطة دور العبادة مستمرّة في تزايد كثيف: صلواتٌ وقدّاسات، ودروس دين وتحفيظ قرآن مستمرّة. «هذا تعزيزٌ لثقافة التدين لا الإيمان»، يقول أحد أبناء المدينة، ويضيف: «هل وُهبت ميزانية وزارة الثقافة لوزارة الأوقاف؟ ويحدّثونك عن البيئات الحاضنة للتطرّف!».

ماذا عن الغد؟ أتكون الأولوية لإعادة بناء ما تهدم من بُنى تحتية ومرافق؟ أم لإعادة بناء الفرد فكرياً؟ «الوقت ليس مناسباً لطرح أفكار تصبُّ في خانة الرفاه»، هكذا يرى سوريّون كُثُر همهم الأوحد «أن تعود البلاد كما كانت». لكن، هل يجبُ أن تعود «كما كانت» حقّاً؟

(تصميم سنان عيسى)

السوريون في «الرحلات البائسة»

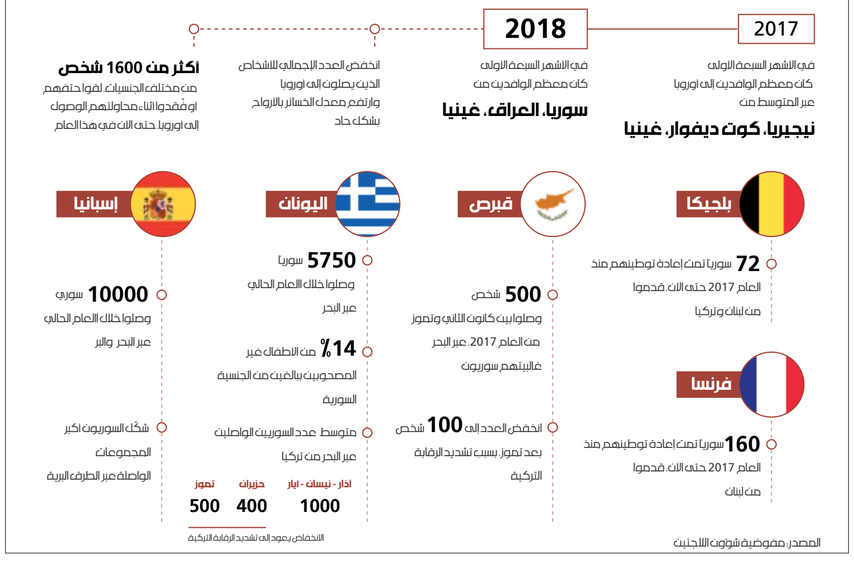

المصدر: مفوضية شؤون اللاجئين

العراق

«فتنة» ماكغورك: العبادي يقود المواجهة ضد طهران!

يظهر حيدر العبادي تمسكاً منقطع النظير بموقعه. يدرك الرجل أن «نجمه» في طريقه الأفول لحظة خروجه من مكتبه الرئاسي. مستقبله السياسيّ على المحكّ. تشظّي كتلته البرلمانية («ائتلاف النصر») وما أعقبه من خلافات بين الفرقاء يحول دون تموضع واضح له في تركيبة الحكم المقبلة. في آب/ أغسطس 2014، صعد نجم العبادي بطريقة دراماتيكية. وبات رئيس الحكومة الاتحادية في «اسخن» ساحة اشتباك (وتقاطع) بين طهران وواشنطن. أربعة أعوام منحته الأخيرة فيها غطاءً هي الحملة من الأسباب. في مقدمها الحرب على «داعش». أما الأولى، رغم تحفظاتها «أحياناً»، فلم تحجب دعمها عن الرجل حتى يتم ولايته. أجاد العبادي دوركان ضروريّاً على خط العلاقة بين الطرفين. والهدف بناء «حيثية» تفرض على رعاة المشهد العراقي المضي به كُخيار أوحد. تبدل المشهد بين «أبين» بطريقة دراماتيكية أيضاً. في آب 2018، لم يعد العبادي ضمن الخيارات الإيرانية لمنصب رئيس الوزراء المقبل. بعدما كان كذلك طوال الأشهر العشرة الماضية وانحيازه «تدريجياً» إلى المعسكر الأميركي ــ السعودي. والانخراط في مشاريع عدّة للظفر بـ«الولاية الثانية»

نور أيوب

مطلع آب/ أغسطس 2014، طُرح اسم حيدر العبادي كخيار بديل لرئيس الوزراء العراقي ــ آنذاك ــ نوري المالكي. سريعاً جاء الطرح، وسريعاً أيضاً أبدت طهران تحفّظها عليه. دعا رُعاة المشهد السياسي في «بلاد الرافدين» إلى البحث عن خيار آخر. لكن اتصالات «ربع الساعة الأخير» أفضت إلى القبول به: العاصمة بغداد مهدّدة بالسقوط بين يدي تنظيم «داعش»، والدولة ومؤسساتها على حافّة الانهيار.

بين آب/ أغسطس 2014 ومقابله في 2018، طغى «التوتّر» على خطّ العلاقة بين العبادي وطهران. الثقة المتصدّعة أفضت إلى «توتّر» آخر بينه وبين حلفاء طهران في الداخل العراقي. في حزيران/ يونيو 2014، تأسّس «الحشد الشعبي» بفتوى «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني)، وشكّلت فصائل المقاومة العراقية (الحليفة لطهران) نواته الأساسية. «إنجازاتٌ وتضحيات» صعّدت نجم «الحشد» في الشارع. استقطبت كياناته جماهير الأحزاب الكلاسيكية الحاكمة. استشعر العبادي بحراجة موقفه. كان أمام خيارين أحلاهما مرّ له: التقرّب من زعيم «التيّار الصدري» مقتدى الصدر، أو العداء مع «الحشد». فضّل الأوّل، وأطلق حرباً «ناعمة» ضد الأخير. في المقلبين السياسي والميداني (2015 ــ 2018)، عرف العبادي كيف «يشدّ الحبل» لطهران (وحلفائها العراقيين بطبيعة الحال) تارةً، و«يرخيه» أخرى، موجّهاً رسائل مبطّنة طرحت علامات استفهام عدة حول رؤية الرجل ومشروعه السياسي في المرحلة المقبلة، أي بعد سقوط «داعش».

طهران ورئاسة الوزراء

منذ إجراء الانتخابات التشريعية في أيّار/ مايو الماضي والقوى السياسية عاجزة عن تشكيل «الكتلة النيابية الأكبر»، وانتخاب رئيس وزراء يحظى بإجماعها، رُعاة المشهد في «بلاد الرافدين» سعوا إلى تحقيق تفاهم بين تلك القوى يُخفّف حدّة أي انقسام محتمل. في أيلول/ سبتمبر الماضي، قبيل مغامرة مسعود البرزاني الانفصالية عن العراق، حلّ العبادي والمالكي وزعيم «تيّار الحكمة» عمّار الحكيم والأمين العام لـ«منظمة بدر» هادي العامري، ضيوفاً على وزير الخارجية إبراهيم الجعفري. حضر الاجتماع أيضاً قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني قاسم سليماني الذي دعا الحاضرين إلى التوقيع على «وثيقة شرف» تشدّد على ضرورة الاتحاد في نسقٍ واحد إثر الانتخابات التشريعية في ربيع 2018. هذا الاتحاد/ الائتلاف من شأنه انتخاب رئيس الوزراء المقبل. لم يُحدّد المجتمعون شخص الرئيس المقبل، بل رسموا ملامح توجهه السياسيّ. وافقوا على اقتراح سليماني باستثناء العبادي الذي رفض التوقيع، بحجّة أن «الانتخابات من شأنها تحديد حجم الكتل، فكيف يمكن أن نوقّع على اتفاق يفرض علينا خياراً لا يتلاءم مع تطلعات الكتل الفائزة؟». ضجّ الحاضرون بجواب الرجل. تأجّل الحديث عن وثيقة كهذه مع انشغال بغداد بمواجهة تحدّي الانفصال وإعلان الانتصار على «داعش» لاحقاً. طرحت تلك «الجلسة» علامات استفهام حول مشروع العبادي. الموالون لطهران يصفون خطوته بـ«التمرّد»، أما مؤيدوه، فيؤكّدون أنه متمسّك بسيادة قراره ووطنيته.

فشلت مساعي بريت ماكغورك الحثيثة للتجديد لحيدر العبادي (الأخبار)

العبادي واحتواء إيران «أميركيّاً»

أجهض العبادي أي اتفاق قد يخرج به المجتمعون في بيت الجعفري. أجّلت الأحاديث الانتخابيّة حتّى شباط/ فبراير 2018. كان واضحاً لرئيس الحكومة المنتهية ولايته وفريقه المفاوض («استحالة» التحالف مع حلفاء إيران (العامري، المالكي). انتقال القوى الموالية لطهران إلى صفوف المعارضة مضعفٌ للعبادي. وجودها ضرورةً إلى جانبه، لكنه يريدها أن تكون مجبرة على قبوله لولاية ثانية. لا يريدها ندّاً له ولا شريكة، بل داعمة بلا مقابل.

قبل أيام، نقلت وكالة «رويترز» أنّ طهران سلمت حلفاءها في العراق صواريخ بالستية، وأنّها تساعدهم على البدء بصنع صواريخهم. أحد مصادر الخبر كان من «المخابرات العراقيّة»، لكن الأخيرة لم تصدر نفياً صريحاً. صحيحٌ أن التقرير يأتي في سياق الحديث عن الدعم الإيراني المتواصل لـ«الحشد»، لكنّ طبّاخة تحمل مشروعاً متكاملاً («داخليّاً/ عراقياً، وإقليميّاً»)، والهدف الرئيسي الحدّ ــ بغطاء يوفّره العبادي ــ من النفوذ الإيراني في العراق، فضلاً عن تأمين مادة دسمة للغرب الرامي إلى وضع الدور الإقليمي لإيران وبرنامجها الصاروخي على طاولة مفاوضات ما بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

في نيسان/ أبريل الماضي، يروي مسؤول أمني عراقي رفيع المستوى، لـ«الأخبار»، أنه عُقد اجتماعٌ في العاصمة الأردنية عمان حضره مسؤولون رفيعان في «المخابرات العراقيّة»، أحدهما رئيس «قسم إيران» (أسس المدير العام الأسبق للمخابرات اللواء محمد الشهواني، خلال الاحتلال الأميركي للعراق، قسماً خاصاً بالتجسّس على إيران، بإشراف الاستخبارات المركزية الأميركية)، إلى جانب فريق من «سي آي إيه»، لمناقشة «الاستراتيجية الأميركية لمواجهة النفوذ الإيراني». قدّم الفريق العراقي مقترحاً لتضخيم الدعم الإيراني لفصائل «الحشد»، والتركيز على «تكنولوجيا الصواريخ»، والمبالغة في خطورتها على حلفاء واشنطن في المنطقة كإسرائيل والسعودية. لهذا الغرض، شُكّل في «المخابرات العراقية» فريقٌ من المعارضين لنظام الرئيس السابق صدّام حسين، وعلى علاقة وطيدة بـ«سي آي إيه». هؤلاء كانوا من المشاركين في «فبركة» أدلة أسلحة الدمار الشامل. رسمت خطّة متكاملة، أسندت مهمة تنفيذ بعضها إلى مبعوث الرئيس الأميركي لـ«التحالف الدولي» بريت ماكغورك. عالجت تلك الخطّة ضرورة إبقاء العبادي في موقعه، شرط الالتزام بمشروع يحدّ من النفوذ الإيراني تحت شعارات «الوطنيّة» و«السيادة».

خطواتٌ متسارعة

حتى الآن، فشلت مساعي ماكغورك الحثيثة للتجديد للعبادي، وفشل حلفاء طهران في تسمية رئيس الوزراء أيضاً. تنقّل مصادر أمنية عراقية أن «الإدارة الأميركية ستعود قريباً إلى تفعيل ملف الصواريخ الإيرانية، وهي تلوّح بإمكان أن تعطي الضوء الأخضر لإسرائيل لتنفيذ ضربات على مواقع الحشد وثكناته». تضيف المصادر أن عقوبات أميركيّة جديدة ستفرض قريباً تحت هذه الذريعة. هذا المشهد لا يمكن فصله عمّا يجري في الصحراء الغربية للعراق، حيث يعيد الأميركيون انتشارهم بغطاء سياسي أمّنه العبادي، ولا يمكن أيضاً فصله عن بعض الإجراءات التي اتخذها الرجل بهدف «حماية نفسه»: إزاحة فالح الفياض من رئاسة «هيئة الحشد الشعبي»، واستمالة بعض قيادات الحشد في خطورتها على حلفاء واشنطن في المنطقة كإسرائيل والسعودية. لهذا الغرض، شُكّل في «المخابرات العراقية» فريقٌ من المعارضين لنظام الرئيس السابق صدّام حسين، وعلى علاقة وطيدة بـ«سي آي إيه». هؤلاء كانوا من المشاركين في «فبركة» أدلة أسلحة الدمار الشامل. رسمت خطّة متكاملة، أسندت مهمة تنفيذ بعضها إلى مبعوث الرئيس الأميركي لـ«التحالف الدولي» بريت ماكغورك. عالجت تلك الخطّة ضرورة إبقاء العبادي في موقعه، شرط الالتزام بمشروع يحدّ من النفوذ الإيراني تحت شعارات «الوطنيّة» و«السيادة».

> انحياز العبادي إلى الأميركيين قطع «خطوط الرجعة» مع الإيرانيين

خطواتٌ متسارعة

حتى الآن، فشلت مساعي ماكغورك الحثيثة للتجديد للعبادي، وفشل حلفاء طهران في تسمية رئيس الوزراء أيضاً. تنقّل مصادر أمنية عراقية أن «الإدارة الأميركية ستعود قريباً إلى تفعيل ملف الصواريخ الإيرانية، وهي تلوّح بإمكان أن تعطي الضوء الأخضر لإسرائيل لتنفيذ ضربات على مواقع الحشد وثكناته». تضيف المصادر أن عقوبات أميركيّة جديدة ستفرض قريباً تحت هذه الذريعة. هذا المشهد لا يمكن فصله عمّا يجري في الصحراء الغربية للعراق، حيث يعيد الأميركيون انتشارهم بغطاء سياسي أمّنه العبادي، ولا يمكن أيضاً فصله عن بعض الإجراءات التي اتخذها الرجل بهدف «حماية نفسه»: إزاحة فالح الفياض من رئاسة «هيئة الحشد الشعبي»، واستمالة بعض قيادات الحشد في خطورتها على حلفاء واشنطن في المنطقة كإسرائيل والسعودية. لهذا الغرض، شُكّل في «المخابرات العراقية» فريقٌ من المعارضين لنظام الرئيس السابق صدّام حسين، وعلى علاقة وطيدة بـ«سي آي إيه». هؤلاء كانوا من المشاركين في «فبركة» أدلة أسلحة الدمار الشامل. رسمت خطّة متكاملة، أسندت مهمة تنفيذ بعضها إلى مبعوث الرئيس الأميركي لـ«التحالف الدولي» بريت ماكغورك. عالجت تلك الخطّة ضرورة إبقاء العبادي في موقعه، شرط الالتزام بمشروع يحدّ من النفوذ الإيراني تحت شعارات «الوطنيّة» و«السيادة».

خطواتٌ متسارعة

حتى الآن، فشلت مساعي ماكغورك الحثيثة للتجديد للعبادي، وفشل حلفاء طهران في تسمية رئيس الوزراء أيضاً. تنقّل مصادر أمنية عراقية أن «الإدارة الأميركية ستعود قريباً إلى تفعيل ملف الصواريخ الإيرانية، وهي تلوّح بإمكان أن تعطي الضوء الأخضر لإسرائيل لتنفيذ ضربات على مواقع الحشد وثكناته». تضيف المصادر أن عقوبات أميركيّة جديدة ستفرض قريباً تحت هذه الذريعة. هذا المشهد لا يمكن فصله عمّا يجري في الصحراء الغربية للعراق، حيث يعيد الأميركيون انتشارهم بغطاء

تقرير

«ما زالت الطريق طويلة أمام جاهزية الحرب»

علي حيدر

قد ينجح رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي ايزنكوت، في الإيحاء للرأي العام الداخلي والخارجي بأن الجيش استكمل جاهزيته لتنفيذ أي مهمة تلقى عليه، لكن الجهات المهنية ذات الصلة تبقى أكثر تحصيناً إزاء أي طرح، حتى لو اقترن بحملات إعلامية مدروسة ومكثفة. ويبقى لهذه الجهات المختصة تقديرها الذي يستند إلى معطيات محدَّدة. ونتيجة خطورة هذا الادعاء وما قد يترتب عليه، لم يفوّت رئيس «اللجنة الفرعية السرية لبناء القوة» المنبثقة عن «لجنة الخارجية والأمن» التابعة للكنيست، عوفر شيلح، الوثيقة التي قدمها ايزنكوت إلى المستوى السياسي، معتبراً أنه خلال ولاية رئيس الأركان الحالي «تم تنفيذ خطوات مناسبة كي يصبح الجيش جاهزاً»، ومشدداً على أن «الطريق طويلة» للوصول إلى الجاهزية للحرب.

يشكل موقف شيلح محطة مفصلية في تقويم الجاهزية، وينطوي على رسائل تحذيرية للداخل، انطلاقاً من اطلاعه التفصيلي على المعطيات السرية، كونه يصدر عن رئيس اللجنة المشرفة على بناء القوة في الجيش، وتُعرض أمامها التقارير السرية ذات العلاقة. شيلح وسّع دائرة التحذيرات لتشمل الـ«خطة 2030 التي طرحها رئيس الحكومة» بنيامين نتنياهو أمام المجلس الوزاري المصغر قبل نحو أسبوعين، قائلاً: «ليس فيها أي بند عن جاهزية سلاح البر، وهذا مقلق جداً. وإذا استمررنا هكذا، فسننفق المال ولن يكون لدينا أمن». وكانت «اللجنة الفرعية» قد أصدرت السنة الماضية تقريراً تناول ثغرات كبيرة، وتحديداً في القسم السري من التقرير، كما أكد شيلح، حول جاهزية سلاح البر من حيث إنجاز المهمات، ولفت أيضاً إلى تقرير «مفوض شكاوى الجنود»، يتسحاك بريك، مقترحاً على المؤسسة الأمنية أخذ كل انتقاد بجدية وإجراء الإصلاحات.

وعلى نفس الوتيرة، حذر شيلح من الاغترار بعدد الهجمات التي شنتها إسرائيل في الساحة السورية، معتبرا أن هذا الأمر (الاغترار) يشكل مصدراً للقلق، وهو ما يتلاقى مع ما قاله رئيس «معهد أبحاث الأمن القومي» اللواء عاموس يادلين، في صحيفة «يديعوت أحرونوت»: «من الضروري أن نفحص بصورة متواصلة هل بناء القوة الإيرانية قد تضرر بصورة كبيرة، وأن نتذكر أن المهم ليس عدد عمليات القصف، بل هل هذا القصف حقق الهدف الاستراتيجي منه».

في السياق، قال شيلح أيضاً إن الأمر المقلق الثاني هو غياب خطوة سياسية في ما يتعلق بمنع التمركز الإيراني وتشكل المحور من طهران إلى العراق وسوريا ولبنان، إذ رأى أن «التسوية في سوريا يصنعها (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين مع (الرئيس الإيراني حسن) روحاني و(التركي رجب طيب) أردوغان». كما حذر رئيس «اللجنة الفرعية لبناء القوة» من أن «العمليات التكتيكية (في إشارة إلى الغارات الجوية في سوريا) من دون مسار سياسي لن تحقق في النهاية النتائج المرجوّة».

في سياق آخر، كشف موقف الرئيس الإسرائيلي، رؤوبين ريفلين، عن مفاعيل مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، خلال كلمته في ذكرى التحرير الثاني، التي لفت فيها إلى ضعف العنصر البشري في إسرائيل، وهو ما برز في تحذيره (ريفلين) من أن «أعداء إسرائيل ينظرون ويفحصون طوال الوقت مناعتنا الوطنية، وهم يفحصون نسب التجنيد... هم ينظرون إلى المجتمع الإسرائيلي ويحاولون باستخدام الإرهاب والحرب النفسية أن يدخلوا إلى التصدعات بيننا وتوسيعها».

نار الاحتجاجات تحرق البصرة...

اعادت السلطات المحليّة امس، في محافظة البصرة، حظر التجوال بعد رفع دام ساعاتٍ عدّة. تظاهرات انفلتت في ساعاتٍ متأخرة من ليل امس إلى حرائق متنقلة طاولت مقرّات حكومية واحزاب حليفة لطهران، إضافة إلى منازل المسؤولين المحليين. وكان لافتاً في «الحرائق المتنقّلة» إضرام النار في مقار «تيّار الحكمة»، بزعامة عمار الحكيم. ورفض مقربين منه الأخير اعتبار ما جرى بـ«المؤامرة». حرائق الأمس، تزامنت مع زيارة معتمد «المرجعية» احمد الصافي، وحضوره عزاءً للضحايا الذين سقطوا خلال اليومين الماضيين في الاحتجاجات الجارية، وافتتاحه سلسلة من المشاريع

بغداد ــ الأخبار

سريعاً، تطوّرت الأحداث في محافظة البصرة الجنوبية، حيث أقدم المتظاهرون، مساء أمس، على حرق عددٍ كبير من المقرّات الحزبية والحكومية، عدا عن منازل مسؤولين محليين، ومحافظ البصرة أسعد العيداني، المنتمي إلى «ائتلاف النصر»، بزعامة رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي. وعلمت «الأخبار»، أن المتظاهرين أحرقوا مقرّات «منظمة بدر» و«حركة النجباء»، و«حركة عصائب أهل الحق»، و«كتائب الإمام علي»، و«المجلس الأعلى»، و«تيار الحكمة»، فضلاً عن قنوات محليّة أبرزها قنوات «الفرات» (تابعة لـ«الحكمة») و«الغدير» (تابعة لـ«بدر») والتلفزيون الرسمي، وإذاعة النخيل؛ في وقتٍ أمر الأمين العام لـ«منظمة بدر» هادي العامري، بإخلاء مقرّات منظمته تجنّباً للاصطدام مع المتظاهرين، فيما طوّق متظاهرون مبنى «سرايا السلام» التابعة لـ«التيّار الصدري» بهدف حرقه، فيما حالت قوات الأمن دون وصول متظاهرين إلى مقر القنصلية الإيرانية.

وأفادت الأنباء الواردة من البصرة، عن حرق منزل رئيس مجلس محافظة البصرة وليد كيطان، وعضو المجلس أحمد السليطي، والمحافظ أسعد العيداني التي ترددت أنباءً عن توجهه إلى النجف، للقاء زعيم «التيّار الصدري» مقتدى الصدر، إضافة إلى منزل النائب فالح الخزعلي.

وعمدت قيادة «عمليات البصرة» إلى إعادة فرض حظر التجوال، بعد تراجعها عن قرار سابق أمس، حيث كان مقرّراً أن تفرض القوات الأمنية حظراً للتجوال ابتداءً من الساعة الثالثة عصراً وحتى إشعار آخر، بناء على ورود معلومات تفيد بوجود نوايا لاستهداف مؤسسات حكومية، وفق ما أعلنه الناطق باسم وزارة الداخلية اللواء سعد معن.

بدورها، أعلنت وزارة الصحة عن مقتل شخص وإصابة 35 آخرين من المدنيين، وجرح 11 عسكرياً، نتيجة التطورات التي شهدتها البصرة مساء أمس. وبذلك يتجاوز عدد قتلى الاحتجاجات في البصرة عتبة الـ10 أشخاص في غضون أسبوع.

وفيما حذرت مصادر وأطراف سياسية من وجود جهاتٍ تسعى إلى جرّ البصرة لاقتتال داخلي عبر حرق المقرّات الحزبية واستهداف القوات الأمنية، رفض صلاح العرباوي مدير المكتب الخاص لزعيم «تيّار الحكمة» عمار الحكيم، الحديث عن وجود «مؤامرة خارجية» في البصرة. وقال إن «كل ما يقال عن المؤامرة الخارجية في البصرة كذبة»، مشيراً في تغريدته على شبكة «تويتر» إلى أن «البصرة ضحية الفشل السياسي والإداري الاتحادي والمحلي... الكل معني من دون استثناء». أما الأمين العام لـ«حركة عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، فأكّد أن كيانه «بمستوى الشجاعة لنفوّت الفرصة على من يريد جرّنا لساحة الصراع والاقتتال الداخلي»، وذلك بعد دقائق على حرق مقر حركته في البصرة.

وتزامنت التطورات السريعة في المدينة الجنوبية مع زيارة معتمد «المرجعية الدينية العليا» أحمد الصافي إلى هناك، وتواجده فيها منذ أيّام عدّة، حيث ظهر عصر أمس، وهو يزور مجالس عزاء للضحايا الذين سقطوا خلال اليومين الماضيين في الاحتجاجات الجارية، فضلاً عن افتتاحه سلسلةً من المشاريع في قطاع المياه.

احرف المتظاهرون مقار حكومية وحزبية في المحافظة مساء امس (أ ف ب)

فلسطين

مصر تبدأ إجراءات «تنبيهية» ضد «حماس»

غزة ــ هاني إبراهيم

في ما يبدو أنه تلويح مصري بالعصا أمام حركة «حماس»، جراء حديث الأخيرة عن إعادة الضغط على إسرائيل بعد وقف مباحثات التهدئة عبر التحشيد في «مسيرات العودة»، قررت القاهرة قطع المنافذ الاقتصادية الجديدة التي فتحتها لحكومة غزة السابقة بطريقة غير مباشرة، إذ قررت تحويل دخول البضائع عبر معبر رفح الذي تسيطر عليه السلطة بدلاً من بوابة صلاح الدين التي تسيطر عليها «حماس»، وذلك بالتزامن مع تلميح مصري إلى إعادة إغلاق معبر رفح أمام المسافرين كلياً، كما كان عليه الوضع قبل «مسيرات العودة» التي بدأت في 30 آذار/ مارس الماضي (فتح المعبر بداية الصيف الجاري).

تقول مصادر فلسطينية لـ«الأخبار»إن تعليمات وصلت إلى الجيش المصري في سيناء بمنع دخول الشاحنات عبر بوابة صلاح الدين التي تنحصر السيطرة فيها للمصريين وللحكومة التي تديرها «حماس» وتُجبى ضرائبها لخزينة وزارة المالية في غزة. في الوقت نفسه، أعادت السلطات المصرية فتح «منفذ العوجا» لإدخال البضائع المصرية، وهو ما يعني أن عناصر السلطة الذين عادوا لإدارة معبر رفح في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي سيتولون جني الضرائب عن هذه البضائع لمصلحة رام الله كما الحال في معبر «كرم أبو سالم».

يُشار إلى أن الجانب المصري زاد عدد الشاحنات المدخلة إلى القطاع منذ أسابيع قليلة ضمن التسهيلات الأخيرة (التي بدأت تجميدها حالياً)، فمثلاً سُمح أمس بمرور قرابة 90 شاحنة محملة بالإسمنت وغاز الطهو والوقود، لكن عبر «العوجا». وتشير المصادر إلى أن القرار المصري الجديد سيؤدي إلى دفع التجار ضرائب مزدوجة على البضائع (لأن «حماس» لن تقبل ألا يدفع لها)، ما يعني وجود احتمال كبير لتوقف التجار عن الاستيراد جراء ذلك. وترى المصادر نفسها أن هذا القرار «سياسي ويراد منه توقف التجار عن الاستيراد من مصر، كي لا يقال في الإعلام إن المصريين أوقفوا دخول البضائع... وواضح أنه ضمن الاتفاق الأخير مع عباس» (راجع الأخبار عدد أول من أمس).

رغم حدوث تدخلات من «حماس» وعدد من التجار مع الجانب المصري، فإنه لا أمل بتجاوب قريب، خاصة أن القاهرة تربط تسهيلاتها بملفات أخرى مثل التهدئة والمصالحة. لذلك، تنقل المصادر وجود «تخوف حمساوي من أن يكون هذا القرار بداية لعودة التضييق على غزة، خاصة أن الأشهر الماضية لم تكن الحركة في المعبر جيدة، ولم تنته التضييقات على المسافرين». مع ذلك، تؤكد المصادر أن خطوط التواصل بين الفصائل والقاهرة مستمرة، لكن دون أي تقدم في الملفات كافة، وهو ما ترجعه المصادر إلى «محاولة المصريين إرضاء (رئيس السلطة) محمود عباس حالياً»، مشيرة إلى زيارة وفد من حركة «فتح» للقاهرة الأسبوع المقبل للتباحث في المصالحة، الأمر الذي أكده أيضاً القيادي الفتحاوي عبد الله عبد الله، إذ صرح بأن «المصريين قدموا المصالحة على التهدئة». وسيضم الوفد أعضاء «اللجنة المركزية» للحركة عزام الأحمد وروحي فتوح وحسين الشيخ، بالإضافة إلى رئيس المخابرات الفلسطينية، ماجد فرج.

> حوّلت مصر ضرائب «رفح» للسلطة، والحركة تتخوف من إغلاق المعبر

إلى ذلك، قررت السلطات الإسرائيلية إغلاق حاجز «بيت حانون - إيريز» مع قطاع غزة لمدة ثمانية أيام مع السماح بمرور بعض الحالات الإنسانية الطارئة والمرضى، بعد تشغيله ليومين، وذلك جراء المسيرات والمواجهات التي شهدها المعبر الثلاثاء الماضي ضد تقليصات «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» (الأونروا). وقال وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، تعقيباً على ذلك: «لن نتسامح مع العنف، وأي شخص يستخدم الإرهاب يجب أن يعلم بأنه يضرّ بالحياة المعيشية للسكان بغزة».

السعودية

هل يقود أحمد بن عبد العزيز «جناح المعارضة» داخل آل سعود؟

مع تزايد حجم المعارضة ضد سلمان ونجله محمد، وبداية تشكّل جناح من الأمراء المعارضين تجمعهم مصلحة واحدة هي إطاحة «الجناح السلماني». يبدو أن أحمد بن عبد العزيز، الذي خرج من بوتقة الصمت أخيراً، الأوفر حظّاً لدى أمراء المعارضة. كاسم مطروح لملك بديل. فهل يقتنص الفرصة التي طالما انتظرها؟

علي جواد الاميت

الصعود السريع في طريق العرش السعودي يُنذر بانحدار سريع. وقبضة الحكم الشديدة تنذر بتصاعد الصراع داخل البيت السعودي. وتركيز السلطات في يد متهور يزيد احتمالات «انقلاب» جديد. هذا ما يُستنتج من تجربة محمد بن سلمان في ولاية العهد حتى الآن. مدة قصيرة نسبياً، لكنها تبدو الأصعب في تاريخ المملكة، لما يعتريها من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية متداخلة وغير مسبوقة، تفتح الباب أمام صراع سياسي بات مرجحاً بقوة عند المراقبين، سواء كان بين أمراء، أو جراء انفجار شعبي قد يهز أركان النظام العائلي.

صراع الأجنحة هذه المرة ليس شأنه شأن الصراعات التي رافقت الكثير من مراحل المملكة، بل يفتقر اليوم إلى توازن القوى بين جناحين لا ثالث لهما: جناح سلمان وابنه، وجناح واسع من الأمراء والوزراء ورجال الأعمال والدعاة والإعلاميين، وأمراء قبائل وقيادات عسكرية في الحد الجنوبي، أبدت مشاعر التذمر من الحرب العبثية على اليمن. فرغم صرامة الإجراءات التي يتخذها ابن سلمان ضد معارضيه، فإنه يفشل في كتم أسرار القصر. آخر «الزلّات» (كما اشتهت الوكالة الرسمية «واس» إظهارها) أفصح عنها شقيق سلمان، أحمد بن عبد العزيز، بمواقف غير مسبوقة أمام غاضبين في لندن، تُنبئ بالكثير من الغضب من سياسات «العهد السلماني» الداخلية أو الخارجية، كحرب اليمن أو التدخل العسكري في البحرين.

وفيما لاقى التصريح الأول من نوعه لأحمد، كونه يعدّ تخلياً عن حالة التردد وعدم المبادرة التي داب عليها طوال السنوات الماضية، ترحيباً واضحاً لدى أمراء ومغردين سعوديين في «تويتر»، من خلال وسمَين: «الملك أحمد بن عبد العزيز» و«نبابع أحمد بن عبد العزيز ملكاً»، تبدو فرص الأمير، الذي أقصي مرتين، بداية في عهد عبد الله، ثم خلال العهد الحالي، كبيرةٍ خصوصاً أنه طالما كان ينتظر رافعة من داخل الأسرة وتأييداً من العلماء ووسطاً شعبياً وازناً يمكنه من الوصول إلى العرش. ويرى معارض سعودي، تحدث إلى «الأخبار»، أن بروز الأمير أحمد اليوم، في ظل «العهد السلماني» المحيط «بعد إنقاذياً لقطاع واسع من الأمراء المهمشين الذين باتوا يرون فيه حصاناً رابحاً في سباق مروحية كان يستقلها في تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، بأمر من ابن سلمان، كما كشفت التسريبات الصفقات» غير العادلة، أي ترامب، لتوليه العرش نفسه مضطراً إلى التدخل في «إصلاحات» ابنه الاقتصادية بالتمهيد لإلغاء قرار وقف بيع «أرامكو»، الذي كان الأمل الوحيد لبقاء «رؤية 2030» على قيد الحياة، في ظل أزمات معيشية غير مسبوقة سببتها الخطة في أول عمرها.

ثنائية القرار في القصر تهدد «صفقة العرش» التي استطاع أن يبرمها ابن سلمان مع «ملك

ثنائية القرار تهدد «صفقة العرش»

لُقّب محمد بن سلمان بـ«الملك غير المنصب» في ظل تحكمه بقرار والده، لكن ثمة «ثنائية» في قرارات القصر ظهرت في الآونة الأخيرة، تمثلت باستعادة سلمان دوره واتخاذه مواقف وقرارات مغايرة لما ذهب إليه ولي عهده «المتهور»، حتى إن صحيفة إسبانية نقلت عن مصادر أن الملك يبحث عن خليفة آخر يتبع السياسة التقليدية. ولعل أوضح محاولات سلمان تشذيب وتهذيب مواقف ابنه السياسية اعتراف الأخير صراحةً بـ«حق الإسرائيليين في العيش بسلام وإقامة دولتهم» على الأراضي الفلسطينية، في مقابلة مع صحافية قبل خمسة أشهر، ما اضطر سلمان في اليوم التالي إلى معالجة الموقف، لامتصاص موجة غضب داخلية وخارجية، باستعادة خطاب المملكة التقليدي خلال اتصال مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، من قبيل تأكيد أن «موقف المملكة ثابت تجاه القضية الفلسطينية». ومن ثم تسميته القمة العربية الـ 29 بـ«قمة القدس». وأخيراً وجد الملك

لطالما انتظر احمد رافعة من الأسرة وتأييداً من العلماء ووسطاً شعبياً وازناً (من الويب)

لم يُعرف عنه أنه بايع الأخير أو تنازل عن حقه في ولاية العهد حتى الآن، وثانياً لصفات في شخصية الرجل، إذ روّج أمراء أشقاء له وأبناؤهم في الخارج، في وسائل إعلام بريطانية خلال السنوات الماضية، أن الأمير الذي عمل وزيراً للداخلية، ونائباً لوزير الداخلية لمدة 37 عاماً «يريد إدخال إصلاحات مثل حرية الفكر، وتطهير النظام القضائي، وإطلاق سراح السجناء السياسيين»، مؤكدين أنه «المفضل لدى رجال الدين بسبب أسلوب حياته المعتدل»، كونه «متديناً ومنفتحاً في آن» كما يوصف.

يرى المعارض السعودي أن «كل السيناريوات واردة في حال موت سلمان، إذا نجح أحمد في اقتناص اللحظة التاريخية» لتولي الحكم بدعم من الأمراء الذين باتوا يفضلونه على غيره، وخصوصاً أن الأمير المقبول لدى السلطة الدينية وشريحة شعبية واسعة بات على رأس لائحة عريضة وطويلة من الأمراء المعارضين، أولهم أخوه مقرن بن عبد العزيز الذي أطيح في نيسان/ أبريل 2015، رغم أن تنصيب مقرن في عهد عبد الله (2013) كان تجاوزاً لوصية والدهم عبد العزيز، بأن يتم الحكم بين الإخوة حسب الترتيب العمري، إذ يصغر مقرن أحمد بثلاث سنوات، لكن إطاحة ابن سلمان له، وظروف مقتل ابنه منصور، في إسقاط مروحية كان يستقلها في تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، بأمر من ابن سلمان، كما كشفت التسريبات لاحقاً، أثناء محاولته الهرب خشية وقوعه ضحية الاعتقال، تزامناً مع حملة شنّها ولي العهد ضد مجموعة من الأمراء، تدفع مقرن إلى تفضيل أحمد عن أي من «الجناح السلماني»، وخصوصاً أن الأخير لم يبدِ اعتراضاً حين تقديم مقرن عنه، رغم أنه يحظى بدعم أشقائه الـ 7 الباقين على قيد الحياة.

> إلى جانب الأبناء من المرجح أن يحظى أحمد بدعم الأحفاد في أي «انقلاب»

إلى جانب الأبناء، من المرجح أن يحظى أحمد بدعم الأحفاد في أي «انقلاب»، من محمد بن نايف، المفروضة عليه الإقامة الجبرية منذ إطاحته في حزيران/ يونيو 2017، وعبد العزيز بن فهد، الذي اختفى في أيلول/ سبتمبر الماضي إثر انتقاده ابن سلمان علناً في تغريدات في «تويتر»، وصولاً إلى الأمراء الذين اعتقلوا ضمن «حملة الريتز» في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، كوزير الحرس الوطني السابق، متعب بن عبد الله، وأخيه تركي، أمير الرياض السابق، والوليد بن طلال، و«أمير البيئة» تركي بن ناصر (الرئيس العام السابق لـ«الأرصاد وحماية البيئة»)، والنائب السابق لوزير الدفاع، فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود، وغيرهم الكثير ممن سبقوهم أمثال سعود بن سيف النصر الذي اختفى في أيلول/ سبتمبر 2015 إثر تغريدات رفض فيها متابعة سلمان، معلناً باسمه و«باسم كثيرين من العائلة» متابعة أحمد بن عبد العزيز، بالإضافة إلى الأمير المعارض خالد بن فرحان آل سعود الذي يؤكد مراراً أن جميع الأسرة تريد أحمد ملكاً على السعودية.

ثمة ما يعكس حالة غضب غير مسبوقة هذا العام لدى الأمراء جراء هذه الاعتقالات، تماماً كما حدث مطلع كانون الثاني/ يناير الماضي، حين اصطدم أحد عشر أميراً بقوة ابن سلمان «السيف الأجرب» بعدما تجمهروا في القصر، قبل اقتيادهم مكبلين إلى سجن الحائر، حيث شمع تبادل لإطلاق النار في محيطه، رفضاً لاستئثار ابن سلمان بالسلطة، كما أكد رئيس «اتحاد الرياضات البحرية»، الأمير عبد الله بن سعود الذي أقيل بعد كشفه عن السبب، أو ما عكسه الهجوم على مقر إقامة ابن سلمان في حي الخزامى في الرياض بطائرة «درونز»، بعد ذلك بثلاثة أشهر، من احتدام الصراع ووصوله إلى مراحل خطيرة قد تصل إلى محاولة انقلاب.

الصفقة الإسبانية المُلغاة:

نقطة في بحر السلاح للسعودية!

تشكّل صفقة التسليح التي ألغتها مدريد، مطلع الأسبوع الجاري، «نقطة» في بحر الأسلحة الإسبانية التي وصلت إلى السعودية منذ بدء عدوانها على اليمن

رنا حربي

احتفلت المنظمات الحقوقية بإلغاء إسبانيا مطلع الأسبوع الجاري تسليم 400 قنبلة عالية الدقة للسعودية، رغم أن هذه الخطوة الخجولة التي نُظر إليها كـ«إنجاز» في السجل الدولي لحقوق الإنسان تأتي بعد ثلاثة أعوام ونصف عام من بدء العدوان السعودي على اليمن. لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحدّ؛ فمراجعة صفقات السلاح تُظهر أن السعودية هي أكبر زبون للأسلحة الإسبانية من خارج الاتحاد الأوروبي، كما أن إلغاء هذه الصفقة لن يكون له أي تداعيات فعلية على الأرض، وذلك في ظلّ مخازن الأسلحة الغربية المفتوحة أمام الدول المشاركة في عمليات القصف والتجويع. من بين هذه المخازن ما هو ملك لمدريد نفسها، إذ إن الصفقة المُلغاة (تقدّر قيمتها بـ 9,2 ملايين يورو) لا تشكّل سوى 0,76% من إجمالي مبيعات الأسلحة الإسبانية للمملكة بين عامي 2015 و2017، التي تقدّر بـ 1,2 مليار يورو.

في الواقع، لم يكن القرار إلا «فقاعة إعلامية» شبيهة بالتي أطلقتها ألمانيا في كانون الثاني/يناير الماضي، حين أعلنت وقف تصدير الأسلحة إلى الدول المشاركة في العدوان. وتكمن أهمية القرارات الأوروبية بتعليق تصدير الأسلحة إلى السعودية أو إلغاء بعض الصفقات، كما فعلت السويد وفنلندا وبلجيكا ونيوزيلندا أيضاً، في أنها تكسر الصمت الدولي المحيط بالحرب التي دفعت بالبلد العربي الأشد فقراً، اليمن، إلى حافة «أكبر مجاعة في العالم منذ عقود»، وفق الأمم المتحدة. لكن لا تمثّل هذه الخطوات «المتواضعة رقمياً» تمرداً على الرياض ولا رضوخاً لضغوطات المنظمات الحقوقية، وبالطبع ليست صحوة ضمير بعد سنوات من التواطؤ الصريح المتمثّل في سلسلة من صفقات التسليح التاريخية؛ بالعودة إلى الخطوط الأسبانية، فإنها تأتي ضمن سياق سياسي محلي وخارجي معيّن، ولا يمكن معالجتها من دون النظر إلى «الصورة الكبرى». فقرار وزيرة الدفاع الإسبانية، مارغاريتا روبليس، إلغاء الصفقة التي تمّ توقيعها عام 2015 في عهد الحكومة اليمينية السابقة، يأتي بعد أقل من شهرين من وصول الحكومة الاشتراكية إلى سدّة الحكم، وفي وقت تتعالى فيه الأصوات المندّدة بصفقات التسليح المشبوهة مع الرياض، بعدما احتلت مجازرها في اليمن عناوين الصحف العالمية أخيراً. إذ إن المنظمات الحقوقية استخدمت مجزرة حافلة سوق ضحيان في محافظة صعدة، التي راح ضحيتها عشرات الأطفال، كورقة ضغط على مدريد التي استغلت بدورها هذه «الفورة» لاتخاذ خطوة من شأنها إسكات المعارضة الداخلية والمنظمات الحقوقية من جهة، وتوجيه رسالة سياسية حذرة إلى السعودية من جهة أخرى، تقول فيها إن أوروبا ليست محسوبة على أحد. أيضاً بقي الاتحاد الأوروبي يحاول لعب دور في الملف اليمني عبر تقديم المقترحات ومساندة المبعوث الأممي، البريطاني الجنسية، مارتن غريفيث، في مساعيه الرامية إلى إعادة تحريك عجلة المفاوضات، ووضع حدّ للأزمة الإنسانية الأسوأ في العالم.

> أبرم البلدان صفقات تسليح بـ 1,2 مليار يورو بين 2015 و2017

لكن، بعيداً عن الضجة الإعلامية، تبقى الخطوة الإسبانية في جوهرها فارغة، ويتجلّى ذلك إذا ما قارناها بمذكرة التفاهم التي وقّعها ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، خلال زيارته لمدريد في نيسان/ أبريل الماضي، أي قبل خمسة أشهر فقط، وذلك لشراء خمس سفن حربية بقيمة 1,8 مليار يورو، وهي صفقة وصفتها «وكالة الأنباء الإسبانية الرسمية» بـ«أكبر طلب من جهة أجنبية تتلقاها شركة نافانتيا الحكومية لبناء السفن». و«نافانتيا»، التي تعمل منذ 270 عاماً، مصدر رئيسي لآلات الحرب العسكرية في المملكة و«مجلس التعاون الخليجي»، واتضح أثر تعاملات الشركة وأهميتها عندما رفضت الرياض عرض الخارجية الأميركية لشراء أربع سفن قتالية تابعة لشركة «لوكهيد مارتن» واختارت «نافانتيا» محلها.

لم يكن القرار الإسباني إلا فقاعة إعلامية شبيهة بالتي أطلقتها ألمانيا (من الويب)

وفق الأرقام الرسمية، صدّرت إسبانيا أسلحة بقيمة 4,35 مليارات يورو عام 2017، منها 270 مليون يورو إلى السعودية، مسجلة زيادة 133% عن عام 2016، كما أن مدريد رابع مزوّد للأسلحة والذخائر للمملكة.

الجدير بالذكر أن العلاقات الإسبانية ـ السعودية ليست جديدة، بل تعود إلى حكم خوان كارلوس الذي زار الرياض ست مرات على الأقل في السنوات العشر الأخيرة. ومن جهة ثانية، فإن الانتقادات التي وجهتها المنظمات الحقوقية ليست وليدة هذا العام، بل سبق أن نَدّدت كلّ من «منظمة العفو الدولية»، و«مؤسسة السلام»، و«منظمة السلام الأخضر»، و«أوكسفام» بصادرات مدريد العسكرية التي «يمكن استخدامها في ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان». ففي 2013، بعد بداية ما يعرف بـ«الربيع العربي»، أظهر تقرير للحكومة الإسبانية أن صادرات بلادها من المواد العسكرية ارتفعت إلى الضعف بفضل صفقات التسليح مع دول مثل السعودية والإمارات. وبعد عامين، تزامناً مع بدء العدوان على اليمن، تعمّقت العلاقات العسكرية بين مدريد والرياض، إذ اشترت الأخيرة من الأولى أسلحة بأكثر من 500 مليون يورو ذلك العام. وفي الأشهر الماضية، بدأ السلاح الإسباني يظهر في الميدان اليمني. ففي 8 كانون الثاني/ يناير 2017، عرض موقع «Yemen Fights Back»، صوراً لقاذفة قنابل من طراز «C90»، من تصنيع شركة «إنستالازا» الإسبانية، وذلك من بين البنادق الآلية والذخائر والوثائق الشخصية التي تركها المرتزقة السعوديون في محافظة الطوال على الحدود اليمنية ـ السعودية. وبعد أسبوع، كشف الموقع نفسه عن قاذفتين من الطراز عينه في المنطقة الحدودية. وبعد نحو شهر، تمّ تداول فيديو على مواقع التواصل يظهر فيه عناصر من حركة «أنصار الله» في مديرية ميدي اليمنية، بالقرب من البحر الأحمر، وهم يحتفلون باستيلائهم على سيارة BMR-600، وهي مركبة عسكرية من تصنيع شركة «إيناسا» الإسبانية.

في المقابل، تتّسع «الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين اللذين يجمعهما العديد من الاتفاقات الثنائية، خاصةً الاقتصادية، ما جعل إسبانيا تحتل المركز الثالث بين الدول الأوروبية المستوردة من السعودية.

اليمن

الرياض تقيّد «جنيف 3»: غضب الشارع (والإمارات) يربك «التحالف»

في ظل تزايد شرارة الاحتجاجات الشعبية ضد حكومة عبد ربه منصور هادي وداعميه السعوديين، لليوم الرابع على التوالي، نتيجة تردي الأوضاع المعيشية جراء ارتفاع الأسعار وانهيار العملة المحلية، وجد «المجلس الانتقالي الجنوبي» المدعوم إماراتياً نفسه، أمام فرصة لتوجيه ضربة إلى «الشرعية»، على خلفية استئنافه من المشاورات المزمع عقدها اليوم في جنيف، بحسب ما أبلغت الأمم المتحدة وسائل الإعلام اليمنية أمس.

وفي توسع لرقعة الاحتجاجات في محافظات اليمن، خرج اليمنيون أمس، بشعارات مناوئة لحكومة هادي و«التحالف». في كريتر، في محافظة عدن، احتشدوا وسط المدينة وفي ساحة البنوك، وألقيت كلمات خطابية نددت بأداء حكومة هادي. وشهدت مدينة عتق، مركز محافظة شبوة، تظاهرتين، إحداهما لـ«المجلس الانتقالي» والأخرى لـ«الحراك الجنوبي»، ضد حكومة هادي. وأيضاً في منطقة الفيوش في محافظة لحج، أنطلقت احتجاجات حاشدة كانت الأولى منذ انطلاق ما سميت بـ«ثورة الجياع» أخيراً، فاغلق المتظاهرون الغاضبون الطرق الرئيسية بإطارات حارقة، وأوقفوا حركة السير، وليس انتهاءً بمدينة القطن في وادي حضرموت، حيث نفذ المتظاهرون عصياناً مدنياً تاماً، شُلت معه حركة السيارات وأغلقت المحلات التجارية.

ما يحصل على الأرض من احتجاجات، هو أكثر ما كانت تخشاه السعودية والإمارات طوال السنوات الماضية، لما له من تأثير على مسار المعركة مع حركة «أنصار الله»، وانعكاسه السلبي على العلاقة بين قوى «التحالف»، إذ يبدو أن «الانتقالي»، قرر الرد على استئنافه للإمارات، فجر أمس، هجوماً عنيفاً في محيط مطار الحديدة، بمشاركة طيران «الأباتشي»، من الجهة الجنوبية الغربية، في محاولة للتأكيد للقوى الإقليمية والدولية المعنية بأن «الشرعية» ليست هي المسكة بالأرض، لكن قوات حكومة «الإنقاذ» أفشلت الهجوم، تماماً كما فعلت في الهجوم السابق على مطار المدينة، من خلال فرض الحصار في مناطق عدة على الخط الساحلي وقطع طرق الإمداد.

الاحتجاجات المتزايدة، والخلاف المشاورات، إذ شنت القوات الموالية في شأن المشاورات، بين ثنائي «التحالف»، السعودية والإمارات، دفع الرياض إلى العودة إلى المربع الأول، وعرقلة محادثات السلام في جنيف، من خلال عدم منح ترخيص لتسيير طائرة عمانية للوفد التابع لحكومة «الإنقاذ» في صنعاء، ومنعه من الوصول إلى جنيف، لأن من شأن عقد أي مشاورات، مزيد من التحول في المزاج الشعبي، خصوصاً في الجنوب، ضد حكومة هادي و«التحالف»، على رغم أن السعودية تكون بذلك، قد أسقطت ذريعة استخدمتها في جميع المشاورات السابقة، بأن «أنصار الله» ترفض الحوار، لكن الذريعة تبدو بصياغة أخرى هذه المرة في حديث رئيس وفد هادي، خالد اليماني، مساء أمس، بأنه لن ينتظر وفد «أنصار الله» إلى الأبد، مهدداً بالانسحاب.

لا تبدو فرصة المشاورات الحالية إذا عقدت، قوية، فهي لا تختلف عن سابقاتها سوى بتقديم الشق الإنساني في سلم الأولويات، مدفوعاً بانتقادات متزايدة لدول «التحالف» جراء المجازر المتكررة، لا سيما الأخيرة في سوق ضحيان في صعدة (الوحيدة التي اعترف بها). لكن الشقين العسكري والأمني أو السياسي، لا يزالان معلقين على ما وقفت عليهما المشاورات السابقة، بل بات الشقان الأخيران أكثر تعقيداً مما سبق، في ضوء خلاف إماراتي سعودي حول تحديد نائب الرئيس ورئيس الوزراء، وعلى رغم أن الحديث عن تشكيل حكومة ما بعد الحل يُعد سابقاً لأوانه، لكنه أحد أسباب عدم رغبة الرياض وأبو ظبي في الذهاب إلى طاولة الحوار، خصوصاً أن «أنصار الله» و«المؤتمر العام» وافقا في المشاورات السابقة على الشق السياسي الذي يتضمن بقاء هادي رئيساً شرفياً لفترة محدودة، ونقل صلاحياته لنائب له يتم التوافق عليه، وتشكيل حكومة جديدة من كل الأطراف، على أن يتضمن انسحاب «أنصار الله» و«المؤتمر» من صنعاء ومحافظتي الحديدة وتعز، وتسليم السلاح.

(الأخبار)

«فورين بوليسي»: إسرائيل سلّحت فصائل الجنوب السوري

نشرت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية تقريراً عن برامج التسليح الإسرائيلية للفصائل المسلحة التي كانت تنشط في الجنوب السوري، خلال السنوات التي خرجت تلك المنطقة فيها عن سيطرة الحكومة.

وكشف التقرير أن إسرائيل سلّحت وموّلت 12 فصيلاً على الأقل، وتضمنت دفعات الأسلحة التي توقفت في تموز/ يوليو الماضي رشاشات متوسطة وقاذفات هاون وآليات نقل، كما أوضح أنه تم دفع رواتب شهرية لعناصر تلك الفصائل وصلت إلى حدود 75 دولاراً في الشهر لكل عنصر، بجانب دفعات نقدية أخرى لتغطية شراء سلاح عبر السوق السوداء المحلية. ولفت تقرير المجلة إلى أن إسرائيل حاولت إبقاء هذه المساعدة سرية، وركزت على إرسال أسلحة غير أميركية الصنع للتضليل حول المصدر المفترض. وحدد اثنين من الفصائل التي تلقت الدعم، وهي «فرسان الجولان» في القنيطرة، و«لواء عمر بن الخطاب» في بيت جن.

(الأخبار)

تقرير

الجزائر تسلك «طريق الحرير» لإنهاء عهد النفط

يعكس تمسّك السلطات الجزائرية بالانخراط غير المشروط في مشروع «الحزام والطريق» الصيني، مدى الرغبة الجامحة في التخلص من التبعية المزمنة لمداخيل النفط. غير أن الخطاب السياسي لا يتوافق مع الواقع الجزائري، الذي يعاني من عراقيل بيروقراطية كبرى تحدّ من فعاليته الاقتصادية

الجزائر ـ **محمد العيد**

لم يكن مفاجئاً إعلان الوزير الأول الجزائري، أحمد أويحيى، من بكين، أول من أمس، انخراط بلاده في مشروع «طريق الحرير» الصيني، إذ سبق للجزائر أن عبّرت عن انفتاحها على كل ما يساعدها على تنويع اقتصادها واستقطاب استثمارات أجنبية. وهذا ما عبّر عنه أويحيى بوضوح، عندما قال في خطاب أمام المنتدى الثالث للتعاون الصيني ـ الأفريقي: «لا شك في أن انضمام الجزائر إلى مبادرة طريق الحرير الجديدة سيجلب كثافة أقوى لتعاوننا ولشراكتنا مع الصين، كما تدل على ذلك مشاريعنا الكبرى المشتركة، على غرار ميناء الوسط ومركب الفوسفات المدمج».

وتبلغ مساهمة المؤسسات الصينية في إنجاز البرامج التنموية الجزائرية الواسعة أكثر من 10 مليارات دولار أميركي سنوياً، وفق الأرقام الرسمية. غير أن أكبر مشروع يعوّل عليه في إحداث نقلة نوعية في اقتصاد الجزائر وتأهيلها لتكون بلداً فاعلاً في مشروع «الحزام والطريق»، هو الميناء الذي سيتم إنجازه في منطقة الحمدانية (60 كيلومتراً غرب العاصمة)، والذي سيكون استثماراً صينياً ضخماً، تصل قيمته إلى 3,3 مليارات دولار، وفق نظام خاص سيسمح للشركات الصينية باستغلاله مقابل الإسهام في تمويله. وسيسهم المشروع في زيادة الحركة التجارية بين الجزائر ومختلف دول حوض المتوسط، فضلاً عن أنه سيرفع المبادلات بينها وبين الصين. وتعول الشركات الصينية على المنطقة الحرة التي ستقام على أطراف الميناء، لتكون نقطة عبور للمنتجات الصينية نحو أوروبا، وأيضاً إلى القارة الأفريقية.

وتقوم الجزائر حالياً بإنشاء طريق ـ في آخر مراحل الإنجاز حالياً ـ يربط الشمال بالجنوب، وهو يدخل في إطار الأجندة التي رسمها الاتحاد الأفريقي لعام 2063. كما يجري بناء خط أنابيب للغاز الطبيعي يصل بين الجزائر والعاصمة النيجيرية لاغوس، فضلاً عن مشروع الربط بالألياف البصرية بين الجزائر والنيجر ومالي ونيجيريا وتشاد. هذه الاستثمارات، التي تصل قيمتها إلى عشرات المليارات من الدولارات، استطاعت الجزائر الانطلاق بها، بسبب الوفرة المالية التي تحققت لها بين عامي 2003 و2014، جراء ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية.

غير أن الجزائر اليوم تعاني من أزمة مالية انعكست ركوداً على أداء اقتصادها المبني أساساً على تحفيز النمو عبر المشاريع العمومية واستثمارات البنية التحتية. وخسرت الجزائر بين عامي 2014 و2018، حوالى ثلثي مداخيلها من العملات الصعبة، بفعل انهيار أسعار النفط. وكانت الجزائر تصدر ما قيمته 80 مليار دولار في سنوات انتعاش أسعار النفط، قبل أن تنخفض الحصيلة إلى أقل من 35 مليار دولار عند بداية الأزمة في عام 2014، علماً بأن المحروقات تشكل 98 في المئة من الصادرات الجزائرية. وتسبّب هذا الوضع في انهيار احتياطي العملة الصعبة الذي كان في حدود 200 مليار دولار في عام 2014، ليصبح اليوم أقل من 100 مليار دولار، ويرجّح أن يصل، وفق توقعات الموازنة العامة لعام 2019، إلى 40 مليار دولار بحلول 2021. وقد أدى هذا الواقع إلى هرولة السلطات إلى اعتماد سياسات تقشفية من خلال تطبيق نظام جديد يقيّد الاستيراد ويخفض في طبع كميات هائلة من العملة الوطنية (الدينار)، تصل قيمتها إلى ما يعادل 20 مليار دولار سنوياً، وذلك من أجل تسديد الأجور وديون المؤسسات العامة، وهو ما قد يسبب آثاراً تضخمية كبيرة، وفق رؤية البنك العالمي وبعض الخبراء.

> **يرجّح خبراء ان احتياطي العملات الأجنبية الحالي لن يصمد أكثر من 3 سنوات**

وتبدو الحكومة واعية لحقيقة أن الإجراءات الظرفية لا يمكنها أن تحل الأزمة التي ستتكرر كلما انخفضت أسعار النفط. لذلك، أطلقت على عجل خطة لتنويع الاقتصاد منذ عام 2014، وعمدت أيضاً إلى تعديل قانون الاستثمار لاستقطاب الرساميل الأجنبية. غير أن ثمار هذه السياسة ما زالت حتى الآن شحيحة؛ فالصادرات الجزائرية خارج المحروقات لا تزال ضعيفة لا تتجاوز مبلغ مليار دولار. وهذا ما قد يضعف من حظوظ الجزائر في الاستفادة من المشروع الصيني، إذ يُخشى من تعميق فجوة الميزان التجاري مع الصين بسبب عجزها عن التصدير والاستفادة من مزايا مشروع «طريق الحرير».

ويقول الخبير الاقتصادي فرحات آيت علي، إن «طريق الحرير مشروع مهم، لكن ينبغي الاستعداد له جيداً حتى لا يصبح طريقاً للشوك في الجزائر». ويوضح في حديث إلى «الأخبار»، أن «المطلوب من الحكومة الجزائرية، حتى تستفيد من المشروع، إعداد منظومة قانونية واضحة وشفافة لا يجري تغييرها بحسب المصالح الضيقة»، كما يجب «رفع قاعدة الأفضلية الوطنية في المشاريع (كل مستثمر أجنبي يجب أن يجد شريكاً جزائرياً يأخذ حصة 51 في المئة من المشروع)»، مع ترك حرية رؤوس الأموال وتحرير الاستثمار من البيروقراطية القاتلة. ويشرح أنه «في الظروف الحالية، قد تكون استفادة المغرب من المشروع أكبر من الجزائر، لأنه مضى في الإصلاح منذ سنوات واستقطب العديد من المشاريع الدولية الجادة».

يخشى من تعميق فجوة الميزان التجاري مع الصين بسبب معوقات التصدير (أ ف ب)

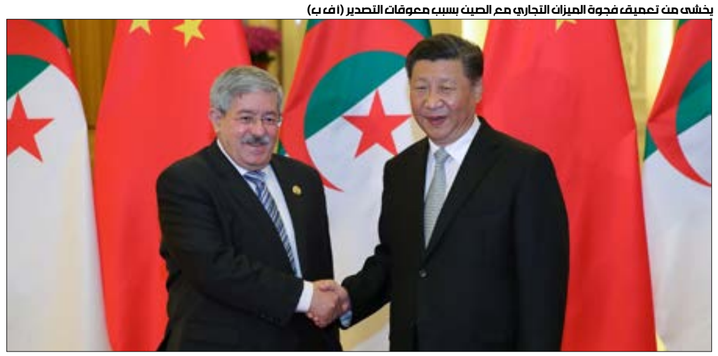

مصر

القاهرة تخسر مجدداً: مليارا دولار «غرامة غاز» لشركة إسبانية

القاهرة ـ **جلال خيرت**

أزمة قضائية جديدة دخلت فيها الدولة المصرية بسبب ضعف موقف محامي الحكومة ممثلاً في «هيئة قضايا الدولة»، سواء في التفاوض أو القضايا التي لم تلتزم فيها القاهرة تعهداتها لأسباب مختلفة. الأزمة جاءت بعد صدور حكم هيئة تحكيم تابعة لـ«المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار» (الإسكيد) بإلزام القاهرة تعويض شركة «يونيون فينوسا جاس» الإسبانية بمليارين وثلاثة عشر مليون دولار على خلفية النزاع القضائي بين الآخيرة و«الشركة القابضة للغازات الطبيعية» التابعة لـوزارة البترول المصرية جراء «إخلال الشركة المصرية بالتزاماتها عام 2012».

هذه المرة صدر الحكم لمصلحة الشركة الإسبانية، وذلك بعد مدة على صدور حكم مماثل لمصلحة شركة إسرائيلية للسبب نفسه، اضطرت على أثره القاهرة إلى تقديم تنازلات لتل أبيب والدخول في مفاوضات انتهت بتنازل الشركة الإسرائيلية عن التعويض الذي وصلت قيمته الى نحو 3 مليارات، مقابل تنازلات وتسهيلات من أجل تصدير الغاز الإسرائيلي عبر المحطات المصرية، وهو ما منح عملياً إسرائيل أكثر من قيمة التعويض المالي الذي تعجز السلطات المصرية حتماً عن سداده، ولا سيما من الفور.

أما تفاصيل القضية الجديدة، فتعود إلى توقيع الشركة المصرية تعاقداً عام 2000 ينص على التزام بيع كميات محددة من الغاز للشركة الإسبانية، بدءاً من تشغيل مصنعها في مصر عام 2005، وهو الاتفاق الذي أُخِلّ به مطلع 2012 على خلفية الاضطرابات التي أعقبت «ثورة 25 يناير»، والعمليات التي كانت تستهدف خطوط الغاز في سيناء. لكن مصر رفضت تعويض «يونيون فينوسا جاس» وديا عن الأضرار التي لحقت بها، ما ألجأها إلى «الإسكيد»، ثم استمر التحكيم نحو 4 سنوات، علماً بأن وزارة البترول أعلنت اتخاذ إجراءات للطعن.

وكانت الشركتان المتخاصمتان، المصرية والإسبانية، قد تشاركتا في «مصنع دمياط للإسالة» الذي يستخدم لتصدير الغاز (بلغت طاقته الإنتاجية 750 مليون قدم مكعب يومياً)، وهو أحد مشاريع الغاز العملاقة التي أطلقها الرئيس المتنحي حسني مبارك، واستمر العمل بها حتى بعد الثورة قبل أن يتوقف ليعاد تأهيل المنطقة حالياً وتكون مركزاً عالمياً لتصدير الغاز إلى أوروبا. ورغم أن الحكومة المصرية علّلت الإخلال بالاتفاق بـ«الظروف القهرية» خلال الثورة، مستدلة بأنها التزمت ما عليها في السنوات السابقة، فإنها لم تستطع إقناع المحكّمين، وخاصة مع الاتهامات التي وجهت إلى «هيئة قضايا الدولة» ـ محامي الحكومة ـ بأنها أوكلت محامين غير كفوئين، رغم أنهم يتقاضون مكافآت كبيرة. مع ذلك، نجح المحامون الطعن به أو تعطيل تنفيذه مطلقاً إلا بموافقة الشركة الإسبانية التي فشلت محاولاتها مراراً في الوصول إلى صيغة توافقية مع ممثلي الحكومة المصرية خلال اجتماعات جرت في ظل حكومات سابقة. جراء ذلك، طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي تقريراً عن القضية والخطوات التي اتخذت وتحديد آليات للتفاوض والخروج من الأزمة بأقل الخسائر، وخاصة أن الحكومة لم تتواصل مع الشركة الإسبانية رسمياً منذ صدور الحكم. يشار إلى أن مستشار الرئيس، شريف إسماعيل، كان قد شغل منصبي رئيس الوزراء ووزير البترول في مراحل سابقة، وهو سيكون ضمن اللجنة التي سيحاورها السيسي، بالإضافة إلى وزير البترول الحالي من أجل بحث الحلول.

> **سبق هذا الحكم حكمٌ سابق لمصلحة شركة إسرائيلية بـ 3 مليارات**

ومن المقرر أن يعقد الاجتماع في قصر الاتحادية الأسبوع المقبل، لكن الحلول لن تتجاوز التفاوض من أجل تخفيض الغرامة وتسديدها على صورة كميات من الغاز المسال، مع محاولة إعادة التعاون بين الشركة الإسبانية، بما يحفظ الثقة لدى المستثمرين الأجانب، كي لا تتعرض الحكومة لعبء أكبر يضاف إلى الأزمات الحالية التي تنهش الاقتصاد المنهك من فوائد القروض.

في تخفيض قيمة التعويض المطلوب من 8 مليارات دولار إلى نحو مليارين، لكنهم كانوا قد وعدوا الهيئة بأن الطرف المصري لن يصل إلى مرحلة دفع التعويضات.

ورغم الحديث الرسمي عن إجراءات للطعن، فإن الواقع يكشف أن الحكم الصادر بالغرامة على الشركة المصرية واجب النفاذ ولا يمكن

الأردن

دوتيرتي «الشتّام» في عمّان: زيارة «تكميلية» بصبغة عسكرية

وصل رودريغو دوتيرتي إلى الأردن في زيارة تستغرق أربعة أيام، ليكون بذلك أول رئيس فليبيني يزور المملكة. ويريد دوتيرتي، الآتي من إسرائيل، مواصلة جولة تهدف إلى ضخ دماء جديدة في العلاقات مع الدولتين. ومتابعة أحوال الجالية الفيليبينية فيهما

عمان ـ **الأخبار**

زيارة تكميلية لعمّان بدأها الرئيس الفيليبيني، رودريغو دوتيرتي، بعد مغادرته فلسطين المحتلة، وهي الأولى على مستوى رئيس الدولة، مع أن العلاقات الدبلوماسية مع المملكة بدأت منذ عام 1976. وبينما تحدثت الصحافة الفيليبينية عن فحوى الزيارة وجدول الأعمال، فإن عمّان اكتفت بالتعميم البروتوكولي بلا تفاصيل كثيرة، بجانب بعض الصور للقاء دوتيرتي بالملك عبد الله الثاني، الذي لم يكن في استقبال الأول في المطار.

أمس، قبل لقاء الرئيسين، وقّع الطرفان اتفاقات ومذكرات تفاهم، أبرزها على المستوى العسكري، إذ وقّع وزير الدفاع الفيليبيني، دلفين لورنزانا، ورئيس هيئة الأركان الأردنية المشتركة، الفريق الركن محمود فريحات، مذكرة تفاهم بين البلدين، تضمنت تبرّع عمّان لمانيلا بطائرتي هجوم من نوع «كوبرا» (طراز AH-1)، الأمر الذي كان قد أعلنه دوتيرتي في أيار/ مايو الماضي. هذا التبرع ليس الأول من نوعه للمملكة، إذ سبق أن تبرعت أيضاً بثلاث طائرات من النوع نفسه لكينيا في العام الماضي، علماً بأن الأردن يمتلك 27 طائرة «كوبرا»، 16 منها سبق أن قدمتها تل أبيب إلى عمّان عام 2014، أما الباقي، فطوّرتها إدارة سلاح الجو.

يُذكر أن هبة عمّان لمانيلا لم تكن من تلك التي تسلمتها من إسرائيل، فالمملكة تعمل على التخلص التدريجي من عتادها القديم الذي لم تعد مواصفاته تناسب مواصفات الأسلحة لدى القوات الغربية التي تعمل معها القوات الأردنية في مهمات مشتركة، ولا سيما واشنطن. والأخيرة تولي الجيش الأردني عناية خاصة، سواء على مستوى المساعدات المالية أو المعدات، أو الدورات الخاصة التي تعقد سنوياً في المملكة مثل «مناورات الأسد المتأهب».

على الصعيد الاقتصادي، وقع وزير العمل الفيليبيني، سيلفستر بيللون، ونظيره الأردني، سمير مراد، اتفاقية «تعاون عمالي جديدة» و«بروتوكول تعاون في مجال العمالة المنزلية»، وذلك في إطار المساعي لإيجاد حلول لمشكلات العمالة الفيليبينية في المملكة وضمان حقوقها، وخلق بيئة مناسبة للعاملات الفيليبينيات اللواتي يتقاضين أجراً هو الأعلى بين نظيراتهن. فوفق البيانات على موقع «دائرة الإحصاءات العامة»، بلغ عام 2015 عدد الفيليبينيين في المملكة حوالى 17,810 معظمهم يعملون في منازل العاصمة، وهذا العدد يشكل ما يقارب 20% من سكان شرق آسيا المقيمين في المملكة.

أما في سياق تشجيع التجارة، فتم توقيع مذكرة تفاهم بين «هيئة الاستثمار الأردنية»، و«مجلس الاستثمار الفيليبيني»، بحضور الوزيرين المعنيين مهند شحادة ورامون لوبيز. وفي وقت سابق، عُقد «منتدى الأعمال الأردني ـ الفيليبيني» بهدف استعراض الفرص الاستثمارية في البلدين، كما عقدت لقاءات بين رجال أعمال من الجانبين. أيضاً، وقع وزير الخارجية والمغتربين أيمن الصفدي، مذكرة تفاهم مع نظيره الفيليبيني، آلان كايتانو، حول الاستشارات بين الوزارتين. ووُقعت أيضاً اتفاقية حول الملاحة بين «الهيئة البحرية الأردنية» و«هيئة الصناعة البحرية الفيليبينية»، عبر السفير الفيليبيني الجديد لدى عمّان، أكمد عطا الله سكام، الذي تم قبول اعتماده قبل أيام في الوقت نفسه مع السفير الإسرائيلي الجديد أمير فايسبرود.

أتى الضيف من حيث تعهد للعدو بشراء الأسلحة الإسرائيلية حصرا (أ ف ب)

الـلافت أن دوتـيـرتـي، المـعـروف بالتصريحات «الخارجة عن المألوف»، كان قد شتم في وقت سابق الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وعاد واعتذر منه، لكنه لم يعتذر من الأمير الأردني زيد بن رعد بن الحسين الذي غادر أخيراً منصب المفوض السامي في الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بعد التلاسن بينهما في بداية آذار/ مارس الماضي. فآنذاك انتقد الرئيس الفيليبيني تصرفات زيد مع موظفي الأمم المتحدة، بعدما قدمت وزارة العدل الفيليبينية طلباً لإحدى محاكم مانيلا تطلب فيه اتهام المئات بأنهم «شيوعيون بالإرهاب»، من بينهم مقررة خاصة تابعة للأمم. وبومذاك وصف زيد دوتيرتي بأنه «بحاجة الى طبيب نفسي»، فما كان من الأخير إلا أن رد عليه وقال إن المفوض «فارغ»، مضيفاً باستهزاء إن الطبيب قال «أنت بخير يا حضرة المحافظ (لقبه السابق قبل الرئاسة)، لكنك مولع بالشتم». وبالفعل، شتم المفوض.

وكان دوتيرتي قد علّق على الموضوع في وقت سابق، قائلاً إن النصائح التي تلقاها كانت في سياق عدم شتم المفوض كونه أميراً، لذلك بيدو أن هذا التلاسن كان السبب في الاستقبال الباهت له، إذ حضر في المطار وزير التنمية الاجتماعية الأردنية، رغم أن الضيف أتى من فلسطين المحتلة حيث تعهد للعدو بشراء الأسلحة الإسرائيلية حصراً.

> **تبرّعت عمّان لمانيلا بطائرتي هجوم من نوع «كوبرا» قديمتين**

(الأخبار)

تقرير

لندن تتهم بوتين بقتل سكريبال... والحلفاء يدعمون!

وجهت لندن اتهاماً مباشراً أمس إلى السلطة الروسية في قضية مقتل الجاسوس سيرغي سكريبال وابنته. فبعد إعلان رئيسة الحكومة تريزا ماي، أول من أمس، أن الشرطة أصدرت مذكرتي توقيف دوليتين بحق المشتبه فيهما (عرّفت الشرطة عنهما بأنهما الكسندر بتروف ورسلان بوشيروف) اللذين «ينتميان إلى الاستخبارات العسكرية الروسية ونفذا أوامر صدرت من مستوى رفيع»، ذهب وزير الأمن بن والاس إلى أبعد من ذلك، قائلاً إن «(الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين يتحمل المسؤولية في النهاية في تسميمها في بلدة سالزبيري (جنوب غرب)».

والاس صرّح لإذاعة «بي بي سي راديو 4»، أمس، بأن بوتين «مسؤول في النهاية بصفته رئيساً لروسيا، وحكومته هي من يسيطر على الاستخبارات العسكرية ويموّلها ويوجّهها عبر وزارة الدفاع». وتابع: «إنها تابعة للقيادة ومرتبطة بالمسؤولين الكبار في القيادة الروسية العامة ووزير الدفاع، وعبر ذلك إلى الكرملين ومكتب الرئيس». هذا الاتهام، الذي طاول شخص الرئيس الروسي، قابله ردّ فوري من المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أكد فيه أن «أي اتهام يتعلق بالسلطة الروسية غير مقبول»، مضيفاً أنه «لا السلطات العليا في روسيا ولا المسؤولون على مستوى أدنى لهم أي علاقة بما حصل في سالزبري».

دعم من الحلفاء

سارع حلفاء لندن، أولئك الذين وجّهوا أصابع الاتهام إلى روسيا (في بيان مشترك ونادر خلال بداية الأزمة الدبلوماسية الروسية ـ البريطانية في آذار/ مارس الماضي)، إلى مساندة المملكة المتحدة مجدداً، إذ أعلن السفير الأميركي لدى لندن، وودي جونسون، والحكومة الاسترالية، دعمهما لموقف بريطانيا ضد روسيا. كما أعلنت فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وكندا في بيان مشترك، أمس، أنها «تثق بالكامل باستنتاجات الشرطة البريطانية في التحقيق حول تسميم الجاسوس الروسي السابق». وأضافت: «نحضّ روسيا على أن تزود منظمة حظر الأسلحة الكيميائية معلومات كاملة عن برنامجها (في شأن الغاز) نوفيتشوك».

في هذا السياق، قال والاس إن الحكومة ستسعى «لمواصلة الضغط على روسيا»، موضحاً أن الخيارات تشمل «مزيداً من العقوبات». يُذكر أن الولايات المتحدة فرضت أخيراً عقوبات على روسيا على خلفية هجوم سالزبري. وفي هذه الأثناء، تدرس بريطانيا العمل مع حلفاء في الاتحاد الأوروبي على نظام عقوبات يتعلق باستخدام أسلحة كيميائية، وفق مسؤولين.

ووسط تقارير تفيد بأن بريطانيا تُعدّ رداً مباشراً في الفضاء الافتراضي، قال الوزير البريطاني إن الروس هم منفذو الهجمات على شبكات الإنترنت البريطانية، مضيفاً: «نرد بطريقتنا... في إطار القانون وبطريقة متطورة، ليدركوا ثمن ما فعلوه». وفي سياق التدابير الحكومية، قالت لندن إنها تراجع طلبات التأشيرات التي تقدم بها أثرياء روس، كما تعدّ تدابير جديدة لوقف المسافرين على الحدود في حال الاشتباه في «نشاط معادٍ للدولة».

جلسة مجلس الأمن

ربط مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، بين نشر لندن التقرير بشأن سكريبال أول من أمس، والإعداد لاستفزاز «كيميائي» يعدّه المسلحون في إدلب السورية. وأثناء اجتماع عقده مجلس الأمن الدولي، بطلب من لندن، حول ملف سكريبال أمس، أشار نيبينزيا إلى أن نشر التقرير المذكور من ماي، جرى «على أبواب حلول موسم سياسي جديد، إذا جاز التعبير، وعلى خلفية المناقشات حول الوضع في (محافظة) إدلب، والاستفزاز الكيميائي الذي يُعدّ له المسلحون، بالتعاون مع أعضاء منظمة الخوذ البيضاء، الأمر الذي حذرنا منه مراراً».

المندوب الروسي قال إن الهدف الوحيد لبريطانيا في ملف سكريبال هو شنّ حملة جديدة من الهستيريا الموجّهة ضد روسيا، داعياً الجانب البريطاني إلى «ضبط النفس»، ومؤكداً استعداد موسكو للتعاون مع لندن في التحقيق بملابسات الحادث. أما المندوبة البريطانية كارن بيرس، فقالت إن بلادها تملك «أدلة دامغة» تشير إلى ضلوع الحكومة الروسية في محاولة الاغتيال، مؤكدة أن المملكة ستبحث مع شركائها في «حلف شمال الأطلسي» (الناتو) فرض عقوبات إضافية محتملة على روسيا، «ردّاً على استخدامها أسلحة كيميائية على الأراضي البريطانية... لندن ستفكر كيف تتصدى لهذه التصرفات الروسية المتهورة».

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

«القمة الكورية» في 18 أيلول... وتضارب أميركي

برز اختلاف جديد في النبرة الأميركية في شأن كوريا الشمالية، يضاف إلى المخاوف المتعلقة بالسياسة الخارجية منذ تقلّد الرئيس دونالد ترامب منصبه، حتى وصل الأمر بسلف وزير الخارجية مايك بومبيو، ريكس تيلرسون، أن اضطُر إلى تقديم استقالته في آذار/ مارس الماضي، وذلك بعد انتقادات متكررة من الرئيس.

اليوم، بعد ثلاثة أشهر تقريباً على قمته مع الرئيس الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، في سنغافورة، شكر ترامب كيم على ثقته به، قائلاً على «تويتر»: «يعلن كيم جونغ أون عن ثقته الثابتة بالرئيس ترامب... شكراً لك أيها الرئيس كيم، سننجح معاً في تحقيق هذا الهدف!»، وذلك بعدما نقل مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي، شونغ أوي يونغ، عن كيم قوله: «ثقتي بترامب لم تتغير»، وتأكيده التزامه «إزالة الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية».

على رغم الثقة التي أعرب عنها كيم، فإنه قال: «هناك صعوبات في المفاوضات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة»، طبقاً للمستشار الذي أشار إلى عزم كيم على العمل بصورة وثيقة مع واشنطن لنزع السلاح النووي في الولاية الرئاسية الأولى لترامب.

لكن، عبّر بومبيو عن موقف أكثر واقعية عندما رحّب بقرار بيونغ يانغ التمنع عن أي تجارب نووية أو صاروخية منذ حزيران/ يونيو الماضي، مضيفاً أن «أمام كيم الكثير من العمل الذي ينبغي فعله». وقال وزير الخارجية الأميركي للصحافيين في نيودلهي أمس، إن كوريا الشمالية «هي الدولة الوحيدة التي لديها التزامات بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي»، مشيراً إلى أن بلاده ستواصل «العمل معهم لتحقيق ذلك... طبقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ولكي يفي الرئيس كيم بالالتزام الذي قطعه في سنغافورة». وأوضح أن «هناك قدراً هائلاً من العمل الذي يتعين فعله، لم تحدث تجارب نووية ولا صاروخية... وهو ما نراه أمراً عظيماً»، مستدركاً: «لكن مساعي إقناع كيم القيام بالتحول الاستراتيجي الذي تحدثنا عنه، من أجل مستقبل أكثر إشراقاً لشعبه، مستمرة».

وتتزامن التصريحات الأميركية مع إعلان سيول أن الرئيس مون جاي إن سيعقد قمته الثالثة هذا العام مع كيم، من 18 إلى 20 من الشهر الجاري. وقال المستشار شونغ إن «القمة الثالثة... ستناقش مسائل من بينها الإجراءات العملية لإخلاء شبه الجزيرة من السلاح النووي»، مضيفاً أن «كيم طلب منّا أن ننقل إلى واشنطن أنه سيكون عليها المساهمة في خلق أوضاع تساعده في أن يشعر بأن قراره نزع الأسلحة النووية كان صائباً». كما نقل المستشار رسالة من ترامب إلى كيم وفق ما قال الناطق في البيت الأزرق، الذي أوضح أن ترامب «سبق وطالب مون بأن يوصل هذه الرسالة ويصبح رئيساً للمفاوضين».

أيضاً، قال مون إن لديه «آمالاً كبرى» بخصوص القمة، وأوضح خلال لقاء مع مستشاريه: «آمل أن تؤدي (القمة) إلى استئناف الحوار بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بهدف نزع الأسلحة النووية كلياً».

(الأخبار، أ ف ب)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

شكر على التعزية

تتقدم عائلة المرحومة
الحاجة خديجة سليم حيدر مراد
(أم أكرم مراد)
زوجة الحاج رضا مراد
بالشكر الجزيل من جميع من شارك في مراسم الدفن أو التعازي أو ذكرى الأسبوع بالحضور الشخصي أو التواصل الهاتفي أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وتخص بالذكر دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري والمرجعيات الدينية الإسلامية والمسيحية، والعلامة السيد علي فضل الله وأصحاب الدولة والمعالي والسعادة الحاليين والسابقين ومدير عام الأمن العام سيادة اللواء السيد عباس إبراهيم والهيئات الدبلوماسية والسفراء والقناصل والفاعليات السياسية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والبلدية والاختيارية والأهل والأقارب والأصدقاء متمنين للجميع دوام الصحة والعافية والأمان ودمتم في رعاية الله تعالى.
آل مراد وآل حيدر
وأنسباؤهما

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مواد ومعدات لزوم اعمال التخليفات في المبنى المركزي، موضوع استقصاء الأسعار رقم ث‌د/7412 تاريخ 2018/7/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/9/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر طريق النهر.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2018/9/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1821

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين المعدات الضرورية اللازمة لتأهيل الآبار داخل معمل الجبة الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث‌د/3750 تاريخ 2018/4/10، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/10/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر ذلك لقاء مبلغ قدره 000 /20 000 ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2018/9/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1836

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم التنفيذ: 2017/218
طالبة التنفيذ: رولا الخوري بصفتها الشخصية وقيمة على املاك مريم بشارة نجوم وكيلها المحامي روني عازار.
المنفذ عليهما: عيسى وزاهي الخوري وكيلتهما المحامية مريانا الباشا
المستند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية بالشمال 2015/101 تاريخ 2015/09/28 المتضمن ازالة الشيوع بالقسم 12 - العقار 62 - بساتين الميناء.
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم 12 - العقار 62 - بساتين الميناء وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2017/06/16.
موضوع الطرح: القسم 12 - العقار 62 - بساتين الميناء شقة للبيع - الطابق 4 مؤلفة من 5 غرف وصالون ومدخل ودربيتين وحمام عربي وافرنجي يعلوهما متخت ومطبخ و3 شرفات.
قيمة التخمين: 254000 د.أ. بدل الطرح: نفس قيمة التخمين.
مكان وزمن وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس قصر العدل غرفة الرئيس امانى فواز الاثنين 2018/10/01 الساعة 12 ظهراً. للراغب بالاشتراك اتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة ودفع بدل طرح المذكور المقرر قبل مباشرة الجلسة بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم دائرة تنفيذ طرابلس وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة.
رئيس القلم
حاتم عثمان

تبليغ فقرة حكمية
من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من القاضي سيلفر ابو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير الى المستدعى ضده قيصر يوسف جبرايل المجهول محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2018/1208 المقدم من المستدعية جيهان مخايل جبور بواسطة وكيلها المحامي ايلي بيروتي، صدر الحكم رقم 2018/240 تاريخ 2018/6/21 قضى بازالة الشيوع في العقار 816 عبيدات العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ 279500 د.أ. وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثون يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
الى كل من المطلوب ادخالهما حسن عبد العزيز عباس وعلي عبد العزيز عباس من حومين الفوقا ومجهولي محل الاقامة، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكما هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/452 والمتكونة بين محمد مصطفى نعمة بوجه محمد عبد العزيز عباس انذاراً تنفيذياً بموضوع القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في النبطية بالرقم 2018/49 تاريخ 2018/5/24 والمتضمن فسخ الحكم الابتدائي وتقرير اجراء التصحيح بالاقسام 7 و8 من العقار رقم 3615 حبوش اذ يصبح الرقم 7 هو القسم الذي تدعو بموجبه سالي امين عازر المجهولة الاقامة لاستلام اوراق دعوى فسخ الزواج المقامة من وليد جورج الهد ولحضورها الجلسة يوم الجمعة 2018/10/12 الساعة التاسعة صباحاً في دار المطرانية في طرابلس - لبنان.
طرابلس في 2018/7/17
كاتب المحكمة
الآب نقولا الرملاوي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب كمال محمد صبرا بوكالته عن جهاد علي بيدى المشتري من المالك علي احمد بيدى سند تمليك بدل ضائع للعقار 2420/حاروف.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
شطب قيد شركة تجارية
بموجب محضر جمعية منعقدة في 2016/2/26 تقرر بتاريخ 2018/9/5 شطب قيد شركة جوزف ماضي وشركاه ماريون ان فيل توصية بسيطة المسجلة تحت الرقم 42666 المفوض بالتوقيع السيدة جاكلين شيبان ماضي نهائيا من قيود السجل التجاري في بيروت.
الرقم المالي 71803.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من اخر تاريخ نشر.
امين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف
مارلين دميان

دعوة لانعقاد جمعية عمومية عادية
يدعو مجلس ادارة شركة بوليو ش.م.ل. المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد يوم السبت الواقع فيه 2018/10/13 الساعة الثانية عشرة ظهراً بمركز الشركة.
جدول الاعمال:
1 - الاستماع الى تقرير مجلس الادارة والى تقرير مفوض المراقبة.
2 - الموافقة والمصادقة على حسابات الشركة لغاية عام 2017 مشمولة.
3 - ابراء ذمة مجلس الادارة.
4 - تعيين مفوض المراقبة للسنة المالية التي تنتهي في 2018/12/31 وتحديد مرتباتهم.
5 - مواضيع متفرقة.
مجلس الادارة

إعلان
صادر عن المحكمة الروحية الابتدائية للروم الارثوذكس في طرابلس
وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 134
● يومية أربعة: 4851
● يومية خمسة: 93850

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت رنا خليل صبره لموكلها خليل محمد صبره شهادة قيد بدل ضائع للعقار 205/ميدغون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد حسن قاوق شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2291/ عبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة رقم 2017/1781
المنفذ: هاني طنوس طوق وكيلته الاستاذة زينه طوق.
المنفذ عليه: يوسف سركيس فرنجية - زغرتا
السند التنفيذي سند دين بقيمة /18000/د.أ. عدا الرسوم والفوائد والنفقات
تاريخ محضر الوصف: 2017/12/15 - تاريخ تسجيله: 2018/1/25
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني 1200 سهم من العقار 3996 اهدن وهو عبارة عن بناء مؤلف من طابق واحد ملبس بالحجر - باب المدخل من الخشب له نافذة واحدة جهة الطريق وامامه فرندا مسقوفة بالاسمنت ودرج يؤدي للسطح ويقع في شارع قديم متفرع عن شارع الميدان ويحيطه أبنية متلاصقة من الجهتين حالة المنزل جيدة.
مساحة العقار 55 م2، التخمين: 33000/د.أ. بدل الطرح بعد التخفيض: 17820/د.أ.
موعد المزايدة: الاربعاء 2018/10/31 عند الساعة 3:00 بعد الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ زغرتا للراغب بالشراء دفع قسمة بدل الطرح بصندوق مال زغرتا أو بواسطة شيك مصرفي مسحوب لامر دائرة تنفيذ زغرتا والاطلاع على الصحيفة العينية للعقار موضوع المعاملة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغة 5%.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان
المرجع: محكمة الشياح الشرعيه الجعفريه
الموضوع: تعيين قيم على غائب
رقم المحفوظات: 471
رقم الصادر: 2018/471
في 2018/09/06
تقدم السيد كاظم رامز درويش بطلب تعيين قيم على شقيقه الغائب محمد رامز درويش تولد 1947 عيناثا - بنت جبيل والذي غادر منذ 1992 ولم يعد من لديه اي معلومات او اعتراض على ذلك يقتضي مراجعة هذه المحكمه خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
علي عواد

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. بالمعاملة 2014/738 بوجه الياس فيليب اسود وشركة الايكيب فيليب اسود وشركاه ش.م.م. قرار محكمة الاستئناف في بيروت رقم 2009/157 تاريخ 2009/2/3 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ 16140014/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم، ويجري التنفيذ على القسم A /4/27 ادما والدفنة مساحته 265 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وثلاث غرف ودار وصالون وطعام وجلوس واوفيس ومطبخ وممر ومونة وثلاث حمامات وخلاء وشرفة وفسحة مسقوفة وبقع في السفلي اول.
وبالكشف تبين انه مؤلف من مدخل ومطبخ وحمام ضيوف وغرفة خادمة مع حمام و3 غرف نوم مع فسحة امامهم وحمام ضمن احدى الغرف وحمام بين الغرف وصالونين وجلوس وسفرة وشرفة امام الصالون واخرى امام الغرف، البلاط الرئيسي رخام بلاط الغرف موزاييك والمطبخ والحمامات سيراميك، المطبخ غير منجز فلا يوجد مجلى ولا خزانات في غرفتين خزانة حائط - بلاط التراس كسر - المنجور الخارجي المونيوم مع زجاج ومونوبلوك وهو مجهز بشوفاج وبمكيف سنترال بدون كمبرسور، درابزين التراس حديد مشغول والشقة تقع في المنطقة الصفراء شارع رقم 5.
تاريخ قرار الحجز 2014/3/7 وتاريخ تسجيله 2014/3/7.
بدل تخمين القسم A /4/27 ادما والدفنة /480125/ د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /259267,5/د.أ.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/10/9 الساعة 11:00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلانات رسمية

24/7
ADVERTISING
وكيل معتمد في جميع الصحف
تتلقى إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية والوفيات
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax
كاليري سمعان ـ حي الأمير كان ـ خلف KFC جنب جسر صفير
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

مبوب

للبيع

مطلوب موظفين
على المبيع
محلات مؤذن
ألبسة رجالية
للإتصال: 81/330068

خرج ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي
MOHAMMED JITU AHMED RAJIM
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال على الرقم 03/750543

غادر العامل البنغلادشي
ELIUS
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 78/988699

استراحة

كلمات متقاطعة 2960

افقيا
1- أديب وشاعر ورسام فرنسي راحل – 2- أحد متصرفي جبل لبنان زمن الحكم العثماني – 3- الإسم الأول لمحام وناشط سياسي أميركي من أصل لبناني ترشح لرئاسة الجمهورية أربع مرات – هلاك وحلول الشر – 4- حجر العنكبوت أو العقرب – عاصمة جزر برمودا – 5- جذب الدابة باللجام لتقف ولا تجري – سورة في القرآن الكريم – نزل من الجبل – 6- كأس – عمر – 7- حرف جر – بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل – 8- من الأشجار – صفة الخلاص من الشدّة والهمّ – 9- بسط قدميه – المادة البيضاء الخائرة التي لا يخالطها دم في الجرح – 10- محافظة سعودية في المنطقة الشرقية تقسم الى قسمين المدينة والمركز الصناعي – مدينة لبنانية

عمودياً
1- فنان لبناني مشهور من اغانيه « عالطيب « – إسم موصول – 2- بماشي التطورات في الشركة – ترخي الستارة – 3- صفة من تقدم في السن أو من كان عمره بين الثلاثين والخمسين – زار الأماكن المقدسة – 4- من كان قليل العقل أو لا معنى له – مداخل المنازل – 5- واحد بالأجنبية – ادفن واخبىء في الأرض – خاصتي وملكي – 6- صوره – مدرك فاهم وحكيم أو خلاف جاهل – 7- ابله بالعامية – خسارتي وخيبتي – 8- صادقته وناصرته – بمتحن أو يفتش عن عيب الآخر – 9- خداع في الامتحانات – واضع معجم أميركي ألف القاموس الأميركي للغة الإنكليزية – 10- عاصمة أميركية – من الخضر

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- موزامبيق – 2- حامض – اوسلو – 3- نرحت – محن – 4- وت – ما – أهمس – 5- دار – وليمة – 6- دترويت – 7- ري – جامح – رك – 8- وسن – أحيّر – 9- يتوه – فولفو – 10- شانزيليزيه

عمودياً
1- محمود درويش – 2- وا – باتيستا – 3- زمن – رر – نون – 4- اضرم – وج – هز – 5- حاويات – 6- باب – لتم – فل – 7- يو – أي – حاوي – 8- قسّمهما – حلز – 9- لحمة – ريفي – 10- تونس – مكروه

2960 sudoku

7	3			5		9	2	
4	8				6			
	9		3					4
2			5			6		8
			1		3		9	
	7			2			4	
1		3		6				
							7	5
	5		8	1	4		6	3

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2959

9	3	4	6	5	1	2	8	7
2	6	1	4	7	8	9	3	5
5	8	7	2	9	3	6	4	1
6	7	8	3	1	9	5	2	4
3	4	5	7	2	6	8	1	9
1	2	9	5	8	4	7	6	3
7	1	6	8	3	5	4	9	2
4	5	3	9	6	2	1	7	8
8	9	2	1	4	7	3	5	6

مشاهير 2960

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ربّاع لبناني أولمبي (1950-2002) في رفع الأثقال. حصد على مدى ثلاثين عاماً كمّاً هائلاً من البطولات. نال الميدالية الذهبية عام 1979 في دورة البحر الأبيض المتوسط
3+3+7+4+2=1 = علامات الوجه ■ 5+6+7+4 = سفينة حربية سريعة ■ 11+10+8 = يلعن ويشتم

إعداد نعوم مسعود
حل الشبكة الماضية: **مانديرا بيدي**

نتائج اللوتو اللبناني

11 15 19 29 30 36 42

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1646، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 11 - 15 - 19 - 29 - 30 - 36 - 42
الرقم الإضافي: 42
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,577,195,512 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 67,593,330 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 30 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,253,111 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 67,593,330 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,199 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,375 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (للاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 151,984,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,998 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,754,628,003 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 76,092,993 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1646 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 92858
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2858.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 858.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 58.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 661 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 134
● يومية أربعة: 4851
● يومية خمسة: 93850

«سمكة» (فحم على ورق ــ 40 × 102,6 سنتم ـ 2018)

فنون تشكيلية

الفنان السوري يلفّ هامبورغ بالـ«أسود»

يوسف عبدلكي: كائنات الشهقة الأخيرة!

«سمكة» (فحم على ورق ــ 145 × 247 سنتم ـ 2015)

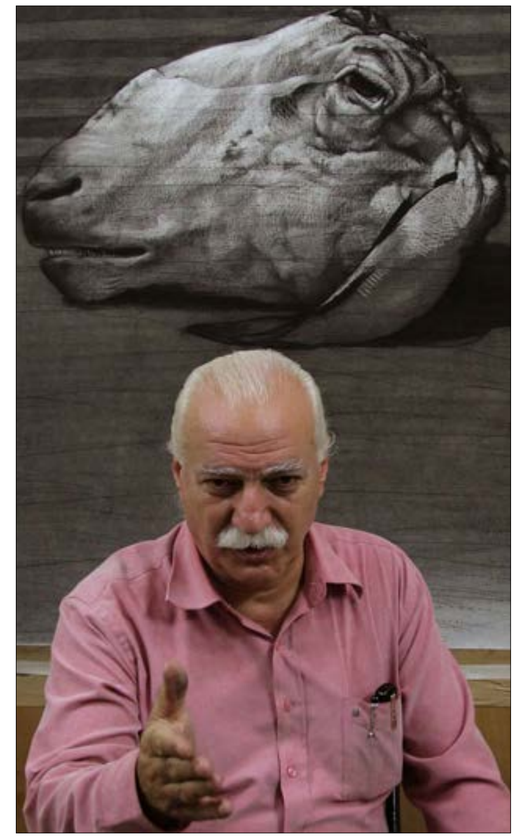

اختار التشكيلي السوري مفردة واحدة لمعرضه الذي افتتح أخيراً في «غاليري صفير- زملر» في مدينة هامبورغ الألمانية. في «أسود»، أسماك وزنابق وقوافل، وأجساد مصلوبة، وأخرى عارية، تشكّل مجتمعة، معجم الفنان في تشريح العار، وكمحصلة مؤلمة لفاتورة ضخمة من الاحتجاج والسخط والفقدان

خليل صويلح

هذه المرّة، يكتفي يوسف عبدلكي (1951) بكلمة واحدة هي «أسود» عنواناً لمعرضه الذي تستضيفه «غاليري صفير- زملر» في مدينة هامبورغ الألمانية. لعل الرسام السوري الذي ظل مخلصاً لقلم الفحم في بناء عمارته التشكيلية طوال عقود، وجد في «أسود» دلالة أكثر تأثيراً في وصف هذه اللحظة العاصفة بكل عنفها ووحشيتها ودمارها، وفي الوقت نفسه، الإشارة إلى تمجيد الأسود كلون قادر على اختزال ما يرغبه تعبيرياً.

في معرضه الجديد، يتابع هذا الغرافيكي الحاذق عمله على الكائنات الساكنة وإيقاظ فتنتها النائمة، أو وضعها في مواجهة شرسة مع الموت. فوراء هذه السكينة المراوغة، والموت المجلل بالصمت والعزلة والسخط، تكمن تراجيديا الألم. هكذا تتقاطع مفردات السمكة والعصفور والوردة مع المسمار والسكين في صراع أبدي، معوّلاً على انتصار الجمال في مواجهة البشاعة، في ممارسات تشكيلية متعددة الطبقات تنطوي على صرامة في بناء الكتلة من جهة، وسخط على المصائر التي انتهت إليها كائناته. هناك حياة مهدّدة على الدوام، حياة على حافة الهلاك، ينبغي إنقاذها وتوثيقها باقصى ما يمكن من الاحتجاج. «أسود» بهذا المعنى، أقرب ما يكون إلى مرثية لجمال حسّي قيد الاحتضار، واحتدام عاطفي سخي في إعادة الروح لزنبقة قبل أن تذبل بقليل، أو هتك معجم الوحشية بإشارة حاسمة من طبقات الأسود والرمادي في إيقاع سكوني تارة، وضربات محمومة طوراً، أو ما يمكن أن نسميه «جمالية الصبر» في ترميم الكتلة والفراغ برَخرفة غير مرئية، أو أنها تتوارى خلف التكوينات الصلبة لكائناته في حيرتها وسخطها وهشاشتها تجاه مظلومية بلا ضفاف. هكذا يؤرشف عبدلكي أحوال الموتى والمفقودين في صور على الجدران، لحماية أرواحهم من الغياب القسري. وهو حين يؤرخ لزنبقة أو قوقعة أو سمكة، فإنه يمنحها حياة موازية في توليفات أسرة، تتخذ مساراتها وإشعاعاتها وفقاً لدرجات الظل. قد يبدو للعين العجلى بأن يوسف عبدلكي يراوح مكانه في تكرار مفرداته، لكن نظرة متفحّصة لعناصر لوحته تكشف عن نبرة مختلفة أكثر إيغالاً في نبش تفصيل مهمل هنا، أو هناك للعنصر نفسه. فالزنبقة تتخذ هيئات متعدّدة في جموحها أو انكسارها، تبعاً لحضورها اللحظوي، مثلما مثل جسد عار، أو جمجمة، وبناء على ذلك، فإن عبدلكي لا يعوّل على البعد الانطولوجي وحده، بالنسبة للمفردة، وإنما على الحفريات التقنية في إضاءة عتمة الخلايا النائمة لكائناته، وهي تتفتح على مهل، بضربات جمالية مباغتة تزاوج بين المهارة الغرافيكية وغبطة التصوير، بعيداً عن عدمية الأسود. ذلك أن ما هو داكن ينطوي في العمق على نور ونورانية في آن واحد. على الأرجح، فإن هذا التشكيلي المتمرّد يعمل على استعادة ما هو مستلب تاريخياً بقوة قلم الفحم وخطوطه الصلبة، وتحريره من جغرافيا البشاعة والإقفاص المغلقة، وندرة الأوكسجين، بعدما استنفد هتك مفردات الاستبداد والبطش والقسوة، في مراحل مبكرة من اشتغالاته وانشغالاته (جنرالات وأحصنة). وتالياً، فإنه يسترد حقاً ضائعاً، لطالما حجبه الاستبداد بكافة أصنافه عن النور، فالتدريب على صناعة الجمال أكثر جدوى وحميمية، جمالياً وبلاغياً، في تربية الذائقة عما افتقدته مراراً، في ظل لوغو التسليع.

«أسود» بملفوظ آخر، ذريعة مراوغة لتحرير البياض مما أصابه من لطخات وكدمات وندوب، تحت وطأة تاريخ طويل من العنف والهزائم والانكسارات. أسماك وزنابق وقوافل، أجساد مصلوبة، وأخرى عارية، تشكّل مجتمعة، معجم يوسف عبدلكي في تشريح العار، وكمحصلة مؤلمة لفاتورة ضخمة من الاحتجاج والسخط والفقدان.

تعالوا إذاً، إلى كائنات عبدلكي وهي تقف على حافة شهقتها الأخيرة!

«أسود» ليوسف عبدلكي: حتى 28 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل ـ «غاليري صفير زملر» (فرع هامبورغ).
sfeir-semler.com

مهرجان

«مشكال 7»: الشباب يحتلّون «المدينة»

«صار بدّا نفضة» هو عنوان الدورة السابعة من «ملتقى الشباب في مسرح المدينة» (مشكال) الذي يفتح أبوابه عند السابعة والنصف من مساء اليوم. كما كلّ سنة، يستضيف الملتقى عروضاً موسيقية ومسرحية وأدائية إيمائية وراقصة وندوات وورش عمل، بالإضافة إلى عروض الأفلام والفنون التشكيلية ضمن معرض يضمّ أعمالاً من كافة الجامعات اللبنانية. هذه السنة، تضاف إلى المهرجان فئات أخرى هي الستاند أب كوميدي وعروض الدراغ لملكاته البيروتيات، وفق تعبير القائمين على المهرجان على صفحتهم على فايسبوك. يفتتح المهرجان اليوم بمسيرة موسيقية وراقصة في شارع الحمرا، ويستمرّ حتى مساء الثلاثاء 11 أيلول (سبتمبر) الحالي في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). طوال هذه الفترة، يتحول المسرح البيروتي إلى منصة للشباب والطلّاب للتعبير عن هواجسهم وأفكارهم عبر كافة الوسائط والأنماط الفنية، ضمن مساحة يفردها «مسرح المدينة» لهم، في هذا الوقت من كل سنة. على البرنامج حوالى 30 موعداً، من بينها لقاءات حول أزمة النفايات والمقاطعة الإسرائيلية في الفن، في مجاراة القائمين على المهرجان للقضايا الوطنية الراهنة. الرقص الأرمني والإيقاعات الأفريقيّة ستحلّ على ورش العمل، كما سنستمع إلى موسيقى لفرق مختلفة من كافة الأنماط. كذلك سنكون على موعد مع أحدث الإنتاجات السينمائية لطلاب الجامعات اللبنانية.

* «مشكال 18»: 19:30 مساء اليوم حتى مساء الثلاثاء 11 أيلول (سبتمبر) . «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 753010/01

من البرنامج

امسية الافتتاح
19:30 مساء اليوم

كما كل سنة، يفتتح المهرجان بمسيرة موسيقية وراقصة في شارع الحمرا، قبل الانتقال إلى «مسرح المدينة»، تشارك فيها هذه السنة فرقة «كشافة الجرّاح» الموسيقية، يليها عرض لـ«دبكة الكوفية». عند الثامنة والنصف، سيعرض فيلم لـ Fine Line Productions، ثمّ مسرحيّة «مملكة الجرادين» لعوض عوض عند التاسعة مساء. على البرنامج أيضاً أمسية موسيقية للفنانة اللبنانية ريبكا حوّاط، تفتتح فيها معرض الفنون التشكيلية الذي يستمرّ طيلة أيام المهرجان، في قاعة نهى الراضي.

«عزيمة لسانات» لرشيد حنينة
9/10 ـ س: 19:00

بعدما عُرضت في «مركز معروف سعد» في صيدا الشهر الفائت، يقدّم رشيد حنينة مسرحيّته «عزيمة لسانات» في المهرجان، ضمن إطار «مشروع خدمة المجتمع»، بالتعاون مع «الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة»، تعتمد المسرحية التي كتبها وأخرجها الطالب الشاب نظرتين إلى مجتمعين مختلفين في الظاهر: مجتمع متقدّم أو متحضّر، والمجتمع الشعبي المحكوم بظروف كثيرة، بهدف المقارنة بين تطوّر النظرة إلى المرأة والتعامل معها. هل هناك فارق كبير من المجتمعين؟ ما هي الخيارات المتاحة أمام المرأة أو الشابّة أمام ما تتعرّض له من ضغوط تلتف حول عنقها؟

Fiesta Circus ـ إخراج فائق حميصي
9/8 ـ س: 19:00

ينقل الممثل اللبناني فائق حميصي (الصورة) خبرته وتجربته الطويلة في الفنون الجسمانيّة إلى طلّاب «محترف المسرح» في «جامعة الروح القدس ـ الكسليك». سيقدّم هؤلاء عرض Fiesta Circus الذي ألّفه وأخرجه حميصي، مستخدماً التمثيل الإيمائي والتهريج والرقص ضمن قالب كوميدي يحاكي بعض الجوانب التراجيديّة في الحياة. هكذا ستكتفي الأجسام وحدها بالتعبير عن الحب والحياة والموت وحالات أخرى، ضمن رؤية شاملة لحميصي الذي يملك تجارب كثيرة في هذا المجال، آخرها ما قدّمه مع الممثلة اللبنانية عايدة صبرا.

فرقة Zirka وجوانا نجيم
9/8 ـ س: 20:15

يقدّم المهرجان عرضين راقصين عند الثامنة والربع من مساء السبت 8 أيلول (سبتمبر). العرض الأول يحمل توقيع فرقة Zirka للرقص (الصورة)، التي تديرها يانينا أنطوني، وتضمّ طالبات من مختلف الفئات العمرية، يتلقين تعليماً بأنماط رقص متنوّعة، مثل الباليه والشرقي، والرقص المعاصر والهيب هوب والجاز وغيرها من الأساليب الأخرى. يلي عرض الفرقة عرض راقص آخر بعنوان Yearning تقدّمه جوانا نجيم منفردة على المسرح، استوحته وصمّمته من الرقص والحركات القبليّة.

أمسية لأليس مسابكي وزي خولي
9/9 ـ س: 20:15

في هذه الأمسية، سنكون على موعد مع عرضين للراقصتين والمصمّمتين اللبنانيتين أليس مسابكي وزي خولي. البداية مع «الصخرة والراقص» الذي يحمل توقيع أليس مسابكي مع أعضاء مدرسة Art & Movement التي تديرها. بعدها سيعرض عمل «في البحث عني» لزي خولي (الصورة)، التي صنعت تجربتها من الرقص المعاصر في عروض مشتركة وأخرى خاصة، مثل مهرجان «سرّي كبير» (2007) مع كريستيل فرح حول المثلية والغيرية الجنسية، التي رأيناها أيضاً في عرضها «لا رجل شريف» (2009).

فرقة «الصعاليك»
9/9 ـ س: 22:00

منذ تأسيسها في بيروت عام 2013، شاركت فرقة «الصعاليك» في مهرجانات ثقافية في العاصمة اللبنانية، كما أحيت أمسيات موسيقية على خشبات ومسارح مختلفة. كما كلّ سنة، ستحلّ الفرقة السورية على هذه الدورة من مهرجان «مشكال». تضمّ الفرقة كلاً من سام عبد الله (عود وغناء)، ونذير سلامة (غيتار)، ومنى مرستاني (غناء)، والنرويجية إنغر هانيسدال (كمان)، ومحمد خباطة وعبد الله جطل (إيقاعات)، أطلقوا معاً بعض الأغنيات الخاصة. إلا أن الفرقة تميّزت بشكل خاص باستعادة أغنيات من التراث السوري بطريقة حديثة.

ستاند اب كوميدي لوسام كمال
9/9 ـ س: 20:15

إلى جانب تقديم عروضه على مسارح ومنصات متعدّدة، ينشر وسام كمال حلقات كوميدية على وسائل التواصل الإجتماعي، يستضيف فيها كوميديين لبنانيين، وأخرى يقدّمها مع والده حول علاقتهما التي تتشابه مع علاقة الشباب اللبنانيين بآبائهم. في عروض الستاند أب كوميدي، يلجأ إلى السخرية السوداء لنقد بعض المظاهر الواقعية والاجتماعية وحتى العائلية، التي يهدف من خلالها إلى مواجهة الجمهور، مثلما سيفعل في عرضه خلال النهار الأخير من المهرجان.

«مش مسرحيّة» ـ نسرين سنجاب ومحمد عيتاني
9/9 ـ س: 19:00

تتداخل عوالم المسرح والحياة في عرض «مش مسرحية» الذي أخرجته نسرين سنجاب ومحمّد عيتاني (الصورة). على الخشبة مجموعة من الطلاب (تمثيل: عبدالرحمن عتيق، دينا عكاوي، إبراهيم الخطيب، جنان القادري، مكرم مداح، محمد عيتاني، نور عفارة، نور بساط، تالا حنينة) الذين يتدرّبون على مسرحيّة، ما يفرض عليهم التقيّد بشروط وتفاصيل جديدة غير تلك التي يتقيّدون بها في المجتمع، والتي يتحكّم خلالها مخرجون آخرون في تفاصيل حيواتهم. سيكون هذا دافعاً أمامهم للخروج عن النص الأصلي والاستطراد في همومهم للإفلات مما يحكمهم.

عرض أدائي

من العرض (أريك هيبرا)

صيدا تروخيو: جنين يا جنين

جنى بليبل

بإرثها اللاتيني المحمّل بالصدوع والاحترابات، وطأت صيدا تروخيو الأراضي الفلسطينية للمرة الأولى عام 2013، بغية المساهمة في فعاليات «مسرح الحرية» على أطراف مخيم جنين. منذ ذلك الحين، تبدل كل شيء في وجهة الفنانة الكندية- الغواتيمالية التي تشربت أسس المسرح الجسدي باكراً. في عرضها «اربح الحرب أو ارو لي قصة» (تأليف وأداء: صيدا تروخيّو ـ إخراج: جيسيكا والينفلز) الذي شهد مخاضه الأول بين أزقة الضفة الغربية، تلاقح تروخيو بين الوجع الفلسطيني الآني، والشتات الغواتيمالي من خلال استعراض جسدي حرّ، مبتدعةً بذلك مظهراً حداثوياً وخاصاً للمقاومة والتمرد في وجه «قوى الاستبداد المهيمنة».

كيف لآلام الحروب أن تستحيل متعةً بصريةً وحسية شاملة؟ تساؤل تطرحه تروخيّو في عرضها الحركي المنفرد الذي تستضيفه «دار النمر» اليوم بالتعاون مع «بيت الفنون والحكاية» و«مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية ـ الجنى». بعد تصديها لإشكاليات مماثلة في أعمالها السابقة كـ «نشأتُ مكسيكية» (إخراج آمير سكالسكي)، «يمين، فوق، يسار» (2005)، و«أوراق الموز» (1997) مثل الاشتباك الفردي مع الهوية وجدوى الأواصر الإنسانية، والأدوار الجندرية التي تكم سيرورة الأفراد، تسترجع الممثلة الشابة تجربتها الوجيزة في فلسطين (داست أربعة أشهر). تعيد صقلها في قالب أدائي يتسع لأشكال فنية عدة: ارتجالات حركية، رقصات حرة يرافقها سرد قصصيّ وشعريّ تارة، ومناجاة غنائية درامية طوراً. «بما أنني أنحدر من جذور غواتيمالية، لم تكن الوقائع الحياتية الاعتيادية التي شهدتها خلال زيارتي لفلسطين غريبةً. إلا أن تعديات الاحتلال واضطهاده للسكان العزّل كان بمثابة صدمة لم أستطع المداواة من أثرها حتى الآن». في خلاصتها المونولوجية، تترك تروخيّو الجسد متهادياً على غاربه، في ظل توازن حركي وإيقاعيّ متين. فالجسد هنا هو الغاية، لا الوسيط.

كثيرة هي الحكايا التي أنجبتها تغريبات تروخيّو المتعددة بين غواتيمالا وسنغافورة، ولندن وتركيا. إلا أنّ زيارتها لجنين كانت «الأكثر إيلاماً»، مما استدعى المدرّسة المختصة في العلوم الصوتيّة إلى التنقيب عن وسيلة أكثر تجدداً للبوح والكشف عن أبعاد الواقع الفلسطيني، في سبيل تحويلها صورةً جمالية بحت. الحياة والحرب المستمرة، النجاة والموت البطيء، الاغتراب القسريّ والبقاء... ثنائيات ستدأب تروخيّو على تشريحها ضمن توليفة فنية مشبعة بالعاطفة والانفعالات، رغبةً منها في استفزاز خيال المتلقي وتأجيج «النقاشات اللازمة حول قضايا العنف والهروب». تقول لنا: «زرت لبنان السنة الفائتة للمشاركة في ملتقى صيفي في برمّانا من تنظيم جمعية بيت الفنون والحكاية». لماذا العودة إلى بيروت إذاً، بعد الولايات المتحدة والقاهرة وتركيا؟ المدينة المثقلة بمآزقها والممزقة بنكباتها، تكاد تكون الحاضن الأمثل لتصوّر تروخيو الإبداعي. «أمل أن يلقى عملي حفاوة وتفاعلاً بين الجمهور اللبناني، بالأخص أنه يمسّ هواجسه وأوجاعه التي أنتجتها سنون الحرب الطويلة». تستنجد تروخيو بتلك الخيبات لتكرّس تدفقها الجسدي على خشبة مينمالية متقشفة.

تؤكد أن ثيمة عرضها الأساسية تتمحور حول «قوة القصة» وقدرتها على الانفلاش والتمدد ضمن المحيط المستضيف لها، ثم تستدرك: «لقد أذهلني كم السعادة والألم الذي يستطيع أن يحتمله الفلسطينيون في آن، رغم التنكيل اليومي الذي يكابدونه، تلك كانت واحدة من أعظم السمات التي تعلمتها وما زلت أسعى إلى نشرها». تأبى تروخيو الإذعان لسطوة الأمر الواقع والبؤس المقرون به، تحاول اجتثاثه، وإعادة تشكيله، متحاشيةً الانزلاق في فخ التلقين السياسي الخشبي. يتلوّى جسدها في حركات اعتراضية جامحة، يحتلّ بتواتره الفضاء، بأكمله، تتعالى أصداء الكلمات وتتوارى مع اندثار اللحن المرافق، إلا أن تروخيو لن تستسلم أبداً. ستغني وترقص كأنّها بهذا الجسد تنفض الجور والأسى عن أجساد كل الفلسطينيين المهمشين في العالم.

«اربح الحرب أو ارو لي قصة» لصيدا تروخيّو: اليوم 19:00 . «دار النمر للثقافة والفنون (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/367013.

جامعة البلمند
تعلن
كليّة الآداب والعلوم الانسانيّة
دائرة اللغات الحيّة والترجمة
إطلاق اختصاص جديد
ماجيستير في الترجمة الفوريّة
يجري امتحان الدخول بتاريخ ١٨ أيلول ٢٠١٨ الساعة الحادية عشرة صباحاً.
يطلب من كافة الطلاب امتحان تصنيف لغوي فرنسي وانكليزي (DELF، TOEFL أو ما يعادلهما).
لمزيد من المعلومات الاتصال على الارقام التالية: ٠٦-٩٣٠٢٥٠ مقسّم ٢١٠٠ أو ٠٣-٣٧٠٩٠٨

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 7 أيلول 2018 العدد 3559

أثناء تفقّد مكان الحفلة

الشقيف تمدّد صيفها لأجل زياد الرحباني

آمال خليك

استثنائياً كان التوازن الذي استطاعت النبطية تحقيقه في الأيام الماضية، بين الإعداد لمراسم عاشوراء ومتابعة حفلة زياد الرحباني المنتظرة الليلة في «منتجع قلعة الشقيف» (أرنون الشقيف). لم يثر تزامن موعد الحفلة الأولى لزياد في المنطقة (بعد حفلات في صور وصيدا عام 2014) مع اقتراب ذكرى عاشوراء في النبطية التي تعرف بـ «مدينة الحسين» أي اعتراضات. فعدا عن نوعية فنّه، منحه التزامه العقائدي اليساري ومواقفه الوطنية والداعمة لمقاومة حزب الله، حصانة بين الجمهور الجنوبي بأطيافه الملتزمة دينياً وغيرها.

حتى إنّ «أبو علي» (نسبة إلى عنوان حفلة الليلة)، يعرف الشقيف وجاراتها زوطر الغربية والشرقية وكفر رمان، منذ عقود. فإلى أصدقاء العمر، لجأ مراراً ليهرب من الصخب والترهيب والترغيب. في حديث لـ «الأخبار»، يقول سعيد ضاهر، صاحب شركة «ميديا» منظمة الحفلة، إنه لم يفاجأ بالموافقة السريعة للرحباني على تلبية دعوته للغناء في النبطية. أبرم الاتفاق في شهر أيار (مايو) الفائت في إطار مبادرة الرحباني لإقامة جولات بين بيروت والمناطق بعد غياب طويل.

بموجب الاتفاق، كان موعد حفلة الشقيف خلال شهر آب (أغسطس) الماضي، لكن الوعكة الصحية التي ألّمت بالرحباني بعد نحو شهر من التوقيع، دفعته إلى تعليق الاتفاق إلى أجل غير مسمى.

إثر تعافيه التدريجي، ضرب زياد موعداً جديداً في أيلول (سبتمبر) الحالي. لكن استناداً إلى معايير متعهّدي الحفلات، فإنّ أيلول لا يشكل عنصر نجاح لأي حفلة بعد انتهاء موسم الصيف ومغادرة المغتربين. لكن ضاهر كان «على ثقة بأنّ زياد قادر على أن يقهر أيلول أو أي موعد آخر خارج الموسم...». وهكذا كان؛ 1200 كرسي من المنتظر أن تمتلئ الليلة بعد نفاد التذاكر.

بالنسبة إلى البرنامج الفنّي المقرّر، لفت ضاهر إلى أنّه لن يتضمن معزوفات غربية كالجاز، بل سيكون «شرقياً يتضمن معزوفات وأغاني اشتهر بها الرحباني، يؤديها كورس أو مغنون كالمصري حازم شاهين، فيما تتخلّله فقرات محكية لنصوص قدّمها الرحباني عبر الإذاعة أو «الأخبار»...».

«يا أبو علي»: الليلة ــ منتجع «قلعة الشقيف» (أرنون ــ قضاء النبطية). للاستعلام: 81/314313 أو 70/377037

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

صخرةُ موتِه

«يا بطرس، يا بطرس!
أنتَ الصخرةُ وعليكَ أبني قبري»
قبلَ صياحِ الديك
كانَ على الصخريِّ «بطرس»
أنْ يَحلِفَ، وَيَتَعَهّدَ، ويَدُقَّ على صدرِه.
عندَ أوّلِ صيحةِ ديك
كانَ على بطرس أنْ يقول:
«ثمَّ... ما لي وله؟
أوّلاً وأخيراً، لستُ أنا مَن سوف يُصلَبُ
ويَفوزُ بميراثِ الربّ».
بعدَ صياحِ الديك
صارَ على بطرس أنْ يقول:
«كانَ ما وَجبَ أنْ يكون.
وعلى أيّةِ حال
هي فُرصةٌ مُواتية لا بدّ مِن اغتِنامِها».

2018/9/5

روان مازح: «مَحَلُّن» في ArtLab

«مَحَلُّن»، هو معرض المصوّرة الوثائقية روان مازح (الصورة) الذي يُفتتح في 13 أيلول (سبتمبر) الحالي في A+ Studio (الجميزة). عبر لقطات عدّة، تحاول مازح «بناء جسر بين الناس الذين كانت قصصهم لا توثق، أو ظلّوا في الظل وانتهى بهم الأمر بالاختباء خوفاً وخجلاً من الوقوف بمفردهم، علّهم يقارنون بمن فقدوا أرواحهم أو عانوا خسائر لا تضاهى». هكذا، تقف «في مناطق الألغام الأرضية والبقايا، أتابع ذكريات تجلس في الأدراج، مغطاة بالأشياء والممتلكات اليومية الروتينية، وأواجه الرفات البشرية: الجرحى والمرضى العقليين والمصدومين». يستمر المعرض لغاية 6 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل.

افتتاح «مَحَلُّن»: الخميس 13 أيلول ـ 18:00 ـ A+ Studio (في ArtLab ـ الجميزة).
للاستعلام: 03/244577